Distr.
GENERAL

A/37/509
4 October 1982
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

# الأمم المتحدة

# الجمعيّة العامة

الدورة السابعة والثلاثون
البند ١٠٧ من جدول الاعمال

## وحدة التفتيش المشتركة

## مساهمة منظومة الامم المتحدة في صون وادارة التراث الثقافي والطبيعي لامريكا اللاتينية

## مذكرة من الامين العام

يتشرف الامين العام بان يحيل الى اعضاء الجمعية العامة تقرير وحدة التفتيش المشتركة المعنون " مساهمة منظومة الامم المتحدة في صون وادارة التراث الثقافي والطبيعي لامريكا اللاتينية " (JIU/REP/82/5) .

82-26289

Digitized by UNOG Library

# مساهمة منظومة الأمم المتحدة في صون وادارة التراث الثقافي والطبيعي لأمريكا اللاتينية

**من اعداد**

توماس هوتاغولونغ

وجوزيف أ. سو

وحدة التفتيش المشتركة

جنيف

آذار/ مارس ١٩٨٢

Digitized by UNOG Library

## المحتويـــات


| | | الفقـــرات | الصفحة |
|---|---|---|---|
| أولا ــ | مقدمـــة | ١ ــ ١٣ | ٥ |
| | ألف ــ خلفيـة عامـــة | ١ ــ ٨ | ٥ |
| | باء ــ مجال هذه الدراسة وهدفهـا | ٩ ــ ١٣ | ٧ |
| ثانيا ــ | صون التراث : السياسات والممارسات الراهنة | ١٤ ــ ٥٤ | ١٠ |
| | ألف ــ نشأة تزايد الاهتمام بصون التراث | ١٤ ــ ٢٣ | ١٠ |
| | باء ــ الاتفاقيات الدولية | ٢٤ ــ ٢٦ | ١٢ |
| | جيم ــ الترتيبات المؤسسية لصون وادارة التراث | ٢٧ ــ ٣١ | ١٥ |
| | دال ــ مؤسسات وبرامج التدريب والبحوث | ٣٢ ــ ٣٩ | ١٧ |
| | هاء ــ الوعـي الجماهيرى | ٤٠ ــ ٤٩ | ١٩ |
| | واو ــ القدرة على اجراء عمليات الجرد ووضع البيانات المفصلة | ٥٠ ــ ٥٤ | ٢١ |
| ثالثا ــ | التعاون الدولي لدعم الجهود الوطنية والاقليمية في ميـــدان حفـظ التراث | ٥٥ ــ ١٣٠ | ٢٣ |
| | ألف ــ تعاون منظومة الأمم المتحدة | ٥٥ ــ ١٠٤ | ٢٣ |
| | (أ) الأنشطة الاقليميـة | ٦٠ ــ ٨٦ | ٢٤ |
| | (ب) الأنشطة على المستوى الوطني | ٨٧ ــ ١٠٤ | ٣٢ |
| | باء ــ المنظمات الحكومية الاقليمية ، وكالات العون الثنائـــي والمنظمات غير الحكومية | ١٠٥ ــ ١١٧ | ٣٧ |
| | جيم ــ التنسيـــق | ١١٨ ــ ١٢٥ | ٤١ |
| | دال ــ التعاون التقني فيما بين البلدان النامية | ١٢٦ ــ ١٣٠ | ٤٣ |
| رابعا ــ | الاستنتاجـات والتوصيـات | ١٣١ ــ ١٤٧ | ٤٥ |




Digitized by UNOG Library

المحتويات ( تابع )

المرفقات

الصفحة

الأول ـ التشريع الدولي المتعلّق بصون وتنمية التراث الثقافي والطبيعي في اقليم امريكا اللاتينية ..... ٥١

الثاني ـ اقليم امريكا اللاتينية : تصديق الاتفاقيات المتعلقة بصون التراث الطبيعي والثقافي ..... ٥٤

الثالث ـ مشاريع صون التراث الطبيعي والثقافي وادارته في اقليم امريكا اللاتينية والتي تتلقى المعونة من برنامج الامم المتحدة للتنمية ..... ٥٦

الرابع ـ فئات خيارية لادارة وتنمية الموارد الطبيعية والثقافية بغرض تحقيق اهداف الحفظ الرئيسية ..... ٥٩

الخامس ـ الاعلان المعني بالسياسات والاجراءات البيئية المتعلقة بالتنمية الاقتصادية ..... ٦٠

السادس ـ السياحة الدولية في امريكا اللاتينية ..... ٦٣

السابع ـ الضغط السكاني على الاراضي في امريكا اللاتينية والكاريبي ٦٤



Digitized by UNOG Library

## أولا ـ مقدمـــة

### ألف ـ خلفية عامـة

١ـ أصبحت وحدة التفتيش المشتركة معنية لأول مرة بأنشطة منظومة الأمم المتحدة في مجال صون وادارة التراث الثقافي والطبيعي في عام ١٩٧٢ وذلك بصدد دراسة تم اعدادها نزولا عند طلب المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ( اليونسكو ) المعني " بمركز التوثيق والدراسة الخاص بتاريخ حضارة مصر القديمة" في القاهرة ، ( JIU/REP/72/8 ) • فقد اعتبر المجلس التنفيذي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة أن هذا التقرير ( الوثيقة ٩٢ م ت/ ٤) قد تضمن " تقييما ايجابيا لعمل المركز"، الذي أقامته الحكومة المصرية سنة ١٩٥٥ بمساعدة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة • فقد كان للمركز علاقة خاصة " بحملة انقاذ آثار النوبة " مما أتاح للحكومة المصرية فرصة الحفاظ على السجلات الخاصة بكافة الآثار المصرية القديمة وخصوصا تلك التي تأثرت باقامة السد العالي •

٢ـ كما بدأت وحدة التفتيش المشتركة في افريقيا بوضع دراستين أخريين أولاهما حول " مركز التدريب الاقليمي الخاص بالحفاظ على التراث الثقافي والطبيعي " في جوس ، بنيجيريا ، ( JIU/REP/74/8 )، والتي تم اعدادها أيضا بطلب من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة في عام ١٩٧٤ ، وتضمنت استعراضا للدعم الذي تقدمه منظومة الأمم المتحدة للاقليم الافريقي في مجال تدريب المختصين في صون ممتلكاتهم الثقافية والحفاظ عليها ، وقد نظر فيها المجلس التنفيذي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ، ( الوثيقة ٩٨ م ت /٧) فأثارت اهتماما كبيرا في أنشطة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة المتعلقة بتدريب المختصين في مجالات مماثلة لا في أفريقيا فحسب بل في اقليم امريكا اللاتينية أيضا كما هو الحال في تشوربوسكو ، بالمكسيك وكوزكو في بيرو ومراكز أخرى في آسيا • ونظر في التقرير أيضا " المؤتمر الحكومي المعني بالسياسات الثقافية في افريقيا " • أما التقرير الثاني ، الذي تم اعداده عام ١٩٧٩ ، بخصوص" برامج التدريب الاقليمية في ادارة الحياة البرية بأفريقيا في مويكا وغاروا" ( JIU/REP/79/1 ) فقد نظرت فيه الهيئات المشرفة على منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة ( فاو) ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ( اليونسكو) وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية ( وثيقة مجلس اقتصادي واجتماعي E/1979/103 ) • وقد استنتج مجلس منظمة الأغذية والزراعة في معرض ترحيبه بالتقرير ( CL 76/7 ) أنه " بالرغم من اقتصار الدراسة التي قدمتها وحدة التفتيش المشتركة على تغطية معهدين فقط في افريقيا ، فان توصياتها تنطوي على امكانيات عملية أعم وأوسع من هذا بكثير وذلك من كلا الناحيتين الجغرافية وطبيعة الموضوع الذي طرقته " • وحث المجلس منظمة الأغذية والزراعة على الاضطلاع بمسؤولية أكبر في ميدان ادارة موارد الحياة البرية• كما نظر في التقرير المؤتمر الوزاري للجنة الاقتصادية لافريقيا وفي نطاق تأييده للتوصيات التي وضعها تبنى قرارا في حزيران / يونيه ١٩٨٠ يتعلق بتنفيذ هذه التوصيات •

٣ـ وقد لخصت التقارير الثلاثة المذكورة أعلاه التي وصفتها وحدة التفتيش المشتركة مساهمة أنشطة منظومة الأمم المتحدة وجهود الحكومات في اقليم افريقيا في ادارة تراثها الثقافي والطبيعي والدراسة الحالية هذه ماهي الا متابعة للموضوع ذاته في اقليم أمريكا اللاتينية •



Digitized by UNOG Library

٤ــ لقد منحت العديد من التوجيهات المعيارية ، والقرارات والاتفاقيات ومختلف البيانات والبرامج الدولية الأخرى منظومة الأمم المتحدة تفويضا بالمشاركة مشاركة فعالة في صون وادارة التراث الطبيعي والثقافي في العالم• وقد كان أقوى تعبير عن ذلك الاعلان وخطة العمل اللذان اعتمدهما مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة البشرية(١) ، المنعقد في استوكهولم عام ١٩٧٢ ، وكذلك اقامة برنامج الأمم المتحدة للبيئة ، أما الأمثلة الأخرى حول ذلك فهي اتفاقية التراث العالمية(٢) وبرنامج الانسان والمحيط الحيوى( ماب)(٣) التابع لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة وأيضا ، منذ وقت قريب ، استراتيجية الحفظ العالمية(٤)•

٥ــ وقد تجسدت آخر اعادة تأكيد على ضرورة تحقيق عملية تنمية تكون قابلة للاستمرار من الناحية الايكولوجية في الاستراتيجية الانمائية الدولية لعقد الأمم المتحدة الانمائي الثالث(٥) ، وفي قرار الجمعية العامة ٣٥/٧٤ المؤرخ في ٥ كانون الأول /ديسمبر ١٩٨٠ المتعلق بـ" التعاون الدولي في ميدان البيئة" الذى رحب ببدء " استراتيجية الحفظ العالمية " وحث جميع الحكومات والمنظمات الدولية ، والادارات والهيئات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة أن تضع هذه الاستراتيجية في اعتبارها عند تطوير سياساتها وبرامجها • كما اعتمدت الجمعية العامة في دورتيها الخامسة والثلاثين والسادسة والثلاثين قرارات اخرى حول حماية التراث الثقافي والطبيعي ( القرارات ٣٥/٥ ، ٣٥/١٢٧ ، ٣٥/ ١٣٨ ، ٣٦/٧ و ٣٦/٦٤)• واقترحت اعتماد " ميثاق عالمي للطبيعة" عند انعقاد دورات لاحقة ( القرارات ٣٥/٧ و ٣٦/٦) • ويبين الملحق الأول التشريعات الدولية الهامة المتعلقة مباشرة بصون وانماء التراث الثقافي والطبيعي في اقليم امريكا اللاتينية•

٦ــ يستمد الاهتمام الدولي بهذا الموضوع قوته من قدر متزايد من المعرفة والاطلاع الذى تغذيه الأبحاث التي احدثها وحفزها انعقاد مؤتمر استوكهولم وتأسيس برنامج الأمم المتحدة للبيئة• وثمة دلائل كافية تثبت العواقب الوخيمة التي ستلحق برفاه الجنس البشرى ماديا وعقليا وروحيا على المدى المتوسط• وبصورة اشد على المدى البعيد ، اذا لم يكبح جماح الآثار الهدامة على قدرة العالم على دعم الحياة واذا لم يوضع حد للتخريب الذى تتعرض له ممتلكاته وقيمه الثقافية • وقد

---

(١) تقرير مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة البشرية ، استوكهولم ، ٥ــ١٦ حزيران / يونيه ١٩٧٢، الوثيقة A/CONF.48/14 ، التنقيح ١ ، الفصل الثاني•

(٢) المعتمد من قبل المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة عام ١٩٧٢ والذى دخل حيز التنفيذ في نهاية عام ١٩٧٢•

(٣) المعتمد من قبل المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة في عام ١٩٧٠•

(٤) الذى بدأ العمل به في آذار/مارس ١٩٨٠• وقد أعدّه الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية ، بمشورة برنامج الأمم المتحدة للتنمية ومساعدته المالية ومساعدة صندوق الحياة البرية العالمي وبالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة•

(٥) قرار الجمعية العامة ٣٥/٥٦، الفقرات ٤١و١٥٦ــ١٥٨ من الملحق، والذى اعتمد بتاريخ ٥ كانون الأول /ديسمبر ١٩٨٠•

Digitized by UNOG Library

سبق أن نتج عن سوء ادارة المناطق الطبيعية وغياب اعتبارات الحفظ من عملية التنمية ان الحقت اضرارا بالغة حقا ــ أنظر الى التصحّر المتزايد في مناطق هائلة في العالم• والى القحط والطوفان الناجمين عن التآكل الحاد في الاحراج وتجمعات المياه أو افقار الأساس الجيني الذى تعتمد عليه عمليات التنمية الزراعية والطبية والصيدلانية والصناعية • انه يمكن قلب التلوث وابطاله في معظم الأحوال وكثيرا مايتم هذا بتكاليف باهظة ، غير ان اختفاء حلقة واحدة في عملية استمرارية الحياة يعني فقدانها الى الأبد • ومن شأن تخريب الممتلكات الثقافية أن يتمخض عن عواقب لا تقل ضررا عن تلك ــ فهو يتهدد كيان شعور شعب أو أمة باستمراريتها التاريخية وهويتها الشخصية وجوهر هذا الوعي ذاته وفي الواقع ، فقد اصبح التراث الطبيعي والتراث الثقافي وجهان لقطعة نقود واحدة اذ يغذى أحدهما الجسد بينما يغذى الآخر العقل •

٧ــ لقد طال كثيرا اعتبار الطبيعة والثقافة أمران منفصلان ان لم نقل متنافسان • وقد كان مؤتمر التراث العالمي رائدا في اتباعه طريقة جريئة جديدة للتغلب على هذا الانقسام ، اذ برر الاهتمام الكبير الذى أثاره الرأى القائل بأنه ينبغي التوفيق بين الابعاد الطبيعية والثقافية للتراث الانساني وتقريبها من بعضها لضمان تنمية متناسقة وقابلة للاستمرار • ومن الواضح ، أن ضياع المستوطنات والاجناس الطبيعية والممتلكات الثقافية والقيم يشكل افقارا لا للبلد الذى يحدث فيه ذلك وحده بل للاقليم بكامله وحتى للعالم بأسره • ويبدو أن المعلومات التي تم تجميعها أثناء وضع الدراسة تدل على وجود ادراك متزايد في اقليم امريكا اللاتينية بأنه ينبغي النظر الى صون التراث ككل ، حتى وان كانت تدابير صون معينة سياسات الادارة تختلف بين حالة وأخرى•

٨ــ وهكذا فان هنالك العديد من الحجج القوية التي تفرض نفسها الى جانب الاهتمام اهتماما أكبر بصون وادارة التراث الانساني المحدود ادارة أفضل[٦] • وكما جاء بمنتهى البلاغة في استراتيجية الحفظ العالمية فان " الحفظ ، شأنه شأن التنمية ، هو للناس : ففيم تهدف التنمية الى تحقيق غايات انسانية من خلال استخدام المحيطات الحيوية الى حد كبير، يهدف الحفظ الى تحقيق هذه الغايات عن طريق ضمان استمرار هذا الاستخدام" •

باء ــ مجال هذه الدراسة وهدفها

٩ــ ثمة اعتبارات عديدة دفعت بالمفتشين الى التركيز على امريكا اللاتينية • أولها ، قيام منظومة الأمم المتحدة بعدد من المشاريع الكبرى على كلا المستويين الاقليمي والوطني في أمريكا اللاتينية في مجالي صون وادارة البرارى وموارد الغابات والتراث الثقافي ( أنظر **الملحق الثالث**) • **وثانيهما** ، أن العديد من بلدان اقليم امريكا اللاتينية ، بسبب تنوع مشاكل وطرائق صون التراث وادارته لديها ، قد تراكم عندها مقدار وافر من التجربة والخبرة التي يمكن أن تشارك بها بصورة مفيدة بلدانا أخرى في الاقليم وخارجه من خلال الآليات الملائمة للتعاون الفني بين البلدان النامية • وثالثها ، انه بالرغم من انجاز الكثير فان ذلك لم يتعدى كونه " نقطة في بحر" التي ذهبت مثلا ، فالعمل المتبقي

---

(٦) التقرير العالمي ٢٠٠٠ الذى قدم الى رئيس الولايات المتحدة في كانون الثاني / يناير ١٩٨١ ، وهو تحليل أجرته حكومة الولايات المتحدة " للتغيّرات المحتملة في سكان العالم وموارده وبيئته حتى نهاية القرن ضمنا " ، هو آخر وثيقة توفر صورة مقنعة للعشرين سنة القادمة•



Digitized by UNOG Library

هائل والآمال المعقودة على دور منظومة الأمم المتحدة هي من النوع الذى يتطلب اقتصادا وتوفيرا شديدين في الموارد القليلة في سبيل الوصول الى نتائج فعالة • ورابحها ، أن سنة ١٩٨٢ تتميز بكونها الذكرى العاشرة لاعتماد اعلان وخطة عمل استوكهولم المعنيين بالبيئة البشرية • وكما قررت الجمعية العامة في دورتها الخامسة والثلاثين فان مجلس ادارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة سوف يعقد دورة خاصة لدراسة الانجازات الرئيسية في ميدان تنفيذ خطة عمل استوكهولم(٧) • ويأمل المفتشون أن يشكل التقرير الحالي اسهاما ، وان كان متواضعا ، في هذه الدراسة وفي مداولات المؤتمر العالمي المعني بالسياسات الثقافية الذى تعقده منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة في عام ١٩٨٢ •

١٠ــ كما تحدد الدراسة كيفية استخدام موارد منظومة الأمم المتحدة في دعم الجهود الوطنية والمشتركة بين البلدان في اقليم امريكا اللاتينية في ميدان صون وادارة التراث الطبيعي والثقافي بهدف اقتراح تحسينات معينة • وتتضمن فحصا للتراث الذى ينبغي حمايته ودور المنظومة في رفع مستوى الوعي ، وفي التدريب وفي تنمية البحوث على المستويين الوطني والاقليمي وفي مراقبة القدرات بالاضافة الى تعزيز التعاون الفني بين البلدان النامية • كما تتضمن نظرة الى قدرة المنظومة على تنفيذ هذه الأنشطة بشكل رشيد متناسق يتصف بالدعم المتبادل في سبيل استخدام الموارد المحدودة على أفضل وجه ممكن •

١١ــ وفيما يخص التراث الطبيعي ، فان الدراسة تركز على الجوانب المتعلقة بالمحافظة على العمليات الايكولوجية ونظم دعم الحياة ، والحفاظ على التنوع الجيني والنظم الايكولوجية(٨) • فالمنتزهات الوطنية ومناطق احتياطي المحيط الحيوى وماشابهها من المناطق الطبيعية المحمية تشكل الوسائل الرئيسية للقيام بعمل الحفظ ضمن اطار التنمية الايكولوجية من حيث أنها توفر فرصة اختبار وتوضيح مختلف الطرائق في استعمال المناطق الطبيعية والموارد الحية في دعم التنمية ومواجهة مسؤوليات التراث • وفيما يخص التراث الثقافي ، فان اول ماتهتم به الدراسة هو موضوع الممتلكات الثقافية ، مثل المباني التي تظهر فن العمارة ، والأماكن التاريخية ، ومواقع الآثار القديمة وما اليها بما في ذلك محتويات هذه الاماكن اضافة الى الممتلكات الثقافية المحفوظة في المتاحف ، ولا تشكل ماتدعى " بالفنون الحية " أو " الفنون التمثيلية" احد اهتمامات هذه الدراسة •

١٢ــ لقد اجرى المفتشون مشاورات واسعة أثناء اعداد هذا التقرير مع المركز الرئيسي للجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ( ECLA ) ومكاتبها الاقليمية الفرعية في مكسيكو سيتي وبورت ــ اوف ــ سبين ومع المركز الرئيسي لمنظمة الاغذية والزراعة ومكتبها الاقليمي في أمريكا اللاتينية بسانتياغو ، ومع المركز الرئيسي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ومكتبها الاقليمي المعني بالتعليم في سانتياغو ومع المركز الرئيسي لبرنامج الأمم المتحدة للتنمية ( UNEP ) ومكاتبه الاقليمية لأوروبا في جنيف ولأمريكا اللاتينية في مكسيكو سيتي ، وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية ، والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية (IUCN ) ، كما قابلوا موظفين في البنك الدولي ، ومنظمة الصحة للبلدان الأمريكية( PAHO)

---

(٧) القرار ٣٥/٧٤ ، الفقرة الاجرائية ١٣ •

(٨) الأهداف الثلاثة المحددة لصون الموارد الحية والتي نوقشت ضمن " استراتيجية الحفظ العالمية " •



Digitized by UNOG Library

ومنظمة الدول الأمريكية وبنك الانماء للبلدان الأمريكيـــة (Inter-American Development Bank) وموظفـــي وكـــالات المعونة الثنائية ، ولا سيما وكالة الولايات المتحدة للتنمية الدولية وسميثسونيان انستتيوشن ( Smithsonian Institution ) • كما قام المفتشون بزيارة عدد من البلدان المختارة في اقليم أمريكا اللاتينية : المكسيك ، كوستاريكا ، بنما ، اكوادور ، بيرو ، شيلي ، البرازيل ، فنزويلا ، ترينيداد وتوباغو وبربادوس ، حيث تمكنوا من زيارة عينة من المنتزهات الوطنية والمواقع التاريخيـــة والاثرية وغيرها من المناطق المحمية ، ومراكز الحفظ ومعاهد البحوث والتدريب ، اضافة الى مقابلتهم عددا من الموظفين الحكوميين والأشخاص العاديين والمنظمات الناشطة في حقل صون وادارة تراث البلدان التي توجد فيها •

١٣ ــ ويرغب المفتشون تسجيل امتنانهم لكل من أسهموا في هذه الدراسة بالادلاء بآرائهـــم أو باسداء النصيحة ، كما يودون التعبير عن تقديرهم الكبير لحكومات البلدان التي زاروها لما أبدته من اهتمام بهذه الدراسة وما خصصه كبار موظفيها من وقت للمفتشين • وأخيرا وليس آخرا يشكرون الممثلين المقيمين لبرنامج الأمم المتحدة للتنمية وموظفي منظومة الأمم المتحدة ذات العلاقة لمـــا قدموه لهم من مساعدة ومن اقتراحات مفيدة •



Digitized by UNOG Library

ثانيا ــ صون التراث : السياسات والممارسات الراهنة

ألف ــ نشأة تزايد الاهتمام بصون التراث

١٤ــ منذ أكثر من مائة عام بقليل • في ١ آذار/مارس ١٨٧٢ ، أصدرت الحكومة الفدرالية في الولايات المتحدة قانونا بانشاء أول منتزه وطني في العالم• وكان هذا منتزه ريلوستون الوطني في وايومنغ بالولايات المتحدة الأمريكية، الشهير بينابيع المياه الساخنة الرائعة وحيواناته البرية• وكان ذلك أول جهد يبذل لاتخاذ تدابير فعالة للحفاظ على منطقة ما بوضعها الطبيعي الخام " لمصلحة وفائدة الناس والترفيه عنهم "وتبعتها في ذلك بصورة بطيئة بلدان أخرى في شمالي أمريكا وسائر العالم •

١٥ــ لقد كان الاهتمام بالحفاظ على التراث في معظم بلدان أمريكا اللاتينية ، تقليدا عريقا غير أنه بقي محصورا حتى وقت قريب في مجموعات من الافراد صغيرة ومتناثرة تنتمي عادة الى الدوائر الاكاديمية وكثيرا ما حرّض هؤلاء على اعتماد تدابير حفظ وانقاذ التراث الثقافي والطبيعي المعرّض للخطر ، وشجعوا على القيام بالبحث في هذا الميدان ، وكانت روح المبادرة لديهم وحملاتهم هي التي قادت الى حد كبير الى انشاء المنتزهات الوطنية • والواقع أن من حق عدد من هذه البلدان ان يفتخروا بكونهم بين أول من أنشأ منتزهات وطنية : فالمكسيك ، مثلا ، أسست في ١٨٩٨ أول منطقة غابات " مغلقة " أصبحت فيما بعد اول منتزه وطني في البلاد ( إل شيكو) ، وبدأت الأرجنتين أول شبكة من المنتزهات الوطنية فيها عام ١٩٠٣ ( ناهويل هواى) ومن ثم شيلي في عام ١٩٢٦ ( فيثنتي بيريث روزالس) ، وتبعتها اكوادور في ذلك عام ١٩٣٤ ( جزر غالا يوغاس) •

١٦ــ كان الاقليم الامريكي أول اقليم يجسد مفهوم المنتزهات الوطنية في اتفاقية دولية • اذ شكل وضع " اتفاقية حماية الطبيعة والحفاظ على الحياة البرية في نصف الكرة الغربي " عام ١٩٤٠ تحت رعاية " اتحاد البلدان الأمريكية " اطارا للمزيد من التنمية في ميدان المنتزهات الوطنية بأن خلق شروطا وتدابير معيارية من شأنها حماية نماذج من جميع أجناس وأنواع النباتات الطبيعية والحيوانات والحفاظ عليها في موائلها الطبيعية ، كما دعت الاتفاقية الى حماية المناظر الطبيعية ذات الجمال الخارق أو التي لها قيمة تاريخية أو علمية والحفاظ عليها • وفتحت الاتفاقية باب التعاون الاقليمي والعالمي في مجال صون التراث •

١٧ــ لقد كان للنمو الاقتصادي السريع والتغيرات الاجتماعية العميقة الناجمة منذ أواخر الخمسينات عن معدلات تصنيع مرتفعة ، وادخال الزراعة الحديثة ، ونسب تزايد السكان العالية (المرفق السابع) وتسارع نمو المراكز الحضرية الناتج عن الهجرة من الريف الى المدن ، وتغلغل وسائل النقل الحديثة في مناطق كان يتعذر الوصول اليها من قبل ، مثلا ، آثارا سلبية بصورة عامة على مجموع الموئل البشرى في الاقليم ، اذ تتعرض منحدرات جبال " الأندس " للتآكل بصورة متزايدة ، وتتحول الأراضي شبه القاحلة الى صحارى ، وتتناقص الامدادات المائية تجاه الطلب المتزايد دوما عليها بسبب امتداد المناطق الحضرية وتوسع الصناعات كما تعرقل الرسوبات النهرية الناتجة عن التآكل الأعمال الهندسية الكبرى وتتعرض الممتلكات الثقافية للضرر الشديد ، اما بسبب الاهمال المتعمد أو الجهل المطبق او انعدام تقدير ما لها من قيمة كجزء من تراث البلد المعني • ولا يوجد في خضم الانسياق العارم مع التيار " التنموى " سوى القليلون على مستوى اتخاذ القرارات ووضع السياسات



Digitized by UNOG Library

مستعدون للاعتراف بوجود علاقة السبب والمسبب بين التنمية الشاملة وبين النهب المنتظم للتراث وماينجم عن ذلك من افساد للبيئة البشرية • وفي الواقع فان العديد من الناس يعتبر مجرد فكرة الحفظ أمرا منافيا للتقدم وضارا به •

١٨ــ وشكلت اوائل السبعينات نقطة تحول • فقد تعزز الوعي البيئي بشكل قوى بانعقاد مؤتمر استوكهولم في عام ١٩٧٢ وأثارت المفعولات الجانبية لسياسات التنمية المتسببة بالضرر ايكولوجيا وكذلك تخريب البيئة البشرية واتلافها قطاعات متزايدة أبدا من سكان أمريكا اللاتينية فأصبحوا أكثر اهتماما بموضوع الحفاظ على تراثهم وحفظه • وقد توطد هذا الادراك الجديد أيضا بجهود منظمات تدفعها حماسة قوية بموضوع الحفظ بدأت تظهر الى الوجود في العديد من بلدان الاقليم كله ، وذلك اضافة الى دور أنشطة هيئات منظومة الأمم المتحدة في هذا المضمار •

١٩ــ وأصبحت المسألة قيد الاهتمام عندئذ هي التوفيق بين الحاجة الملحة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وبين حماية البيئة البشرية • وقد واجهت هذا التحدى حكومات امريكا اللاتينية واختصاصيّها في عدد من الاجتماعات المنعقدة أثناء السبعينات • وقد تم اعتماد اعلان في اجتماع عقد عام ١٩٧٤ في كوكويوك ، بالمكسيك ، يتضمن ايضاحات أوفى وأدق للمفاهيم والمبادئ المتعلقة بالتنمية الايكولوجية كما قدمها برنامج الأمم المتحدة للبيئة • كما نظر اجتماع آخر انعقد أيضا في عام ١٩٧٤ ، في كاراكاس ، بفنزويلا ، في وضع ارشادات ايكولوجية من أجل التنمية في المناطق الاستوائية الرطبة بأمريكا ، كما أدت سلسلة اجتماعات عقدها ممثلوا حكومات بلدان الأمازون الى تأسيس اللجنة الفنية الدولية لحماية الحياة النباتية والحيوانية الامازونية والدفاع عنها ، وقد تتوج ذلك فيما بعد في اتفاقية التعاون الأمازوني في تموز/ يوليه ١٩٧٨ [٩] وفي اعلان بيلم Belem الصادر في ٢٤ تشرين الأول /اكتوبر ١٩٨٠ [١٠] الذى اعترف صراحة بضرورة " التوازن بين النمو الاقتصادى وحفظ البيئة " • وثمة سلسلة أخرى من الاجتماعات المتنوعة الاختصاصات عقدها ممثلو حكومات بلدان امريكا الوسطى وركزت على طريقة متكاملة لحفظ التراث الطبيعي والثقافي • وقد أقرت كافة هذه الاجتماعات بوضوح دور المنتزهات الوطنية وماشابهها من وحدات الحفظ بوصفه وسيلة هامة في ميدان التنمية الوطنية والاقليمية •

٢٠ــ كما شهدت السبعينات تنفيذ مشاريع اقليمية كبرى في أمريكا اللاتينية بدعم من منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ، وتعنى هذه المشاريع بصون وادارة الأراضي البرية ، والحفاظ على التراث الثقافي وتعزيزه • وقد شجعت هذه المشاريع بلدانا عديدة على وضع تشريعات وطنية مناسبة • كما قادت الى البدء بعدد من المشاريع الريفية ( أنظر المرفق الثالث ) •

٢١ــ أما اليوم فقد أنشأت معظم بلدان اقليم امريكا اللاتينية منتزهات وطنية وانماط أخرى من مناطق الحماية • ويملك بعضها نظم منتزهات وطنية تعمل بشكل صحيح وتعتبر من بين أرشد النظم في العالم • وقد استطاع المفتشون أن يشاهدوا بأنفسهم في عينة من المنتزهات التي زاروها في

---

(٩) تم توزيعها في دورة الجمعية العامة الخامسة والثلاثين بصفتها الوثيقة A/35/580 •

(١٠) تم توزيعه أثناء دورة الجمعية العامة الخامسة والثلاثين بصفته الوثيقة A/35/593 •



Digitized by UNOG Library

كوستاريكا ، وبنما ، واكوادور ( جزر غالاياغوس) ، وشيلي (كونفيليو ـ باراغواس) والبرازيل ماتم انجازه في نطاق الحماية والادارة ، ومازال ينتظر الانجاز • وعلى كل حال ، فقد لاحظ المفتشون أينما ذهبوا ، أن قلة من البلدان فقط تملك الموارد والموظفين المدربين لادارة المنتزهات الوطنية وغيرها من المناطق المحمية بشكل صحيح •

٢٢ـ ويتضمن الجدول الأول ملخصا عاما لعدد وحدات الحفظ ومجمل مساحتها في اقليم امريكا اللاتينية • بناء على آخر البيانات الواردة من الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية وثمة مشكلة كبرى تواجه محاولة وضع جرد شامل بوحدات الحفظ هي التباين الكبير في المصطلحات المستخدمة في مختلف أنحاء الاقليم في تسميات أنواع المناطق المحمية • وقد ابلغ المفتشون أن الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية يحاول اضفاء قدر أكبر من التماثل والاتساق على التسميات كما كان العديد من البلدان التي زاروها قد شرع في اعادة تعريف مختلف المناطق التي تنطبق الحماية عليها •

٢٣ـ ويقتضي التفكير العلمي المعاصر أن يخصص نسبة ٥ الى ١٠ بالمائة من أراضي بلد ما لشبكة من وحدات الحفظ واذا ما أحسن توزيع هذه الوحدات وكانت مساحتها كافية وذات نوعية ايكولوجية مناسبة فمن شأنها أن تضمن استمرار عمليات ايكولوجية وأجناس من الحياة البرية منتقاة وتكفل بقاءها • ويبين الجدول الأول انه مازال الطريق طويلا امام البلدان الأكبر مساحة قبل أن تتمكن من تحقيق هذا الهدف • لكنه اذا استمر المعدل الحالي في ازدياد المناطق المحمية ، فمن المحتمل جدا أن تحققه أمريكا اللاتينية مع نهاية القرن • وسيشكل ذلك في اية حال تحديا لبراعة وفطنة الادارات الوطنية كما يتطلب دعما ماليا حكوميا ذا شأن في ميداني بناء المؤسسات وخدمات الادارة الصحيحة •

## باء ـ الاتفاقيات الدولية

٢٤ـ لقد صدق العديد من بلدان اقليم امريكا اللاتينية على عدد من الاتفاقيات او البرامج الدولية الرئيسية المتعلقة بصون التراث الطبيعي والثقافي او تقيدت بها ، ويعطي الملحق الثاني صورة موجزة عن التصديقات والالتزامات • كما يتضح من الملحق أن غالبية البلدان في الاقليم قبلت مؤخرا الاتفاقيات الرئيسية الاربع التالية :

'١' اتفاقية حماية الطبيعة والحفاظ على الحياة البرية في نصف الكرة الغربي ، ١٩٤٠ ؛

'٢' الاتفاقية المتعلقة بوسائل تحريم ومنع استيراد الممتلكات الثقافية وتصديرها ونقل ملكيتها بالطرق غير المشروعة ١٩٧٠ ؛

'٣' الاتفاقية المتعلقة بحماية التراث الثقافي والطبيعي العالمي ، ١٩٧٢ ؛

'٤' الاتفاقية المتعلقة بالتجارة الدولية في اجناس الحياة النباتية والحيوانية البرية المعرضة للخطر ، ١٩٧٣ •

../..

Digitized by UNOG Library

## الجدول الأول

## المنتزهات الوطنية وغيرها من المناطق المحمية في اقليم أمريكا اللاتينية (١٩٨١)

| البلد | المساحة الاجمالية (كم٢) | المناطق المحمية العدد | المناطق المحمية المساحة (كم٢) | النسبة المئوية من المناطق المحمية (٪) | عدد مواقع التراث العالمي |
|---|---|---|---|---|---|
| أنتيغوا وباربودا | ٤٤٠ | ٢ | ٢٥ | ٥٫٦٨ | — |
| الأرجنتين | ٢ ٧٦٦ ٨٨٩ | ٢٠ | ٦٣٦٫٥١ ٣٥ | ١٫٢٨ | — |
| بهاما | ١٣ ٩٣٥ | ٣ | ١ ٢١٧٫٣ | ٨٫٧٣ | — |
| بربادوس | ٤٣١ | ١ | ٢٫٥ | ٠٫٥٨ | — |
| بوليفيا | ١ ٠٩٨ ٥٨١ | ١٣ | ٤٦ ٨٨٦٫٣ | ٤٫٢٦ | — |
| البرازيل | ٨ ٥١١ ٩٦٥ | ٣٥ | ٩٩ ٦٠٦٫٥ | ١٫٧٠ | ١ |
| جزيرة فرجين البريطانية | ٢ ١٧٣ | ٦ | ٩٫٢٨ | ٠٫٤٢ | — |
| شيلي | ٧٥٦ ٩٤٥ | ٤٢ | ٨٤ ٣٤٥٫٢٤ | ١١٫١٤ | — |
| كولومبيا | ١ ١٣٨ ٩١٤ | ٣١ | ٣٩ ٣٨٧٫٥٨ | ٣٫٤٥ | — |
| كوستاريكا | ٥٠ ٧٠٠ | ١٨ | ٥ ٤٧٣٫٥٩ | ١٠٫٧٩ | — |
| كوبا | ١١٤ ٥٢٤ | ٤ | ٢٤٣٫٠٥ | ٠٫٢١ | — |
| دومينيكا | ٥٧١ | ١ | ٦٨٫٤ | ٩٫١٠ | — |
| جمهورية الدومينيكان | ٤٨ ٧٣٤ | ٥ | ١ ٤٧٥٫٤ | ٣٫٠٢ | — |
| اكوادور | ٢٨٣ ٥٦١ | ٩ | ٢٦ ٣١٤ | ٩٫٢٧ | ٢ |
| السلفادور | ٢١ ٣٩٣ | ١ | ١٩٫٩ | ٠٫٠٩ | — |
| غواتيمالا | ١٠٨ ٨٨٩ | ٥ | ١ ٦٨٠٫٤٥ | ١٫٥٤ | ٢ |
| غيانا | ٢١٤ ٩٦٩ | ١ | ١١٦٫٥٥ | ٠٫٠٥ | — |
| هايتي | ٢٧ ٧٥٠ | ١ | ٢٫٥ | ٠٫٠٠٩ | — |
| هندوراس | ١١٢ ٠٨٨ | ٢ | ٣ ٥٧٩٫٠٨ | ٣٫١٩ | ١ |
| جامايكا | ١٠ ٩٦٢ | ٢ | ٣٫٣٧ | ٠٫٠٣ | — |
| مارتينيك | ١ ١٠٠ | ١ | ٤ | ٠٫٣٦ | — |
| المكسيك | ١ ٩٧٢ ٥٤٦ | ٢٤ | ٦ ٠٧٧٫٧٨ | ٠٫٣٠ | — |
| جزر الأنتيل الهولندية | ٩٩٢ | ٤ | ١٣٤٫٥٥ | ١٣٫٥٦ | — |
| نيكاراغوا | ١٣٠ ٠٠٠ | ٢ | ١٧٣ | ٠٫١٣ | — |
| بنما | ٧٥ ٦٥٠ | ٧ | ٨ ٦٠٨٫١٦ | ١١٫٣٧ | ١ |
| باراغواي | ٤٠٦ ٧٥٢ | ٦ | ١٢ ٣٥٥٫٣٨ | ٣٫٠٣ | — |
| بيرو | ١ ٢٨٥ ٢١٦ | ٢١ | ٦٧ ٩٣٢٫٣٨ | ٥٫٢٨ | — |
| بورتوريكو | ٨ ٨٩٧ | ٣ | ٦٫٦٨ | ٠٫٠٧ | — |

( يتبع )

Digitized by UNOG Library

الجدول الأول ( تابع )

| البلد | المساحة الاجمالية (كم٢) | المناطق المحمية العدد | المناطق المحمية المساحة (كم٢) | النسبة المئوية من المناطق المحمية (٪) | عدد مواقع التراث العالمي |
|---|---|---|---|---|---|
| سورينام | ١٦٣ ٢٦٥ | ٩ | ٥ ٨١٠ | ٣ر٥٦ | — |
| ترينيداد وتوباغو | ٥ ١٣٠ | ١٣ | ٢٤٠ر٥٥ | ٤ر٦٨ | — |
| جزر الفرجين الأمريكية | ٣٤٥ | ٤ | ٧٤ر٥ | ٢١ر٥٩ | — |
| اورغواي | ١٧٦ ٢١٥ | ٥ | ١٩٤ر٤٥ | ٠ر١١ | — |
| فنزويلا | ٩١٢ ٠٥٠ | ٣٤ | ٧٣ ٨٦٨ر٩ | ٨ر٠٩ | — |

المصدر :

(أ) أخذت البيانات المتعلقة بالعدد الاجمالي (٢) والمساحة الاجمالية (٣) من آخر قائمة أصدرتها الأمم المتحدة بالمنتزهات الوطنية والمناطق المحمية في امريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي ، والتي تستند الى دورة العمل التي عقدتها لجنة المنتزهات الوطنية والمناطق المحمية في بيرو في حزيران / يونيه ١٩٨١ والتي قدمها الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة .

(ب) البيانات المتعلقة بمواقع التراث العالمي (٥) اخذت من معلومات صادرة عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ( اليونسكو) .

٢٥ـ ثمة اتفاقيتان دوليتان حول الاجناس المهاجرة ، ١٩٧٩ والأراضي الرطبة ، ١٩٧٩ لم تجدا دعما كافيا بعد في الاقليم وكذلك تبقى المشاركة الحكومية المباشرة في عضوية الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة وأنشطته على مستوى الحد الأدنى . ويشعر المفتشون أن هذا امر يدعو للأسف نظرا لامكانية تطور تعاون قيّم بين الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة وصندوق الحياة البرية العالمي وبين بلدان اقليم أمريكا اللاتينية . ويبدو أن المعلومات التي حصل عليها المفتشون تدل على أن هناك تفاوتا في مدى تنفيذ أحكام الاتفاقيات كما هو الحال في تطبيق بنود الاتفاقية المتعلقة بالتجارة الدولية في اجناس الحياة النباتية والحيوانية البرية المعرضة للخطر ، وقد أشير الى أنه اذا لم تتم معالجة هذا الوضع واذا لم تتقيد جميع البلدان بالاتفاقيات المشار اليها ، فانه سيبطل مفعول حتى أكثر تدابير الحماية اتقانا اذا ماتخذها بلد واحد بمفرده ، ولاسيما في ميدان حماية الاجناس المهاجرة والمعرضة للخطر والممتلكات الثقافية المهددة .

٢٦ـ يكاد يكون لدى كافة البلدان احكاما قانونية تتعلق بالتراث الطبيعي والثقافي ، غير أنها في أغلب الاحيان مبعثرة في عدد كبير من النصوص . ويستند العديد منها أيضا الى مفاهيم وأفكار عفى عليها الزمن . لقد بدأت بعض البلدان في تعزيز تشريعاتها ودمجها غير انه يبقى عمل الكثير بعد لجعلها تتوافق مع متطلبات الاتفاقيات الدولية ومع حماية التراث وادارته بصورة ناجعة . وقد



Digitized by UNOG Library

عبر الكثيرون خلال زيارة المفتشين لأمريكا اللاتينية عن آراء تدل على اقتناعهم بأن لمنظومة الأمم المتحدة دورا مفيدا يمكن أن تلعبه في تشجيع البلدان التي لم تلجأ الى تصديق الاتفاقيات والتقيد بها حتى الآن أن تفعل ذلك ، وفي توفير الخبرات وتسهيل تبادل المعلومات المتعلقة بتنفيذ التدابير تنفيذا ناجحا .

جيم - الترتيبات المؤسسية لصون وادارة التراث

٢٧- تتولى مؤسسات وهيئات عامة وخاصة وافرة العدد موضوع الوصاية على التراث في اقليم امريكا اللاتينية ويتم ذلك بطرق عديدة ومختلفة . وفيما عدا حالات قليلة . فان مسؤولية التراث الطبيعي - الذي من شأنه أن يتضمن المقترحات الوطنية والمناطق الطبيعية المحمية، اضافة الى الحياة البرية - تقع تقليديا على عاتق دائرة أو مؤسسة حكومية موجودة ضمن وزارة الزراعة . والتراث الثقافي هو ، في معظم الأحوال ، مسؤولية وزارة التربية والثقافة ؛ وقد أنشأت العديد من البلدان في السنوات الأخيرة مؤسسات وطنية مستقلة تعنى بصون التراث الثقافي . ويبدو أن ظروفا معينة ، غالبا ماتكون درجة ادراك الحاجة الى اتخاذ تدابير للحفظ والادارة ، قد أملت اقامة مايوازي هذه التدابير من ترتيبات مؤسسية في كل بلد ومدى ماتتمتع به هذه المؤسسات من سلطات .

٢٨- وثمة أمثلة على تنوع هذه الترتيبات المؤسسية شاهدها المفتشون في البلدان التي زاروها ففي المكسيك مثلا ، تتحمل دائرة في وزارة الزراعة مسؤولية المنتزهات الوطنية والحياة البرية ، فيما يعود أمر صون وترميم التراث العائد الى الفترة التي سبقت الاستعمار الكولومبي والاسباني الى المعهد الوطني للأنتروبولوجيا والتاريخ . بينما تدخل المنتزهات الوطنية والمناطق المحمية في الأكوادور في نطاق اختصاص قسم المنتزهات الوطنية والحياة البرية ضمن مصلحة الاحراج في وزارة الزراعة والدواجن . اما التراث الثقافي فهو مسؤولية مشتركة بين المعهد القومي للتراث الثقافي الذي أنشئ مؤخرا وبين متحف البنك المركزي . أما في شيلي فتقع ادارة المنتزهات الوطنية والحياة البرية ضمن صلاحيات مؤسسة الاحراج الوطنية ( كوناف ) المسؤولة امام وزارة الزراعة . ومديرية الثقافة التي سوف تقام مستقبلا ضمن وزارة التربية والثقافة ستلعب دورا معياريا في صون وادارة التراث الثقافي ؛ أما العمل الفعلي في نطاق الترميم والحفظ فستقوم به هيئات خاصة طبقا لتوجيهات الوزارة وارشاداتها . وفي البرازيل يتعاطى مزيج من المؤسسات الاتحادية والتابعة لكل ولاية على حده أمور التراث الطبيعي والثقافي . وهكذا يقوم المعهد البرازيلي للتنمية الحراجية ( ابدف ) مثلا من خلال قسم المنتزهات الوطنية والحياة البرية والمناطق الطبيعية ، بتحمل مسؤولية المناطق المحمية التي يتم تصنيفها على أساس أنها منتزهات وطنية او مناطق طبيعية ، ويتحمل أيضا ، بموجب قانون اتحادي مسؤولية الحياة البرية في كل انحاء البلاد . ولدى الامانة الخاصة لشؤون البيئة ( سيما ) في وزارة الداخلية الاتحادية برنامجا مشتركا مع المعهد البرازيلي للتنمية الحراجية ( ابدف) لحفظ النظم الايكولوجية، يتضمن بحوثا في ايكولوجية المناطق المحمية وتقنيات تنظيم التنمية . كما توجد في عدة ولايات نظم منتزهات خاصة بها ومايتبع ذلك من هياكل مؤسسية أساسية اما التراث الثقافي فهو مسؤولية مشتركة بين الامانة الاتحادية للتراث التاريخي والفني ( سيان) التي تتلقى التمويل من مؤسسة تذكارية شبه رسمية تذكارية ، ومن وكالات تابعة للولايات تعرف بأسماء مختلفة ، وفنزويلا هي البلد الوحيد في أمريكا اللاتينية التي تقوم فيها وزارة تعالج مسائل البيئة بصورة خاصة ( وزارة البيئة والموارد الطبيعية المتجددة ) ؛ ويعتبر المعهد الوطني للمنتزهات مسؤولا تجاه الوزارة رغم انه



Digitized by UNOG Library

مؤسسة مستقلة • وفي تربنيبيداد وتوباغو تقع مسؤولية المنتزهات الوطنية والأراضي الحرجة لأغراض خاصة على عاتق قيم الاحراج ضمن قسم الاحراج في وزارة الزراعة وثمة خطط يجرى تنفيذها حاليا لاقامة اتحاد التراث الوطني الذى ستؤول اليه أمور التراثين الطبيعي والثقافي على حد سواء •

٢٩ــ لم تنشأ حتى الآن مؤسسات حكومية في اى بلد من بلاد الاقليم تعنى بكل من التراثين الطبيعي والثقافي معا • غير ان المفتشين لاحظوا انه بدأ يظهر اجماع عام في الرأى على ضرورة اعتماد طريقة متكاملة للتعامل مع موضوع حفظ التراث وادارته • وقد جرى التأكيد على ذلك مرة بعد مرة في البلدان التي زاروها • وثمة مثال في هذا المجال هو سياسة حكومة بنما في اعتبار الموقع التاريخي الذى يضم المدينة الساحلية بورتوبلو التي تعود الى عهد الاستعمار الاسباني ــ والتي تظهر على قائمة التراث العالمي ــ كينونة واحدة تتطلب اتخاذ تدابير صون لحفظ كل من الآثار التاريخية المتبقية والغطاء النباتي في المنطقة المحيطة بها أما الأمثلة الاخرى ، التي تم اختيارها لاعلى التعيين فهي حماية الجبال الحراجية المحيطة بآثار قلعة " انكا " في " ماتشو اتشو" في بيرو باعتبارها ذات أهمية قصوى في اتاحة التمتع بالموقع تمتعا تاما متكاملا ؛ والجهود التي يبذلها المدير العام لمؤسسة المتاحف في ريودى جانيرو ، الذى يشغل في الوقت نفسه منصب رئيس المجلس المعني بحماية التراث الثقافي والطبيعي التابع لبلدية ريودى جانيرو ، في تشجيع خلق تفهم أفضل لوحدة التراث الثقافي والطبيعي عن طريق برامج تعليمية في المتاحف موجهة الى الاطفال بصورة خاصة باعتبارهم هم الذين يتحملون عبء حفظ التراث مستقبلا ؛ واتحادات التراث الوطنية القائمة في العديد من بلدان منطقة الكاريبي والتي تعالج مجمل امور التراث ؛ وحتى العمل الذى يؤديه المتحف الوطني للتاريخ الطبيعي في شيلي في ميدان مشاكل الحياة النباتية والحيوانية بالاضافة الى مواضيع الانثروبولوجيا وعلم الآثار •

٣٠ــ ومما لاجدال فيه أن كلا من التراث الطبيعي والتراث الثقافي يتطلب تدابير صون محددة وسياسات ادارة خاصة به • وكان رأى العديد من الموظفين الذين قابلهم المفتشون انه من المرغوب فيه ان يكون الهدف الطويل الأجل اقامة سلطة وطنية واحدة تعالج كافة الامور المتعلقة بصون وادارة التراث • اذ ان تعددية المنظمات والمؤسسات المسؤولة عن التراث في الوقت الحاضر تجعل من العسير اقامة صلات مباشرة بينها وبين هيئات منظومة الأمم المتحدة • وتبعا لأنواع أقنية الاتصال الرسمية التي قد تقوم بين البلدان المعنية وبين هذه الهيئات فكثيرا مايحدث أن يهمل دور مدير خدمات المنتزهات الوطنية ، والقيمين ، وأمناء المتاحف وماشابههم من الاشخاص الذين يتوقع عادة ان يقوموا هم بهذا العمل • وقد اطلع المفتشون على حالات لم يكن فيها لدى مثل هؤلاء الاشخاص أى علم ، او ان معلوماتهم كانت جزئية فقط ، حول مايصدر من منشورات ورسائل اخبارية وبحوث علمية ودعوات الى مؤتمرات واجتماعات فنية ، وعروض منح دراسية او تبادل خبرات صادرة عن منظمة تابعة لمنظومة الأمم المتحدة مع أنها كانت تعنيهم مباشرة • وثمة ضرورة لبذل جهد من قبل كل من منظمات الأمم المتحدة والحكومات لايجاد حل مناسب لهذه المشكلة •

٣١ــ لا يمكن لأى استعراض للترتيبات المؤسسية المتعلقة بالتراث الوطني أن يهمل الدور الذى تلعبه المنظمات غير الحكومية فقد أعجب المفتشون في بلدان عديدة بوجود اتحادات لحفظ التراث منظمة تنظيما جيدا ولديها دوافع قوية للقيام بعملها • والأمثلة على مثل هذه الاتحادات هي " ناتورا " في اكوادور ، والمؤسسة البرازيلية لصون الطبيعة واتحاد الحفظ الكاريبي • وثمة رأى عبر عنه ممثلو تلك الاتحادات تكرارا في الاجتماعات التي عقدها معهم المفتشون بأنه ينبغي أن



Digitized by UNOG Library

تشارك اتحاداتهم بصورة أوسع وأكبر في مشاريع تدعمها هيئات منظومة الأمم المتحدة المعنية بصون التراث ، وكان شعور العديد من هذه الهيئات انها مؤهلة تأهيلا جيدا للقيام بمثل هذا العمل ، ويتفق المفتشون معهم في الرأى بأنه من المرغوب فيه أن يحصل ذلك حيث تكون المنظمات غير الحكومية المعنية منظمة تنظيما جيدا وتملك الخبرة الضرورية أو على الأقل تستطيع الوصول اليها •

دال — مؤسسات وبرامج التدريب والبحوث

٣٢— يعتبر الاشخاص المدربون على مستوي الادارة المتوسطة والتقنية شرطا أساسيا لتنفيذ سياسات وبرامج صون وادارة التراث تنفيذا ناجحا ويساوى ذلك من حيث الضرورة القدرة على اجراء البحوث لخلق القاعدة العلمية اللازمة لمثل هذه السياسات والبرامج • وقد تم التأكيد على ذلك بصورة قاطعة في كل البلدان التي زارها المفتشون ، كما سمعوا أصداء هذا الرأى في العديد من الاجتماعات الاقليمية، وقد انعقد آخر اجتماع من هذا النوع ، مثلا ، في كيتو ، اكوادور في كانون الثاني/ يناير ١٩٨١ للبحث في استراتيجية اقليمية للتدريب على ادارة الموارد الطبيعية والبيئة • وهي سبب وجود عدد من المشاريع المتصلة بالحفظ التي تدعمها منظومة الأمم المتحدة والتي يتطرق البحث اليها في الفصل التالي •

٣٣— لقد دلت المعلومات التي جمعها المفتشون أثناء زياراتهم للمواقع على وجود قدرة تدريبية لا يستهان بها في معظم بلدان الاقليم • كما يتوفر العديد من فرص وبرامج التدريب في فروع الدراسة المتصلة بادارة الموارد الطبيعية والبيئة [١١] ، مع انها تكون في الغالب على مستوى الجامعة والدراسات العليا ، اضافة الى فرص وبرامج الترميم وحفظ وحماية الممتلكات الثقافية •

٣٤— كما وجد المفتشون بعض الأمثلة البارزة على امكانيات التدريب واجراء البحوث القائمة سلفا في البلدان التي زاروها ومنها " معهد الايكولوجيا" في المكسيك وهو مسؤول عن ادارة منطقتي برنامج الانسان والمحيط الحيوى اللتين تعدان من أعظم التجارب نجاحا في ميدان الطريقة الجديدة للتعامل مع صون وادارة الموارد الطبيعية • وفيما يتعلق بجانب التراث الثقافي • ففي المكسيك أيضا يقوم " مركز تشوروبوسكو" ولترميم وصون الممتلكات الثقافية ، الذى تأسس بدعم مبدئي من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ، والذى لعب دورا رياديا ناجحا جدا في مجالات اختصاصه • على كلا المستويين الوطني والاقليمي كما يعتبر المبنى التذكارى القومي في جزيرة بارو كولورادو ومحطة البحوث العلمية في بنما ، ومركز شارل داروين للبحوث في جزر غالاياغوس في اكوادور ، كل في مجال عمله ، مراكز عمل علمي ممتازة فيها امكانيات تدريب كبرى • ويشكل مركز ترميم وصون الممتلكات الثقافية المسمى " بالمعهد القومي للتراث الثقافي باكوادور" مثالا على الترابط الحكيم بين التدريب والممارسة العملية • وكان للبحوث المتبادلة الفروع التي تجرى بموجب برنامج منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة المعنى بالانسان والمحيط الحيوى حول الايكولوجيا وعلم الاحياء وعلم الوراثة في ميدان الجماعات السكانية الفقارية والبشرية في المرتفعات الشيلية هدفا عمليا بارزا : هو المساعدة على تحديد سياسات التنمية والحفظ الرامية الى صيانة المستويات المعيشية للسكان الايماريين وابقاءها على مرتبة مناسبة •

---

(١١) توجد قائمة مفصلة بمؤسسات وبرامج التدريب المعنية بهذه الفروع الدراسية في ورقة أعدها صندوق الحياة البرية العالمي — الولايات المتحدة ، بعنوان "الاستراتيجية المعنية بالتدريب في الموارد الطبيعية والبيئة : اقتراح حول تنمية الموظفين والمؤسسات في أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي"، واشنطن، دى سي ١٩٨٠ •



Digitized by UNOG Library

٣٥- كما وجدت أمثلة على تطبيق طرائق بحوث ومراقبة معقدة ورفيعة في البرازيل : تخص احداها " معهد ولاية ساو باولو للبحوث الحراجية" الذى يستخدم تفسيرات فوتوغرافية ونظم مراقبة قائمة على الاقمار الصناعية ليتقفى آثار مايحدث للغابات الطبيعية والصنعية في الولاية • ويتعلق المثال الآخر بطرق الحد من التلوث التي تستخدمها " مؤسسة ريودى جانيرو للهندسة البيئية " بمساعدة من منظمة الصحة العالمية/ ومنظمة الصحة للبلدان الأمريكية • واما العمل الذى تقوم به وزارة البيئة الفنزويلية لتطوير مؤشرات تتعلق" باحتمالات" تحديد الاستخدامات الفعلية والمحتملة للمناطق الطبيعية التي يمكن أن تفي بمتطلبات أهداف الحفظ مستقبلا ، وتبدو الزراعة وغيرها من الأنشطة الاقتصادية بأنها تقدم طريقة لتخطيط استخدام الأرض يمكن تطبيقها في ميادين أخرى• وقد أصبح معهد الشؤون البحرية في ترينيداد وتوباغو مركزا متميزا في علم المحيطات ( الاوفيانوغرافيا) بدعم من برنامج الأمم المتحدة للتنمية وعبر الأمم المتحدة بوصفها وكالة تنفيذية • فقد تأسس" المعهد" سنة ١٩٧٦ ( مشروع برنامج الأمم المتحدة للتنمية TRI/72/011 ) بهدف ايجاد تفهم أعمق لكل جوانب البيئة البحرية من خلال البحوث ، والتدريب والخدمات الاستشارية المقدمة للأمة •

٣٦- ويختلف الوضع الى حد ما على المستوى الاقليمي • اذ مامن مؤسسة اقليمية حتى الآن أوشبكة او برنامج لتوفير التدريب والبحوث او تقويتها في ميدان صون التراث وادارته • غير انه بالنسبة للتراث الثقافي فثمة مشروع اقليمي ( RLA/79/005 ) يدعمه برنامج الأمم المتحدة للتنمية / ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ، يغطي تسعة بلدان في الوقت الحاضر ويتضمن بذور آلية اقليمية من شأنها اذا ماتم تطويرها بصورة صحيحة ، أن تصبح اداة متكاملة في خدمة الاقليم يجرى تنفيذ العمل حاليا عن طريق عدد من مراكز التدريب التي تقدم مختلف المساقات الاختصاصية من جهة ، مثل ترميم وحفظ الآثار القديمة في كوزكو ، بيرو ؛ وعلم المتاحف في بوغوتا ، كولومبيا ؛ وترميم الخزف في بنما ؛ ومن جهة أخرى ، عن طريق دورات دراسية خاصة ومساقات متجولة يتعهدها غالبا اناس من الاقليم نفسه ويتعاون " مركز تشوروبوسكو " في المكسيك الذى سبقت الاشارة اليه في الفقرة ٣٤ أعلاه ، تعاونا وثيقا مع المشروع الاقليمي •

٣٧- ومن ناحية التراث الطبيعي ، فان مؤسسة التدريب الوحيدة القائمة اليوم في اقليم امريكا اللاتينية والتي تعنى تحديدا بصون وادارة الحياة البرية والمناطق الطبيعية هي " مركز التدريب والبحوث في الزراعة الاستوائية (كاتي CATIE ) " في كوستاريكا ، وذلك من خلال مشروع لادارة الأراضي البرية وتجمعات المياه ضمن برنامج الموارد الطبيعية المتجددة الذى يتولاه المركز • وقد انبثق المركز بصورة غير مباشرة عن المعهد الأمريكي للعلوم الزراعية التابع لمنظمة الدول الأمريكية فتأسس مركز " كاتي " بموجب القانون الكوستاريكي بوصفه مؤسسة مستقلة تتولى أنشطة البحوث والتدريب والتعاون الفني في شبه اقليم امريكا الوسطى بصورة رئيسية • ومع هذا ، فقد اكتسب المركز سمعة طيبة باعتباره مؤسسة متميزة تتجاوز مكانتها حدود شبه الاقليم بكثير• ويستمد المشروع المعني بادارة الاراضي البرية وتجمعات المياه ، الذى بدأ العمل به في سنة ١٩٧٦ ، الدعم من منح يقدمها صندوق الاخوة روكفلر ، وصندوق الحياة البرية العالمي ( WWF ) والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة IUCN و " كاتي " نفسه •

٣٨- وليس هنالك أى ترتيب اقليمي آخر فيما عدا " كاتي " يمكن مقارنته مع مراكز التدريب على ادارة الحياة البرية الموجودة في موبكا وغاروا في افريقيا • أما مشروع منظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة الاقليمي ( TF-199) المعني بادارة الاراضي البرية ، والذى كان يستمد تمويله في البدء من صندوق الاخوة روكفلر ، ومن ثم بدأ يدعمه برنامج الأمم المتحدة للتنمية ( RLA/72/028 ) ، فقد قصر عن خلق بنية اقليمية تتمكن من الاستمرار في توفير التدريب والخدمات الاستشارية على أساس يتعدى



Digitized by UNOG Library

البلد الواحد • ويدرك المفتشون أن أحد أهداف المشروع TF-199 المذكور اعلاه كان تنمية التدريب على المستوى المتوسط في ادارة الاراضي البرية وانه قد بدأت استقصاءات عن مواقع بديلة ، وانه تم دعم الجهود الرامية الى توسيع مرافق التدريب الموجودة في باريلوش بالارجنتين ، لتستخدم كمركز اقليمي ، لكنه لم يتم التوصل الى أية نتيجة حسب معلوماتهم •

٣٩ــ ويبدو ظاهريا أن تنوع برامج البحوث والتدريب على مستوى عال التي تنفذ في العديد من البلدان يبحث على الدهشة غير ان كل شخص قابله المفتشون تقريبا أكد أن معظم فرص التدريب ــ اهملت التدريب على الادارة وخصوصا على المستويات الفنية والادارة المتوسطة ، حيث قد تكون الضرورة على اشدها ، ولا يستطيع سوى القليل من البلدان ان يدعي انه قد درب المديرين وحراس الغابات والحراس ، وغيرهم من الفنيين اولئك المسؤولين عن تنفيذ الخطط المتعلقة بالادارة ــ تدريبا وافيا ؛ وللعقود اليومية مع المزارعين الريفيين ، والسكان الاصليين ، وعمال الاحراج ، والزوار الباحثين ولاتخاذ تدابير الحماية ضد سارقي الصيد ، و" الباحثين عن الكنوز" وغيرها من أنواع الأنشطة اللامشروعة • ولهذا السبب شعر المفتشون انه بامكان المراكز القائمة حاليا مثل " كاتي " اذا ماتوفر لها الاعداد الملائم أن تساعد اقليم امريكا اللاتينية بوضع وتنفيذ مساقات خاصة لتدريب المعلمين كتلك التي أوصت بها وحدة التفتيش المشتركة مراكز غاروا وموكا بأفريقيا والتي يتبعها مدرسون يشرفون بدورهم على مدارس وطنية لادارة الحياة البرية في بلدانهم هم •

هاء ــ الوعي الجماهيري

٤٠ــ كما سبق القول فان وعي الجمهور للمشاكل البيئية ولضرورة صون التراث الثقافي والطبيعي لم يصبح ذا شأن الا في العشر سنوات الاخيرة • ورغم ان المنظمات غير الحكومية والافراد العاديين الناشطين في مجال صون التراث كان لهم قدر كبير من الفضل في ذلك ، فقد لعبت الوكالات او المؤسسات الحكومية ، والمتاحف وحتى البنوك دورا رئيسيا في توعية الرأى العام وتقوية احساسه بقضايا التراث في العديد من البلدان • ومما لاريب فيه أن مؤتمر استوكهولم هو الذى اعطى قوة الدفع الأولية لكل هذه الجهود الرامية الى رفع مستوى الوعي • وقد تعزز ذلك بقرارات الجمعية العامة المتعلقة بضرورة حفظ التراث العالمي وتنميته ( انظر الملحق " الأول") • كما أثرت بعض الانشطة التي قامت بها في الاقليم المنظمات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة ــ مشروع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة الاقليمي الخاص بادارة الاراضي البرية والمشاريع الاقليمية الخاصة بالتراث الثقافي التي قامت بها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ، اضافة الى مشاريع وطنية عديدة ــ تأثيرا ذا شأن في قولبة الرأى العام والمواقف الرسمية في ميدان صون التراث • وقد لعبت منظمة الدول الامريكية ( واس) دورا رئيسيا في تنظيم مجموعات العمل وحث الحكومات على الانضمام الى الاتفاقيات الدولية •

٤١ــ وشاهد المفتشون ، في كافة البلدان التي زاروها ، دليلا ساطعا على وجود مستوى رفيع من الكفاءة وروح التفاني السائدين في المنظمات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية على حد سواء كما أثار اعجاب المفتشين أيضا العدد الوفير من الاشخاص ذوى الاطلاع الواسع والكفاءة العالية في الاقليم الذين برهنوا على انهم حجج عالمية الشهرة في مختلف جوانب صون التراث وادارته كما كانت مشاركة النساء في صون كل من التراث الثقافي والطبيعي على كافة المستويات علامة متميزة من علائم نجاح الاقليم •

../..

Digitized by UNOG Library

٤٢ ــ تتضمن الوسائل المستخدمة لتوطيد الشعور بأهمية التراث حملات التثقيف ؛ والاتصالات مع أجهزة الاعلام ؛ وتنظيم الندوات والحلقات الدراسية وما شابهها من صنوف اللقاءات؛ ونشر المعلومات عن طريق طباعة الرسائل الاخبارية والاوراق العلمية ؛ والكتيبات ؛ والبحوث التي توفر القاعدة العلمية لهذه الأنشطة •

٤٣ــ والمثل الجدير بالذكر على وجه الخصوص من بين الأنشطة التثقيفية التي اطلع عليها المفتشون هو ماينفذه " ناتورا " في اكوادور، وهو اتحاد غير حكومي لصون الطبيعة حديث العهد والنشاط الذى يقوم به المعروف باللفظة الاوائلية " ادونات" ( التثقيف في الطبيعة ) ، يتألف من مرحلة بحوث لتحديد مواضع المشكلات ، ومرحلة اعلام لنشر النتائج وتوعية الناس حول المشكلات، ومرحلة ثالثة يجمع فيها الاتحاد صانعي القرار والسياسة الرئيسيين ، من القطاعين الحكومي والتجارى لمناقشة المشكلات واقتراح الحلول للمشاكل البيئية •

٤٤ــ وبين الامثلة العديدة الاخرى التي لاحظها المفتشون برنامج التربية البيئية الذى يضطلع به اتحاد الحفظ الكاريبي في بربادوس الذى سيعمل على تطبيقه في جزر اخرى بمنطقة الكاريبي؛ والجهود التي تبذلها خدمات المنتزهات الوطنية في بلدان مثل كوستاريكا وشيلي لاقامة مراكز معلومات وتعليم خاصة في المنتزهات التي يؤمها أكبر عدد من الزوار ؛ وثمة مشروع ارشادى في المقاطعة الاتحادية بالبرازيل ، تضطلع به الامانة الخاصة المعنية بشؤون البيئة ( سيما) في وزارة الداخلية ، والذى يهدف الى خلق افكار أساسية حول الايكولوجيا والحفظ في البرامج المدرسية في المقاطعة على مستوى الصفين السادس والسابع من خلال وضع كتيبات للمدرسين بدعم من اليونسكو وكتب مدرسية للتلاميذ؛ والجهود التي تبذلها المتاحف، مثل " متحف الانسان البنمي " ( موزيو دلأومبرى باناميو) او متحف البنك المركزى لاكوادور ، ليدخلوا في روع الزائرين ، عن طريق ابراز واضح للمعروضات وجولات ارشادية خاصة ، تقدير تراث بلدهم الطبيعي والثقافي ؛ وسلسلة من البرامج اللامنهجية اخذتها مؤسسة المتاحف بولاية ريودى جانيرو لتعليم الاطفال احترام وتقدير تراث بلدهم الطبيعي والثقافي ، والنظم ، فوق كل شيء ، الى الاتنين على انهما يشكلان كل متكامل •

٤٥ــ لقد اصبح استخدام أجهزة الاعلام في العديد من البلدان طريقة فعالة لتنبيه الناس الى المشاكل الناجمة عن تآكل البيئة وتراجع التراث بصورة عامة ولتثقيفهم بحيث يدركوا مسؤولية كل واحد وكل فرد في الحفاظ على تراث بلده ، اذ تعقد ( سيما) على سبيل المثال ، ندوات نشر معلومات منتظمة ، يحضرها رجال الصحافة البارزين ، حول الشؤون البيئية ، وترعى برامج تلفزيونية موجهة الى جميع انحاء البلاد مدتها ساعة متكاملة كل شهر حول الموضوع نفسه ، كما اصبحت أجهزة الاعلام قنالا يكثر استخدامه للتعبير عن قلق الجمهور او عدم رضاه عن النواقص في ميدان حماية او صون التراث •

٤٦ــ وقد لعبت المنشورات دورا يساوى ذلك في أهميته في مجال محاولة رفع مستوى الوعي من خلال ابراز وعرض التراث الثقافي والطبيعي بأشكال واضحة وبسيطة • فقد كان ذلك ، مثلا ، شأن المادة الاعلامية التي انتجتها البلدان المشتركة في المشروع الاقليمي لمنظمة اليونسكو المعني بالتراث الثقافي ، وتضمنت العينات التي شاهدها المفتشون تاريخ بيرو في الحقبة التي سبقت الاسبان وقد صور على شكل رسوم هزلية وكتيبات تحاول ان تعبر ، من خلال نصوص بسيطة ورسوم تشبه الكاريكاتور ، عن أهمية خدمة التراث وادارته بصورة صحيحة ويوجد قدر كبير يثير الاعجاب من المواد



Digitized by UNOG Library

المطبوعة المعنية بصون التراث ، بعضه جاء نتيجة البحوث العلمية و/أو اجتماعات خبراء ، كثيرا ما تتولى نشره او رعايته البنوك وغيرها من مؤسساة التراث الوطني •

٤٧ــ ويشكل تزايد عدد المنظمات الاهلية التي تظهر في كل مكان برهانا على اهتمام الجمهور بالمسائل المتعلقة بصون التراث وادارته وبالرغم من ان مثل هذه المنظمات كثيرا ماتواجه صعوبات جمة ، فانها مع هذا تعتبر علامة تبعث على الامل تدل على قوة موجة القلق الشعبي بسبب فساد نوعية الحياة في جميع أنحاء الاقليم •

٤٨ــ ان نظرة الى اقليم امريكا اللاتينية ككل تظهر انه قد بنى مخزونا كبيرا من المعرفة والخبرة في جوانب عديدة من صون التراث وادارته • وماينتظر عمله الآن هو ان تسخر جيدا لتؤدى الى النتائج المرجوة ، وتحسن منظومة الأمم المتحدة عملا ان هي استغلت هذا المورد •

٤٩ــ غير انه من المؤسف ان المفتشين شعروا بعدم وجود سياحة ثقافية قوية ، وهي التي ساهمت كثيرا في خلق وعي جماهيرى دائم على المستوى الدولي لقيمة التراث الثقافي والطبيعي الذى لا يقدر بثمن (انظر الملحق السادس) في افريقيا ، واكثر منه في امريكا الشمالية • ومع أن السياحة كانت احد الاهداف الهامة لكل من المشروعين الاقليميين لمنظمة الأغذية والزراعة/ برنامج الأمم المتحدة للتنمية واليونسكو/ برنامج الأمم المتحدة للتنمية المعنيين بصون التراث الطبيعي والثقافي فانه لم يحصل سوى تقدم محدود في هذا الميدان حتى الآن ، ومع ذلك فان السياحة تشكل مصدر ايراد رئيسي للقطع الاجنبي في الاقليم وخصوصا في بلدان منطقة الكاريبي وقد لاحظ المفتشون مدى تأكيد منظمة السياحة العالمية في مؤتمرها المنعقد في مانيلا عام ١٩٨٠ على ضرورة تشجيع السياحة في البلدان النامية وتمويل أنشطتها •

واو ــ <u>القدرة على اجراء عمليات الجرد ووضع البيانات المفصلة</u>

٥٠ــ ان اية تدابير تتخذ في سبيل صون شيء ما تفترض مسبقا توفر المعرفة بما ينبغي حفظه وصونه ويتبع ذلك أن وجود بيان مفصل بالموارد هو امر اساسي في صياغة السياسات الفعالة واتخاذ التدابير المتعلقة بصون التراث وادارته • كما تؤدى مثل هذه الكشوف دورا فيما يخص وقاية التراث ، طبيعيا كان أم ثقافيا •

٥١ــ فيما يخص التراث الثقافي ، فقد طور عدد من البلدان منهجيات مختلفة لتحديد مناطقها الطبيعية ووضع كشوف بها سواء كانت محمية او قابلة للحماية ، وايضا بحياتها البرية الحيوانية والنباتية وكما ذكر اعلاه فان وزارة البيئة في فنزويلا اجرت وتجرى اختبارا " لمؤشرات الامكانيات المحتملة" لتصنيف المناطق الطبيعية على اساس نوع استعمالاتها الفعلية او المحتملة •

٥٢ــ ولم تلق محاولات الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة في وضع بيان يفهرس المنتزهات الوطنية ومايساويها من المناطق المحمية في امريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي سوى نجاح متواضع بسبب التباين الكبير وعدم التناسق في التسميات المستعملة • لكنه تم تحقيق تقدم لا يستهان به في هذا الميدان اثناء الاجتماع الذى نظمه الاتحاد في حزيران /يونيه ١٩٨١ والذى حضره مديرو نظم المنتزهات الوطنية في كافة بلدان اقليم امريكا اللاتينية • فقد تم اعداد خرائط توزع الاجناس بمساعدة من خارج الاتحاد ، كما جرت دراسات بيئية موجزة في عدد من البلدان • كان البادئ فيها برنامج الأمم المتحدة للبيئة ، ومن ثم ادخلت عليها تحسينات أخرى وتطويرات من قبل وكالة الولايات



Digitized by UNOG Library

المتحدة للتنمية الدولية ، فساعدت على وضع صورة لطريقة اخرى في تحديد الحاجات والمشكلات والتعريف بها • وقد طبقت في البرازيل عمليات المسح الجوى ، والتفسيرات الفوتوغرافية والمشاهدة عن طريق الاقمار الصناعية تطبيقا ناجحا بهدف وضع الكشوفات والمراقبة • لكنه بالرغم من هذه الجهود يبقى الوضع العام لمدى معرفة ما يضمه الاقليم مما يتطلب الحماية مبعثرا ومتناثرا الى حد ما كما قيل للمفتشين •

٥٣ــ كما تتفاوت جودة وشمولية كشوفات التراث الثقافي تفاوتا كبيرا من بلد الى آخر • وقد ساعد البرنامج الاقليمي ( RLA/78/018) لليونسكو ، بالاضافة الى العديد من البرامج الوطنية المعنية بالتراث الثقافي على خلق الدافع الاولي لوضع بيان مفهرس منظم بالممتلكات الثقافية في امريكا الوسطى وشبه أقليم الأنديز ( RLA/72/011 ) وفي بنما ( PP/75/76 ) • وثمة جهود الآن لوضع مقاييس وتعاريف منسجمة ، لكن تطوير منهجية قابلة للتطبيق في جميع الأحوال والامكنة سوف يستغرق وقتا لا بأس به •

٥٤ــ وللمفتشين كبير الأمل في أن يكون انطلاق " قائمة التراث العالمي " التي تنظهر ضمن " قائمة الأمم المتحدة بالمنتزهات الوطنية والمناطق المفردة المساوية لها " ، خطوة اولى في توسيع هذه القائمة بسرعة أكبر وان تلقى الدول الاعضاء تشجيعا من منظمة اليونسكو لاعداد قوائم وطنية بكافة المعالم الوطنية الهامة ، والممتلكات التاريخية وغيرها من الممتلكات الثقافية التي يحميها القانون ، والمشابهة للمنتزهات الوطنية •

../..

Digitized by UNOG Library

## ثالثا ــ التعاون الدولي لدعم الجهود الوطنية والاقليمية في ميدان حفظ التراث

### ألف ــ تعاون منظومة الامم المتحدة

٥٥ ــ ان المنظمات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة التي تؤدي دورها في الجهود الوطنية والاقليمية لحفظ وادارة التراث الثقافي والطبيعي هي منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ( الفاو)، وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية ، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ( اليونسكو ) ، وقسم التعاون الفني في الأمم المتحدة • أما دور برنامج الأمم المتحدة للبيئة فقد كان فيما يخص الاقليم دورا حفازا وخاصة بالنسبة لاعداد خطة العمل الخاصة بالحوض الكاريبي الأكبر • كما بقي دور اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية هامشيا فيما عدا مشاركة مكاتبها شبه الاقليمية في اعداد خطة العمل الخاصة بالحوض الكاريبي •

٥٦ ــ لقد وجد المفتشون ، فيما عدا استثناءات قليلة ، ان المعلومات المتوفرة حول أنشطة التعاون الفني المتعلقة تحديدا بصون وادارة التراث معلومات مجزأة مبعثرة الى حد ما ويصعب الحصول عليها • وتعتبر منظمة اليونسكو الاستثناء فيما يخص البيانات المتعلقة ببرامجها ومشاريعها في الاقليم : اذ تعرض سياساتها وبرامج أنشطتها حول هذا الموضوع بوضوح في وثائقها الرسمية كما هو الحال في تقرير المدير العام للفترة ١٩٧٧ ــ ١٩٧٨ ( وثيقة اليونسكو 21 C/3 )• وأية محاولة ، في هذه الظروف ، لتقييم هذه الأنشطة تعد أمرا محفوفا بالمخاطر حقا • لذا يأمل المفتشون أن تبذل المنظمات المعنية بصورة مباشرة أكثر جهدا متناسقا لتحسين أساس بياناتهم و " الذاكرة المؤسسية " لديهم لتسهيل محاولات التقييم في المستقبل •

٥٧ ــ وقد أوجزت المعلومات المتوفرة للمفتشين فيما يلي ، وهي تشير بشكل واسع الى الدور الذى أدته كل من المنظمات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة في الجهود الرامية الى حفظ التراث في أمريكا اللاتينية :

(أ) يبين الجدول رقم ١ من الملحق الثالث ٤٢ مشروعا تلقت المعونات من برنامج الأمم المتحدة للتنمية بين عام ١٩٦٨ و ١٩٨١ ، بما في ذلك ٨ مشاريع اقليمية ، تبلغ كلفتها ما يزيد عن ٣٢ مليون دولار أمريكي بقليل ، وتتوزع على الشكل التالي : ٢٦ مشروعا تقوم بها منظمة اليونسكو تتعلق اما بالتراث الثقافي أو الطبيعي ؛ ١٥ مشروعا لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ، واحد منها يتعلق تحديدا بالتراث الطبيعي والـ ١٤ الأخرى من خلال عناصر التراث الطبيعي في سياق التنمية الحراجية ؛ ومشروع واحد للأمم المتحدة يجمع بين التراث الطبيعي والثقافي •

(ب) يظهر الجدول رقم ٢ في الملحق الثالث قائمة بثمانية مشاريع تحصل على المساعدة من صندوق التراث العالمي التابع لليونسكو ويجرى تنفيذها في خمسة بلدان بلغت مجمل تكاليفها حوالي ٠٠٠ ٢٧١ دولار أمريكي في الفترة من ١٩٧٩ الى ١٩٨١ •

(ج) وبلغت مساهمة البرنامج الدائم التابع لليونسكو في ٢٣ بلدا وفي مشروعين اقليميين في مجال التراث الثقافي والطبيعي خلال الفترة ١٩٧٦ ــ ١٩٨١ حوالى ٦٧٠ ٧٥٢ دولار أمريكي• وقد تطلبت غالبية هذه المشاريع أنشطة تعاون فني في ميدان الترميم والحفظ •



Digitized by UNOG Library

(د) وقد ساعدت منظمة الأغذية والزراعة في ٤ مشاريع خلال الفترة الواقعة بين ١٩٧٥ و١٩٧٨ ، ثلاثة منها من برنامج التعاون الفني التابع للمنظمة ومشروع واحد اقليمي في ميدان صون التراث الطبيعي تلقى دعما من صندوق الاخوة روكفلر ، وبلغت قيمة المساعدات ٠٠٠ ٧٣٢ دولارا أمريكيا • واضافة الى ذلك فقد قدم المكتب الاقليمي لامريكا اللاتينية التابع لمنظمة الأغذية والزراعة ، بين وقت وآخر ، مساعدة مباشرة الى الدول الأعضاء اتخذت شكل خدمات قدمها مستشارون •

(هـ) ومنح برنامج الأمم المتحدة للبيئة معونات لـ ٢١ مشروعا بلغت قيمتها حوالي ٥ ملايين دولار أمريكي ، غير أن واحدا منها فقط يتعلق بصورة مباشرة بصون التراث الطبيعي وهو ( FP/0603-73-02) المعني " باقامة نظام متناسق للمنتزهات الوطنية والموارد في أمريكا الوسطى " وذلك عام ١٩٧٤ ، وقد نفذه الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة بكلفة بلغت ٠٠٠ ٢٥ دولار أمريكي • وكانت كافة المشاريع الأخرى معنية بحماية البيئة عموما ، وتلوث البحار ، والحوض الكاريبي الأكبر ، والتدريب في ميدان التثقيف البيئي في اسبانيا ( سيفكا ) ومشروع تنمية السالت غراندى • ويأمل المفتشون أن يكرس برنامج الأمم المتحدة للبيئة موارد أكبر في المستقبل للتراث الطبيعي •

٥٨ ــ ويسهم البنك الدولي مساهمة هامة في صون التراث الثقافي والطبيعي من خلال مكتب شؤون البيئة • اذ لديه سياسة راسخة في غربلة كل مقترحات القروض تبعا لآثارها المحتملة على البيئة • وقد أعطيت عدة قروض الى بلدان في الاقليم لتمويل مشاريع تتصل مباشرة بالحفظ أو تحتوى على عناصر للحفظ • وثمة مثل على الأولى منها هو القرض الذى أعطي للبرازيل لتمويل مشروع للحد من تلوث المياه في نهر تيتي في ساو باولو • ومثالين على النوع الثاني هما ادخال عنصر آثار في تمويل البنك لمشروع إل لاخون في هندوراس وقرض حصلت عليه بنما لتنمية مقاطعة كولون ويتضمن ترميم مواقع بورتوبلو ــ سان لورنزو ؛ وهذه المواقع تشكل جزءا من قائمة التراث العالمي وتمثل مجموعة مؤتلفة من التراث الثقافي والطبيعي • وكثيرا ما أدى تمويل الطرق الى دراسات في الوقع البيئي ، التي قادت بدورها الى خلق اهتمام بالتدابير المناسبة للحفظ من جانب الحكومات المعنية • ان سجل البنك الدولي في مجال الدراسة الهادفة وتضمين مشاريعه الانمائية التراث الطبيعي والثقافي الهام يعد أمرا جديرا بالثناء •

٥٩ ــ وثمة اسهام رئيسي آخر في صون وادارة التراث هو " الاعلان المعني بالسياسات والاجراءات البيئية المتعلقة بالتنمية الاقتصادية " الذى اعتمدته في عام ١٩٨٠ عشر مؤسسات متعددة الأطراف للتمويل الانمائي بما فيها البنك الدولي ، وبنك التنمية الكاريبي ، وبنك البلدان الأمريكية للانماء ، وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية ، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ، ومنظمة الدول الأمريكية ( أنظر الملحق الخامس ) • ويأمل المفتشون أن تحذو كل منظمات المعونة الثنائية والمتعددة الأطراف حذو هذا المثال بأن تنضم الى هذا الاعلان أو ما يشابهه •

(أ) الأنشطة الاقليمية

٦٠ ــ قامت بأعظم الأنشطة أهمية ، على المستوى الاقليمي ، منظمة الأغذية والزراعة وكان ذلك مشروعا يعنى بادارة الأراضي البرية وصون البيئة وقد تم تنفيذه بين ١٩٧٢ وأذار / مارس ١٩٧٦ • وكانت المرحلة الأولية ، ( RBF TF 199 ) التي تم تمويلها على أساس صندوق ائتماني من صندوق الاخوة روكفلر ، ثمرة العمل الذى قام به خبراء الحراج في منظمة الأغذية والزراعة في المشروع الاقليمي



Digitized by UNOG Library

التابع لبرنامج الامم المتحدة للتنمية ومنظمة الأغذية والزراعة في المعهد الأمريكي للعلوم الزراعية (IICA) التابع لمنظمة الدول الأمريكية في كوستاريكا والمتعلق بمجالات الصعوبات الأولوية في ميدان الأنشطة المستقبلية المتعلقة بادارة الموارد الحراجية في أمريكا اللاتينية • وكان العديد من هذه الأنشطة يعني بادارة وتنمية ما يسمى " بالموارد الطبيعية البرية " ( الغابات ، الجبال ، المستنقعات ، والأراضي الساحلية ، الخ ) التي يمكن لها أن تسهم اسهاما هاما في التنمية على المدى الطويل • والميزة الرئيسية للبرنامج التعاوني بين صندوق الأخوة روكفلر / ومنظمة الأغذية والزراعة المعنى بادارة الأراضي البرية ، كما كانت تسمى المرحلة الأولية ، هي اقامة اطار مفاهيمي يربط بين عناصر النظم الايكولوجية والانتاجية البيولوجية وبين الحاجات والرفاه البشرية ، وكل ذلك ضمن استهلال عملية وقاية البيئة • فلم تعتبر ، ضمن هذا الاطار المفاهيمي ، المنتزهات الوطنية ، والغابات والمعالم والآثار أهدافا بحد ذاتها ، ولكن طرائق لادارة الموارد ؛ ومن هنا فان انتاج المنتجات الخشبية ، وصون المواد الجينية ، وامدادات الخدمات الترفيهية ، والماء النظيف وفرص البحوث المتعلقة بالمناطق الطبيعية كانت تعتبر نتاج عملية الادارة ومردودها •

٦١ ــ وقد وسعت المرحلة التي مولها برنامج الأمم المتحدة للتنمية من المشروع ( RLA/72/028 ) ، والتي تداخلت مع المرحلة الأولى ، عمل هذه الأخيرة تحت عنوان ، " ادارة الأراضي البرية وحفظ البيئة " • كما طورت وصقلت الاطار المفاهيمي الذى نشأ خلال المرحلة الأولى • وكان الهدف النهائي للمشروع هو تعزيز الاقرار بالفكرة القائلة بأن وجود شبكة متناسقة من الاراضي البرية مثل المنتزهات الوطنية ، والأحراج الوطنية ، والمعالم الطبيعية والثقافية ، والأماكن المفردة البيولوجية أو العلمية ، واحتياطيات الحياة البرية أو الملاذات ، وغيرها من نظم الادارة مما جعل المشروع أحد أعظم الحلول موثوقية في ضمان استمرار توفر السلع والخدمات من الأراضي البرية على أساس قابل للاستمرار •

٦٢ ــ لقد كانت قاعدة المشروع هي سانتياغو ، شيلي ، وكان المقر الرئيسي للمشروع شبه الاقليمي في غواتيمالا أثناء مرحلته الأخيرة • وقد تم تنسيق العديد من الأنشطة مع أنشطة مشاريع وطنية أو كانت متممة لها ، وخصوصا المشاريع المتصلة بالأحراج • ومن بين النتائج الرئيسية لمرحلتي المشروع تطوير قالب بياني حي لاتخاذ القرارات يهدف الى تحديد العلاقة المتبادلة بين أهداف الحفظ الأولية وبين النظم البديلة لادارة المواد الطبيعية المتجددة ( أنظر الملحق الرابع ) • وقد أصبح هذا القالب ، كما لاحظ المفتشون في عدد من البلدان التي زاروها ، أداة أساسية في أيدى صانعي القرار وواضعي الخطط ليقرروا بصورة رشيدة اقامة أو توسيع شبكات الأراضي البرية أو المناطق الطبيعية بموجب نظم ادارة مختلفة •

٦٣ ــ وهكذا فقد أسهم الاطار المفاهيمي الذى تم التوصل اليه اسهاما ذا شأن في تحديد السياسات الوطنية المتعلقة بحفظ وادارة المنتزهات الوطنية وما شابهها من المناطق المحمية في عدد من البلدان • اما الرسالة التي حاول الاطار ايصالها فقد لقت قبولا متزايدا لدى الممارسين : فهي أنه اذا أريد للتنمية أن تكون قابلة للاستمرار فلابد أن تقوم على أساس صون الموارد الطبيعية ، والحياة البرية ، والغابات وما يسمى بالأراضي البرية بثروتها من الأجناس والمادة الجينية التي غالبا ما تكون غير معروفة وغير مكتشفة ودورها في حماية تجمعات المياه •

../..

Digitized by UNOG Library

٦٤ ــ وفي انجازات المشروع البارزة الأخرى وضع خطط ادارة أو رئيسية تتعلق بعدد من المنتزهات الوطنية وغيرها من المناطق المحمية في مختلف بلدان الاقليم ( مثل البرازيل ، شيلي ، كوستاريكا واكوادور ) ، واعداد دراسات لدمج ادارة وتنمية موارد الأراضي البرية في عمليات التخطيط الاقليمية أو الوطنية ( مثل كوستاريكا ) • وقد اقيمت ورشات عمل وحلقات دراسية ومساقات تدريب اشترك فيها أساتذة ومديرون بالاضافة الى المهنيين المسؤولين عن تخطيط وادارة الموارد الطبيعية • كما تم توفير قدر جيد من التدريب كجزء من العمل على وضع خطط الادارة • وكانت الخدمات الاستشارية ايضا التي حصلت عليها بلدان عديدة حول مسائل تتعلق بالقانون والسياسة خدمات ذات أهمية ( مثل مشروع قانون البيئة الذى تم اعداده في كولومبيا ) • كما نشرت أكثر من ٣٠ مؤلفا وبحثا فنيا لدعم الجهود المبذولة في ميدان التدريب والتثقيف ونقل التكنولوجيا في كل أنحاء الاقليم • وتم فيما بعد جمع ثمرات الخبرة المكتسبة عن طريق المشروع في كتيب شامل وضعه المستشار الفني العام السابق ونشر باللغة الاسبانية تحت عنوان " تخطيط المنتزهات الوطنية من أجل التنمية الايكولوجية : طرق وحالات من أمريكا اللاتينية " •

٦٥ ــ ولم يمدد المشروع الاقليمي بعد سنة ١٩٧٦ رغم الاهتمام الواسع بالأنشطة التي طورها • وكان السبب الرئيسي الذى قدم هو الأزمة المالية التي واجهت برنامج الأمم المتحدة للتنمية • غير أن المفتشين علموا انه بالرغم من الدعم القوى الذى لقيه اسهام المشروع ، فان هذا الدعم لم يتم الافصاح عنه عبر القنوات المناسبة مما أدى الى عدم ادخال التمديد المقترح في سلم الأولويات التي تم النظر فيها بمقتضى حساب التخطيط الدلالي الاقليمي • كما أنه لم يتحقق الأمل الذى برز عندئذ في احتمال قيام برنامج الأمم المتحدة للبيئة بتمويل تمديد المشروع • وقد أبلغ المفتشون باستعداد برنامج الأمم المتحدة للتنمية الآن لدعم الأنشطة القائمة في هذا الميدان وتمويلها اما عن طريق حساب التخطيط الدلالي أو بطرق أخرى ، شرط أن تطلب الحكومات ذلك طلبا واضحا وصريحا • وقد يكون أفضل مكان لمناقشة وصياغة مثل هذا الطلب هو اجتماع مناسب تعقده حكومات الاقليم ، غير أنه لم يحصل ان عقد اجتماع كهذا حول التراث الثقافي والطبيعي بعد • ويأمل المفتشون أن تقوم حكومات اقليم أمريكا اللاتينية والأمم المتحدة ، بأسرع وقت ممكن ، باعادة تنشيط أنشطة المشروع الاقليمي المذكور أعلاه وأن تعمل بموجب توصياتهم الواردة في التقرير النهائي ( UNDP/RLA-72-028 ) •

٦٦ ــ يقتصر دور منظمة الأغذية والزراعة حاليا في مجال ادارة الأراضي البرية والحياة البرية على الخدمات الاستشارية التي تمول من ميزانية المكتب الاقليمي • ويتحمل موظفان في برنامج المكتب الاقليمي المعني بالموارد المائية والبيئة من أجل التنمية الزراعية ، اضافة الى مسؤولياتهم العديدة الأخرى ، مسؤولية متابعة الأمور المتعلقة بصون وادارة الموارد الطبيعية ، بما فيها الحياة البرية والمناطق الطبيعية المحمية • وقد عقد اتفاق منذ أكثر من سنتين بين منظمة الأغذية والزراعة وبين برنامج الأمم المتحدة للبيئة يخصص الأخير بموجبه وظيفة مستشار اقليمي في ميدان ادارة الحياة البرية والمنتزهات الوطنية • وقد ناشدت لجنة الأحراج لامريكا اللاتينية التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة في اجتماعها الأخير المنعقد في شباط/ فبراير ١٩٨٠ المعنيين للاسراع في تنفيذ المشروع لكن المعلومات المتوفرة تشير الى أنه لم يحدث في هذا الصدد حتى الآن •

../..

Digitized by UNOG Library

٦٧ ــ ولم يحصل أى تقدم مفاجئ بعد على المستويات الحاسمة من تخطيط التنمية وصنع القرارات ــ فيما عدا استثناءات قليلة ــ نحو قبول الصلة بين التنمية القابلة للاستمرار والحفظ قبولا معمما • فما زال المخططون في معظم البلدان يعتبرون الحفظ أمرا هامشيا بالمقارنة الى الحاجة الملحة والسريعة الى دفع عجلة التنمية للوفاء بطموحات شعوب تلك البلدان التي هي طموحات مشروعة حقا فيما لو كان الوضع مختلفا • ان موضوع الحفظ لم يظهر على جدول أعمال جلسات اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية أبدا • غير أن المفتشين علموا مؤخرا أن البدء بتنفيذ المشروع المشترك المعني بالتعاون الأفقي في أمريكا اللاتينية والذى يشترك فيه برنامج الأمم المتحدة للتنمية / اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية يشكل محاولة جادة حقا لتصحيح هذا الوضع • ومن ثم فان من شأن " حلف الأمازون " الذى وقعت عليه البلدان التي تتاقسم حوض الأمازون ، وخطة عمل الكاريبي الأكبر ، اذا كتب لهما النجاح ، أن يخلقا قبولا أوسع لفكرة التنمية القابلة للاستمرار والشروع في عمل مشابه في أمكنة أخرى في الاقليم •

٦٨ ــ ومن ناحية التراث الثقافي ، فان النشاط الرئيسي الحالي ، على الصعيد الاقليمي هو مشروع يتشارك فيه برنامج الأمم المتحدة للتنمية / واليونسكو ويعرف باسم " حماية ، صون وتعزيز التراث الثقافي " ( في ثلاث مراحل : RLA/79/005 , RLA/76/002 , RLA/72/047 ) وقد سبقت الاشارة اليه في هذا التقرير • وكان المشروع ثمرة ، وبصورة ما ذروة ، الأنشطة التي بدأ الشروع بها في أواخر الستينات وأوائل السبعينات على الصعيدين الاقليمي والوطني • وقد قام المشروع على الأساس الذى أوجده مركز تشوروبوسكو في المكسيك في سبيل صون وترميم الممتلكات الثقافية وعن طريق مشروع واسع النطاق لترميم المعالم المعمارية في منطقة كوزكو ــ بونو في بيرو •

٦٩ ــ ويعمل مركز تشوروبوسكو الذى تأسس في ١٩٦٦ بمساعدة أولية من اليونسكو ( معدات وخبراء ) ضمن اطار المعهد الوطني المكسيكي للأنثروبولوجيا والتاريخ ( إيناه ) • ويقدم حاليا ستة برامج مختلفة : مساق مدته خمس سنوات في ترميم الممتلكات المنقولة على مستوى شهادة الليسانس ؛ مساق مدته سنتان مكثف في فترة سنة لدراسة الترميم المعمارى على مستوى الماجستير ؛ ومساق مدته سنتان مكثف أيضا في فترة سنة واحدة في علم المتاحف على مستوى الماجستير ؛ وثلاثة مساقات ترعاها منظمة الدول الأمريكية ، أحدها معني بعلم المتاحف ، والثاني مخصص للمهندسين المعماريين ( وقد تم دمجه مؤخرا مع المساق الآخر ) والثالث معني بترميم الممتلكات المنقولة ومع أن أكثر من نصف عدد الطلاب هو من المكسيكيين ، فان المركز يفتح أبوابه للبلدان الأخرى في أمريكا اللاتينية ، وخصوصا بالنسبة للمساقات التي ترعاها منظمة الدول الأمريكية • وبصورة وسطية ، فان ما يقارب ٣٠ طالبا من أمريكا اللاتينية كانوا يدرسون في المركز في السنوات الأخيرة بموجب منح دراسية تقدمها اليونسكو ومنظمة الدول الأمريكية • كما أن هناك طلابا يدرسون على نفقتهم الخاصة ، ويأتي العديد منهم من أوروبا وأمريكا الشمالية • وكان هناك خمسة طلاب من السنغال ، عندما زار المفتشون المركز جاءوا بموجب ترتيب خاص بين حكومتي المكسيك والسنغال • ويطالب هؤلاء بأداء عملي في مشاريع محددة أثناء وجودهم في المركز كما يتوقع منهم عند اتمام دراستهم أن يصبحوا منتجين فور عودتهم الى مؤسساتهم • وقد ازداد حجم أعمال الترميم التي ينفذها المركز من معدل ٧٠ قطعة سنويا في عام ١٩٧٦ الى ٢٠٠ ٥ قطعة سنة ١٩٧٩ • كما قدم المركز خدمات استشارية وأعار موظفين الى مراكز تدريبية أخرى أنشأتها اليونسكو ( ويرد الحديث عنها فيما بعد ) أو الى المؤسسات الوطنية ويقال أن كفاءة مركز تشوروبوسكو وأداءه كانا من مستوى رفيع الى حد جعل حكومة المكسيك توافق على اعطائه منحة كبيرة لاشادة مبان جديدة له •



Digitized by UNOG Library

٧٠ ــ وقد شاهد المفتشون في عدة مناسبات أثناء زيارتهم للاقليم ما ينم على مدى النفوذ الذى يتمتع به المركز • وثمة مثال على ذلك هو ارتباطه الوثيق بمشروع ترميم وحفظ " تمبلو مايور " في قلب مكسيكو سيتي حيث يشارك في العمل الخريجون والمتدربون والموظفون • كما يدين عدد من مراكز الحفظ والترميم في بعض البلدان التي زارها المفتشون بوجوده الى حد كبير الى توفر خريجي تشوروبوسكو الذين يسيرونها • وتلاقي المهمات الاستشارية التي يقوم بها مدرسو المركز تقديرا كبيرا ومما لا شك فيه أن المركز قد لعب دورا ذا أبعاد هامة في تدريب أجيال عديدة من اختصاصيي الحفظ والمتاحف والترميم ومهندسي العمارة • وكثيرا ما شكل هؤلاء بدورهم حافزا في خلق وعي متنام تجاه التراث الوطني وأهميته في نطاق عملية التنمية •

٧١ ــ يشكل المشروع المشترك الذى ينفذه برنامج الأمم المتحدة للتنمية / واليونسكو في بيرو لترميم المعالم المعمارية جزءا من برنامج ضخم يموله بنك البلدان الامريكية للتنمية ويهدف الى استصلاح وتنمية منطقة كوزكو ــ بونو • وقد أصبح مركز كوزكو التدريبي لصون وترميم الممتلكات الثقافية محور أنشطة التدريب التي طورت فيما بعد بموجب المشروع الاقليمي • والواقع فقد تم توحيد هذا الأخير مع المشروع القائم في بيرو وكان يعني في مرحلته الأولية بمتطلبات الدول الأعضاء في حلف الأندى •

٧٢ ــ بما أن هذه البلدان ، على العموم ، تتشاطر التراث الثقافي نفسه ، فقد كان من الطبيعي جدا أن تتوسع عملية التكامل التي بدأها حلف الآندى لتصل أيضا الى الشؤون الثقافية • ان الادراك المتزايد في هذه البلدان لتدهور التراث بصورة سريعة وضرورة اتخاذ عمل فورى لحفظ وترميم ما تبقى تمخض عن اقتراح بخلق آلية على المستوى شبه الاقليمي من شأنها تسهيل تنمية الخبرة في ميدان ترميم وصون التراث الثقافي • وقد بدأت المرحلة الأولى من المشروع الاقليمي RLA/72/047 في عام ١٩٧٤ عقب اجتماع عقده ممثلو مؤسسات التراث الثقافي ومجالس التخطيط الوطني في البلدان الأندية الستة ، حيث تم تحديد أهداف المشروع ووسائل تشغيله • ان استمرار علاقات وتعامل ممثلي معاهد الثقافة ومجالس التخطيط يبقى سمة مميزة من سمات المشروع الاقليمي خلال وجوده كله • وقد سهل هذا التفاعل ايجاد تفهم أفضل للدور الأساسي الذى يلعبه التراث الثقافي في سياسة تنمية متوازنة وتقديرا أكبر لهذا الدور •

٧٣ ــ وبدأت المرحلة الثانية RLA/72/002 في أوائل عام ١٩٧٦ واستمرت حتى نهاية ١٩٧٨ • وقد انضمت خلال تلك الفترة الأرجنتين والبرازيل الى المشروع • أما المرحلة الثالثة ، التي كان مخططا لها في الأصل أن تستمر حتى نهاية عام ١٩٨٠ ، فقد مددت حتى نهاية ١٩٨٣ •

٧٤ ــ وكان التأكيد منذ البداية يقع على التدريب • فقد وجهت المساقات التي تعطى في كوزكو الى المهندسين المعماريين ( ترميم المباني الكبرى التي تظهر الفن المعمارى والمواقع التاريخية )، والى اختصاصيي ترميم الأشياء المنقولة ( اللوحات والمنحوتات والمنقوشات الخشبية ) والى علماء الآثار ( تقنيات الحفر والكشف عن الآثار الخ ) • وقد وفر المشروع في الوقت ذاته المعونة الى البلدان المشتركة كل بمفرده لتقييم اطاراتها المؤسسية واللبنى الأساسية اللازمة لترميم وصون التراث الثقافي • ويشكل الأشخاص الذين تلقوا تدريبهم في تشوروبوسكو وكوزكو في معظم الأحوال لب جهاز الموظفين العاملين في البلدان المعنية • كما أعطيت مساقات متجولة تركز بصورة خاصة على ترميم الأشياء المنقولة مما أدى بمركز كوزكو الى توقيف مساقاته بعد سنة ١٩٧٦ • والمساقات الوحيدة التي استمرت



Digitized by UNOG Library

بعد عام ١٩٧٦ كانت تلك التي يتبعها المهندسون المعماريون • ومجموع عدد الأشخاص الذين تلقوا التدريب في المركز الاقليمي للتدريب في كوزكو في الفترة الواقعة بين ١٩٧٥ و١٩٨٠ بلغ ١٨١ شخصا اتبع ١٤١ منهم مساقات في المعالم والمواقع الأثرية ، و ١٤ في الكشف عن الآثار و٢٦ في ترميم الأشياء • وقد تلقى ثلثا عدد المتدربين تمويلهم من ميزانية المشروع • ويظهر مسح جرى في نهاية عام ١٩٨٠ حول الذين سبق لهم متابعة مساقات كوزكو في ترميم المعالم الأثرية والمعمارية أن غالبيتهم تعمل في المهنة ذاتها كل في بلده •

٧٥ ــ وقد تمخضت أنشطة التدريب عن فروع دراسة أخرى ، مثل علم المتاحف أو كشوف الجرد ، ثم تدريسها في مختلف الأماكن • فأصبحت بوفوتا ، بكولومبيا ، في السنوات الأخيرة مركزا لمساقات علم المتاحف وذلك بالتعاون مع اتحاد التراث الثقافي الكولومبي ( كولكولتورا ) ، ومع أمانة اتفاقية اندريس بللو • تأسس مركز بوفوتا عقب حلقة دراسية عقدت في تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٨ ، التقى فيها اختصاصيون من أمريكا اللاتينية ، وأوروبا ، وأفريقيا لاسداء المشورة لكولكولتورا حول تصميم المساقات ووضع البرامج الدراسية • كما عقدت حلقات دراسية قصيرة أو مساقات حول وضع كشوف الجرد في سانتيافو ، شيلي وكوزكو ، بيرو • أما مجموع عدد الذين تلقوا التدريب في مركز التدريب الاقليمي لعلم المتاحف في بوفوتا بين عامي ١٩٧٩ و ١٩٨٠ فقد بلغ ١٢٦ شخصا اتبع ٤٧ منهم مساقات من المستوى ــ المتوسط في المسائل الفنية ، و ٧٩ آخرين اتبعوا مساقات في الادارة والادارة المتخصصة •

٧٦ ــ وكان وسطي عدد المدرسين والمستشارين الخاصين لكل مساق بين ٣٠ و ٤٠ شخصا في مركزي التدريب في كوزكو وبوفوتا •

٧٧ ــ وكان من شأن المشروع الاقليمي أيضا أن شجع على عقد مساقات تدريبية في كل بلد وساعد في انعقادها • والهدف منها هو تدريب الموظفين الرئيسيين في مراكز الترميم التي كانت قيد التأسيس ، والتي أقيم بعضها أيضا بمعونة قدمت بمقتضى المشروع • أوصقل مهارات الموظفين في المراكز القائمة لجعلها تتماشى مع متطلبات العصر وتحديثها • وتم أيضا تنظيم مساقات لـ " وكلاء الثقافة " ــ وهم الأشخاص الذين يتحملون مسؤولية رعاية وتعزيز الاطلاع على التراث والقيم الثقافية وادراكها ــ وللذين يعملون في الأنشطة السياحية ، مثل المرشدين السياحيين ، وموظفي المؤسسات السياحية ، ومستخدمي الفنادق الخ • أما مجموع عدد الذين تلقوا تدريبهم في مراكز التدريب الوطنية في كيتو ، لاباز ، بوفوتا ، بلو هوريزونتي ، كوزكو وليما بين عامي ١٩٧٧ و ١٩٨٠ فقد بلغ ٤٠٢ منهم ٣٦٨ شخصا اتبعوا مساقات في صون وترميم الأشياء المنقولة وحضر ٣٤ شخصا مساقا في صون وترميم المنسوجات •

٧٨ ــ وشكلت الخدمات الاستشارية في الاقليم نشاطا رئيسيا آخر • فقد أسديت المشورة في سلسلة واسعة من المواضيع : تأسيس مراكز صون وترميم وطنية أو تعزيزها ؛ كشوف الجرد ؛ المتاحف ؛ التخطيط الحضري والتجديد الحضري ؛ المواد السمعية ــ البصرية والمطبوعات ؛ البحوث المتعلقة بالمواد التقليدية مثل اللبن الطيني ، الخشب ، الورق ، المنسوجات ، الحجارة والمعادن ، فقد عبأ المشروع ٥ر١٢٠ رجل / شهر من المستشارين و ٢٥ر١٦٤ رجل / شهر في عام ١٩٨٠ ومن أصل ٦٦ مستشارا في عام ١٩٧٩ كان ٥٧ من اقليم أمريكا اللاتينية ( ٤ر٨٦ في المائة ) ، و ٧ من أوروبا واثنان من الولايات المتحدة الأمريكية • ومن أصل ٦٥ مستشارا في عام ١٩٨٠ كان ٥٦ من الاقليم ( ٧ر٨٧ في المائة ) ، و ٨ من أوروبا وواحد من الولايات المتحدة الأمريكية •



Digitized by UNOG Library

٧٩ ــ وقد بوشر بقدر جيد من البحوث ضمن اطار المشروع الاقليمي ، ومن بين المواضيع التي تطرقت البحوث اليها يبرز اثنان لهما أهمية خاصة ، اما بسبب الاسهام في التنمية أو بسبب اصالة وجدة الطريقة المعتمدة • كان أحدهما يتعلق بالدراسات المتعددة الفروع حول آثار عملية التصنيع على المراكز التاريخية في مدن أمريكا اللاتينية ، بما في ذلك العوامل الاقتصادية والاجتماعية ، مثل العمالة ، والاسكان ، والخدمات الخ ، والجوانب القانونية وغيرها • فأجريت دراسات سيرة لباهيا ، وكيتو وكوزكو قامت بها طواقم تضم اختصاصيين في الاقتصاد ، والتخطيط الحضرى ، والانتروبولوجيا ، ومهندسين معماريين ، ومختصين في المناظر ، وتاريخ الفن ، والتشريع المدني • أما الموضوع الآخر فيتعلق بالمتاحف والاطفال من خلال أنشطة تجريبية شملت ١٦ متحفا مختلفا في شيلي ، وكولومبيا ، واكوادور وبيرو • وكانت تهدف الى توفير البيانات التي تمكن المتاحف من تطوير برامج تثقيفية موجهة تحديدا الى الأطفال •

٨٠ ــ وقد تم نشر الكثير من البحوث بالاضافة الى النتائج التي توصلت اليها الحلقات الدراسية وغيرها من المساقات • وصدر ما يقارب ٦٠ مطبوعة وحوالي ٤٠ وحدة سمعية ــ بصرية • كما يجرى اعداد خلاصة وافية للتشريعات القائمة المعنية بالتراث الثقافي في اقليم أمريكا اللاتينية واعداد دليل اقليمي ووطني بالموظفين والمراكز التي ترتبط بموضوع الترميم والحفظ •

٨١ ــ يبين الجدولان ٢و٣ مدخلات برنامج الأمم المتحدة للتنمية من عام ١٩٧٥ الى ١٩٨٠ وكلفة الخدمات الاستشارية • وقد استخدمت المعدات التي تم شراؤها خلال المرحلتين الأوليتين للمشروع بصورة رئيسية في اقامة ورشات عمل للحفظ والترميم ، كما جرى في بوليفيا واكوادور • وكما يبين الجدول رقم ٣ فان معدل الكلفة الشهرية للخدمات الاستشارية تدنى من ٣ ٢٠٠ دولار في عام ١٩٧٥ الى ١ ١٨٥ دولارا في ١٩٨٠ • وكانت تلك احدى السمات المميزة للمشروع في وقت ترتفع فيه مستويات نفقات المستشارين والخبراء ارتفاعا حادا ، وقد جرى تحقيق ذلك عن طريق عقود خدمات خاصة • والموظف الدولي الوحيد الذى كان يعمل بدوام كامل هو كبير المستشارين الفنيين • وكما سبق القول فان الغالبية العظمى من المستشارين جاءوا من داخل الاقليم نفسه ؛ وفي حالات عديدة كان الموظفون يؤدون خدماتهم في بلدهم هم • وتم توظيف معظم المستشارين لفترات قصيرة تتراوح بين الأسبوع الواحد والشهرين ، ونادرا ما تجاوزت الشهرين •

٨٢ ــ وثمة سمة مميزة أخرى للمشروع هي اتجاهه نحو التعاون الفني بين البلدان النامية • اذ تمكن المشروع عن طريق استخدام الخبرة المتوفرة ضمن الاقليم ان يشجع تبادل المعرفة والمهارات تبادلا أفقيا لايجاد سلك من المهنيين الراغبين والقادرين على تقديم خدماتهم في أى وقت • كما سمح بتطوير المواهب المحلية وتنمية تقنيات ملائمة لظروف الاقليم الخاصة •

٨٣ ــ كما حصل توفير في نفقات نسب المنح الجامعية عن طريق اللجوء الى تشاطر الكلفة بشكل كبير • فأصبح معدل كلفة كل متدرب في سنة ١٩٨٠ ما يبلغ ٣٨٠ دولارا في الشهر بدلا من ٩٠٠ دولار شهريا حسب المعدلات المقدرة مسبقا •

٨٤ ــ وقد كان المشروع الاقليمي وسيلة لتعبئة الموارد المالية من المؤسسات ، والبنوك والوكالات الحكومية داخل البلدان نفسها اضافة الى منظمات أخرى في منظومة الأمم المتحدة ومنظمات معونة متعددة الأطراف أو ثنائية • وبشكل تمويل ندوة دراسية في فواتيمالا حول تأثير الزلازل على المعالم الأثرية من قبل مكتب منسق الاغاثة في حالات الكوارث التابع للأمم المتحدة مثالا على تنوع موارد الأموال • كما أقيمت علاقات مع البنك الدولي وبنك التنمية للبلدان الأمريكية • وتم الحفاظ على صلات وثيقة مع المشروع شبه الاقليمي لصون الممتلكات الثقافية في أمريكا الوسطى RLA/78/108 •



Digitized by UNOG Library

الجدول رقم ٢

اجمالي ميزانية برنامج الأمم المتحدة للتنمية والنسبة المئوية من المدخلات

| السنة | المجموع بالدولار | المستشارين | التدريب | المعدات (م) / التوزيع (ت) | خلافه |
|---|---|---|---|---|---|
| ١٩٧٥ | ٣٤٥ ٨٨٣ | ٣٠٪ | ٢٥٪ | ٤٠٪ (ت) | ٥٪ |
| ١٩٧٦ | ١٧٦ ٤٧٥ | ٤٠٪ | ٢٠٪ | ٣٣٪ (م) | ٧٪ |
| ١٩٧٧ | ٢٠٠ ٠٠٠ | ٣٦٪ | ٤٢٪ | ١٤٪ (م) | ٨٪ |
| ١٩٧٨ | ٢٠٥ ٨٠٠ | ٣٥٪ | ٥٠٪ | ١٠٪ (م) | ٥٪ |
| ١٩٧٩ | ٤٢١ ٣٥٢ | ٤٠٪ | ٤٥٪ | ٨٪ (ت) | ٧٪ |
| ١٩٨٠ | ٤٠٠ ٦٦٨ | ٣٢٪ | ٥٣٪ | ١٢٪ (ت) | ٣٪ |
| ١٩٨١ | ٣٥٢ ٩٨٠ | ٣٠٪ | ٥٣٪ | ١٥٪ (ت) | ٢٪ |

الجدول رقم ٣

تكلفة خدمات المستشارين

| السنة | مجموع الانفاق | شهر/ عمل | المعدل الشهري (بالدولار الأمريكي) | (بالدولار الامريكي) |
|---|---|---|---|---|
| ١٩٧٥ | ١٢٦ ٤٠٠ | ٣٥ر٥ | ٣ ٢٠٠ | ٣ ٢٠٠ |
| ١٩٧٦ | ٦٠ ٨٠٠ | ١٦ | ٣ ٨٠٠ | ٣ ٨٠٠ |
| ١٩٧٧ | ٧٤ ١٠٠ | ٣٩ | ١ ٩٠٠ | ٤ ٠٠٠ |
| ١٩٧٨ | ١١٢ ١٨٠ | ٧٩ | ١ ٤٢٠ | ٤ ٥٠٠ |
| ١٩٧٩ | ١٥٥ ٠٢٥ | ١١٩ر٢٥ | ١ ٣٠٠ | ٤ ٧٠٠ |
| ١٩٨٠ | ١٩٩ ٣٧٦ | ١٦٨ر٢٥ | ١ ١٨٥ | ٥ ١٠٠ |

../..

Digitized by UNOG Library

٨٥ - وساعد المشروع أيضا في صياغة وتنفيذ ومراقبة عدد من المشاريع الوطنية ( في بوليفيا ، وشيلي ، وكولومبيا ، وهايتي وبيرو ) أو في تخطيط مثل هذه المشاريع ، كما حصل في كوبا واكوادور • وكان المشروع منذ بدايته يشدد على المفهوم القائل انه ينبغي أن تكون حماية ، وصون وترميم التراث الثقافي متصلة صلة وثيقة ببرامج التنمية الاقليمية والوطنية • اذ كان ينظر الى البعد الثقافي للتنمية على أساس أثره الواضح في التغلب على مشكلات المناطق الريفية والحضرية التي تعاني من الكساد و " الحدية " •

٨٦ - وقد لاحظ المفتشون وجود رغبة أكبر في قبول البعد الثقافي للتنمية • وما من شك في أن التفاعل بين المخططين وبين المسؤولين عن صون التراث الثقافي ، الذى انتظم مؤسسيا بموجب المشروع الاقليمي التابع لليونسكو ، قد أسهم في ذلك كما أسهمت فيه طبيعة الموضوع التي لا تسمح بالجدلية كثيرا • ويدين المشروع بقدر كبير من نجاحه أيضا الى الطريقة التجديدية التي تم تسييره بها والى توكيده على التعاون الفني بين البلدان النامية • وثمة عامل آخر هو انهماك عدد كبير من المؤسسات والأشخاص المعنيين بالتراث الثقافي وتشعباته العديدة المتصلة بتخطيط المدن ، والتنمية الاقتصادية والاجتماعية •

(ب) الانشطة على المستوى الوطني

٨٧ - ومن بين الأنشطة المتضمنة صون التراث الطبيعي التي شاهدها المفتشون ، يبرز برنامج المحيط الحيوى التابع لليونسكو/ والانسان والمحيط الحيوى الذى ينفذ في المكسيك • والذى يدير " معهد الايكولوجيا " الجزء الأكبر منه ، لأنه يتميز بجانبين ابتكاريين ، يوفران ، في رأى المفتشين ، طريقة قابلة للتطبيق في ادارة المناطق الطبيعية • اذ أن كل منطقة احتياطية للمحيط الحيوى تشكل رابطة تجمع بين الحكومة الاتحادية ، وحكومة الولاية المعنية والسكان المحليين ، اذ انه من خلال ترابط وثيق كهذا وعبر تطوير تقنيات ادارة مناسبة من شأنها التأثير على المناطق المجاورة استطاع السكان المحليين والسلطات الرسمية على حد سواء خلق مجموعة مصالح يشعر كل طرف فيها بأن له حصة ودورا في تسيير مناطق احتياطي المحيط الحيوى تسييرا صحيحا وناجحا •

٨٨ - والسمة المميزة في ادارة مشروع الاراضي البرية وتجمعات المياه في "كاتي" هي طريقة تسييرها • اذ يتم تنفيذ أنشطتها على مستوى " الجذور " ، سواء قامت بها وكالات حكومية ، أو سلطات محلية ، أو منظمات غير حكومية أو حتى الأهالي المحليين • ويقدم "كاتي" التوجيه والتدريب على مستوى المناطرين وما فوقه ، أو على طريقة " صب الماء في المضخة لبدء العمل " • ويهدف المشروع من البناء على قاعدة الخبرة المكتسبة في تصميم وصياغة خطط ادارة الأراضي البرية وتجمعات المياه ، الى وضع ورسم الاستراتيجيات الوطنية المفصلة المبنية على التنمية القابلة للاستمرار من خلال حفظ الموارد • ويبدو من الدليل المستجمع انه لم يجر استخدام " كاتي " أو استشارته بالقدر الكافي من قبل المنظمات التابعة لمنظمة الأمم المتحدة • لقد أتاحت اليونسكو أموالا محدودة لمشروع ادارة الأراضي البرية وتجمعات المياه لتمويل رسالة اخبارية ، والتنقل ضمن اقليم أمريكا اللاتينية لدعم برنامج الانسان والمحيط الحيوى وأنشطة اتفاقية التراث العالمي ، وتدريب طلاب أمريكا الجنوبية في " كاتي " •

../..

Digitized by UNOG Library

٨٩ ــ وتدين كوستاريكا بقدر كبير من نظام منتزهاتها الوطنية المتقدم نسبيا للسياسات النيرة التي تعتمدها الحكومة والمستوى الرفيع من الاهتمام العام بالحفظ فحسب بل للخدمات الاستشارية الهامة التي قدمت بمقتضى المشروع الاقليمي لمنظمة الاغذية والزراعة والتي قدمها " كاتي " فيما بعد • والشيء الهام أيضا ، هو أن أحد المشاريع الخمسة في ميدان البيئة في أمريكا اللاتينية التي تمولها اليونسكو هو قيد التنفيذ في كوستاريكا • وهو يتعلق بالتثقيف البيئي في المناطق الاستوائية الرطبة ، مع التوكيد على الحفاظ على التقاليد والممارسات المتعلقة بالبقاء الاقتصادى التي كانت لها فائدة في الماضي وعرفت بأنها مضبوطة وصالحة من الناحية البيئية •

٩٠ ــ وقد جعل المشروع الوطني ( ECU-77-005) في اكوادور والتابع لمنظمة الأغذية والزراعة / وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية ممكنا وضع كشف مفصل بالمناطق الطبيعية ذات القيمة أو الأهمية البارزة ليستخدم كوسيلة في انتقاء المواقع التي لها صفة الأولوية وفي صياغة خطط الادارة • كما استفاد المنتزه الوطني في جزر غالاباغوس من الخدمات الاستشارية المقدمة بمقتضى المشروع الاقليمي التابع لمنظمة الأغذية والزراعة ، وخصوصا فيما يتعلق بخطة الادارة • كما قدمت مدرسة الأحراج التي تأسست بموجب مشروع منظمة الأغذية والزراعية الوطني ( ECU-71-527 ) التدريب على المستوى المتوسط لكنها لم تولي سوى قدر قليل نسبيا من الاهتمام حتى وقت متأخر ، لأمور الحفظ • وقد ساهمت اليونسكو من صندوق التراث العالمي في تمويل منتزه غالاباغوس الوطني بمبلغ ٠٠٠ ١١ دولار أمريكي •

٩١ ــ وشهدت شيلي أنشطة كبيرة في ميدان الأحراج والمنتزهات الوطنية تم تنفيذها على مدى العشرين عاما الماضية من قبل شركة الأحراج الوطنية (كوناف) بدعم من منظمة الأغذية والزراعة / وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية • وآخر واحد من ثلاثة مشاريع كبرى هو ( CHI/76/003 ) • الذى بدأ تشغيله منذ سنة ١٩٧٧ ، ويتضمن مدخلا منقحا من برنامج الأمم المتحدة للتنمية قدره ٠٠٠ ٦٠٠ ٢ دولار لغاية أيار/مايو ١٩٨٣ • وكان مجمل توظيفات برنامج الأمم المتحدة للتنمية في المشروعين السابقين لهذا قد بلغ حوالي ٠٠٠ ٦٠٠ ٣ دولار • ورغم أن التركيز كان في الغالب على المشكلات المتصلة بادارة المزارع الحراجية والأحراج الطبيعية لأغراض الانتاج ، فان أنشطة المشروع الحالي تضم أيضا المنتزهات الوطنية والحياة البرية • والمثال على ذلك ، أن جامعة شيلي مرتبطة بعقد تقوم بمقتضاه بوضع منهجية لتقييم اقتصاديات المنتزهات الوطنية ؛ وقد تولى أحد المستشارين اعداد خطة لادارة الحياة البرية • كما يجرى تقديم المعونة لتنظيم وتحديث نظام المنتزهات الوطنية وصياغة خطط الادارة من جديد •

٩٢ ــ ومن السمات الابتكارية التي يتصف بها هذا المشروع ــ حيث يتم تطبيق الشكليات والمناهج التي أوحت بها " الأبعاد الجديدة " ــ هي استخدام القدرات الوطنية استخداما واسعا • وتقتصر الخبرات الأجنبية على خبير واحد مرتبط بعقد طويل الأجل بالاضافة الى كبير المستشارين الفنيين • لذا يستعان بالخبراء الأهليين بشكل كبير ، لفترات تتراوح بين شهر وثلاثة أشهر كما يتم تلزيم العديد من الأنشطة لمؤسسات وطنية بموجب عقود • فقد وقع ١٤ عقدا لغاية شهر نيسان / ابريل ١٩٨١ تبلغ قيمتها ٠٠٠ ٥٠٠ دولار وذلك مع مؤسسات ترد في جداول تضم حاليا مجلسا محليا يتألف من الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة للتنمية ، وممثل منظمة الأغذية والزراعة في البلد ، وممثلين عن الحكومة حيث يتولى استلام العروض وفحصها ثم يضع توصية بالمؤسسة التي ينبغي منحها العقد • غير أن القرار النهائي فيبت فيه المقرر الرئيسي لمنظمة الأغذية والزراعة • ومن شأن هذا



Digitized by UNOG Library

الشرط الأخير أن يسبب ــ كما حصل في الماضي ــ تأخيرات ، وقد استطاع المفتشون التثبت من ذلك • وبما أن الأنشطة تتوقف على فصول السنة الى حد كبير ، فانه من المنطقي أن يتسبب أى تأخير مطول في تحويل برنامج العمل بأكمله عن اتجاهه وأن يزيد في نفقات المشروع للسبب نفسه • ونظرا لما في طريقة العقود الفرعية من جدة ، تستمد الكثير من روح " الأبعاد الجديدة " ، فان المفتشين يشعرون بأنه ينبغي ايجاد طريقة للتخلص من أكبر قدر ممكن من حواجز البيروقراطية التي لا لزوم لها والتي من شأنها عرقلة عملية اتخاذ القرارات •

٩٣ ــ ثمة مشروع مدته عشر سنوات لتنمية الأحراج والبحوث في البرازيل ، تدعمه منظمة الأغذية والزراعة/ وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية ( BRA/71/545, BRA/76/207 and BRA/78/003 ) بكلفة اجمالية تقارب ٤ر٦ مليون دولار بالنسبة لبرنامج الأمم المتحدة للتنمية ، والهدف منه تحسين الأساس الحيوى والتقني والاقتصادى من أجل تنمية قطاع الأحراج في البلاد ؛ ودعم المعهد البرازيلي للتنمية الحراجية (IBDF) • وقد جعل المشروع من المستطاع وضع كشف تفصيلي بالموارد الحراجية عبر تطبيق تقنية الأقمار الصناعية في عمليات المسح والمراقبة • وثمة جزء من المشروع الثاني يهدف تحديدا الى صياغة برنامج عام لادارة وصون الحياة البرية في البلد كله ، مع التركيز على اقليم الأمازون • وقد اشتمل ذلك على تقييم لموارد الحياة البرية القائمة ، وتفحص العوامل التي قد تهدد هذه الموارد ، ومقترحات باتخاذ تدابير مؤسسية لتحسين ادارة وتنمية هذه الموارد ، وأنشطة بحوث لدعم البرنامج وتعزيزه ، والتدريب • وكانت ثمرة البرنامج أن تعززت مصلحة المتنزهات الوطنية ، والحياة البرية ، والأمكنة الاحتياطية في المعهد البرازيلي للتنمية الحراجية بشكل كبير • ومن المهم أيضا الملاحظة بأن عدد المتنزهات الوطنية وما شابهها من المناطق المحمية وأيضا مجمل المساحة الخاضعة للحماية قد ازدادت ازديادا كبيرا في الثلاث سنوات الأخيرة • كما أدى تعاظم ادراك الحكومة لمدى هشاشية النظم الايكولوجية الأمازونية الى مراجعة سياساتها التنموية بالنسبة لأقاليم الأمازون ويمكن أن يعود ذلك جزئيا الى التبصر الذى تم اكتسابه من خلال المشاريع التي تدعمها منظمة الأغذية والزراعة •

٩٤ ــ وتمثل الموارد البحرية عاملا هاما ، ان لم يكن حاسما ، في اقتصاد العديد من بلدان الكاريبي • وقد أدى ذلك الى اقامة معاهد ومراكز عديدة تعمل في ميدان البحوث والتدريب البحرى • ويتلقى معهد الشؤون البحرية في ترينيداد وتوباغو ، الذى تأسس عام ١٩٧٦ ، معونات من برنامج الأمم المتحدة للتنمية وذلك بموجب مشروع ( TRI/72/011 ) التابع لمصلحة الأمم المتحدة للتعاون الفني من أجل التنمية (DTCD) • ويغطي مدخل برنامج الأمم المتحدة للتنمية البالغ ٢١٩ ٣٨٢ ١ دولار أمريكي لا الخبراء الدوليين فحسب بل خمسة خبراء وطنيين أيضا ، يرأس كل واحد منهم برنامجا وبلغت مساهمة الحكومة حتى عام ١٩٨٠ أكثر من ٠٠٠ ٤٤٤ دولار أمريكي • وتغطي البرامج الخمسة المواضيع التالية : التثقيف الجماهيرى ، تخطيط المناطق الساحلية وادارتها ، الجوانب الاجتماعية ــ الاقتصادية والقانونية ، الموارد الطبيعية ، والنوعية البيئية • وكما ورد آنفا ، فقد اكتسب المعهد مستوى من الخبرة من الممكن جدا أن تجعله مركزا متفوقا في علوم المحيطات •

٩٥ ــ أما في الميدان الثقافي ، فان التراث الذى تركته الحضارات التي ازدهرت قبل أن يكتشف كولومبوس " العالم الجديد " والميراث الفني والمعمارى الذى تركه من مضى من الفاتحين والمستوطنين من أصل أوروبي وافريقي تعد مصدر فخر بقدر ما هي مصدر قلق بالنسبة لأمم الأمريكيتين اليوم • وقد



Digitized by UNOG Library

حفز الادراك المتزايد في العشر سنوات الماضية لضرورة الحفاظ على هذا الميراث من الماضي باعتباره جزءا لا يتجزأ من هوية الأمة وشخصيتها كلا من الحكومات والمنظمات الخاصة الى اتخاذ مايلزم لانقاذ البقية الباقية من المزيد من الاضمحلال والتدمير والحفاظ عليها • ولا تزال المهمة التي تنتظر هذه البلدان هائلة ترهق قدرات العديد منها • غير أنه من المشجع أن يلقى المرء ـ كما استطاع المفتشون أن يشاهدوه بأنفسهم ـ في معظم البلدان الارادة والتصميم اللازمين • وقد لعبت منظومة الأمم المتحدة ، وخاصة عن طريق اليونسكو ، دورا في تعزيز الجهود الوطنية لترميم وصون وابراز التراث الثقافي •

٩٦ ـ والدليل على ذلك ، مثلا ، المساعدة التي قدمتها اليونسكو الى " متحف الانسان البنمي "، الذى أقيم في محطة السكك الحديدية سابقا في بنما سيتي • عبر توفير خدمات خبير في علم المتاحف واعطاء منح جامعية لموظفي المتحف مكنتهم من حضور مساقات في مركز تشورويوسكو في المكسيك • وقد شكل ضم مواقع بورتوبيلو ـ سان لورنزو التاريخية الى قائمة التراث العالمي دفعة حفزت جهود الترميم التي تبذلها الحكومة وعززتها •

٩٧ ـ وقد شكل مشروع تراث ثقافي صغير دعمته اليونسكو في اكوادور في أواخر الخمسينات عاملا حيويا في وقت لاحق في الارتباط الكبير جدا الذى ارتبطه البنك المركزى بأعمال صون وترميم التراث الثقافي • وعملا بنصيحة من كان عندئذ خبير اليونسكو اشترى البنك في الستينات مجموعة كبيرة من القطع الاثرية كانت في حوزة هاو أجنبي لمنع اخراجها من البلاد • وقد تابع البنك منذئذ شراء القطع المفردة والمجموعات الكاملة بصورة منتظمة • وافتتح في عام ١٩٦٩ متحفا داخل أبنيته المشادة مؤخرا عهد بمسؤوليته الى مدير تمكن من حضور مساقات متخصصة في علم المتاحف في أوروبا بمقتضى منح جامعية قدمتها اليونسكو • وقد بدأ متحف البنك المركزى ، الذى أصبح الوصي الرئيسي على تراث البلد ، القيام بأعمال الترميم بالاشتراك مع المعهد الوطني للتراث الثقافي اضافة الى البحوث والتثقيف والنشر • كما فتح البنك متاحفا في عدة مدن أخرى في البلاد في محاولة منه لالغاء مركزية مجموعاته وجعلها في متناول الناس، كما يخطط لانشاء متاحف صغيرة مجاورة لعدد من المواقع الأثرية الكبرى • وقد استمر التعاون مع منظمة اليونسكو • وكان مدير المتحف أحد المشجعين على قيام المشروع الاقليمي الذى تم بحثه في الجزء السابق كما لعب المتحف دورا بارزا في المشروع الفرعي الذى يعالج موضوع الأطفال والمتاحف • ويشعر المفتشون أن المثال الذى خلقه ارتباط البنك المركزى في اكوادور بعمليات حفظ التراث الثقافي جدير بالاهتمام الشديد نظرا لامكانية تكييفه مع حاجات أماكن أخرى •

٩٨ ـ كما كان التعاون مع اليونسكو وسيلة لاقامة مركز في اكوادور عام ١٩٧٥ معنى بترميم وحفظ الأشياء الفنية وذلك طبقا لتوجيه المعهد الوطني للتراث الثقافي • كما تلقى الموظفون التدريب اما في أماكن عملهم أو في مركز كوزكو • وأكملت الخدمات الاستشارية التي قدمها مستشارون يعملون بموجب عقود قصيرة الأمد بموجب المشروع الاقليمي تدريب الموظفين وتحديث مهاراتهم • كما تلقى المعهد بعض المعونة في عام ١٩٧٦ والسنوات التي تلتها في ميدان تدريب الموظفين على وضع كشوفات الجرد وتقنيات التنقيب عن الآثار • واستضاف المعهد في السنوات الأخيرة مساقات في علم المتاحف تحت اشراف المشروع الاقليمي التابع لليونسكو •

../..

Digitized by UNOG Library

٩٩ ــ وفي شيلي • تم تنفيذ الأنشطة التي تدعمها اليونسكو في ميدان التراث الثقافي ضمن برنامج اقليمي وثلاثة برامج وطنية • ويعقد المتحف الوطني للتاريخ الطبيعي في شيلي بموجب الأول منها مساقات سنوية في علم المتاحف تدوم أسبوعا أو أسبوعان ، كما تلقى المتحف الوطني للفنون الجميلة خدمات استشارية في مسائل كشوف الجرد • وكان أحد المشاريع الوطنية يتعلق بصون النقوش الصخرية على جدران الكهوف والنصب الحجرية في جزيرة ايستر • وتضمن المشروعان الآخران تشخيصا لشبكات المتاحف الحالية بهدف اقتراح تغييرات في تنظيمها وترتيبات العرض فيها ، وخلق مساقات بالمراسلة للقيمين على الأرشيف •

١٠٠ــ كانت معونة اليونسكو للبرازيل تضم ، من جهة ، تقديم خدمات الخبراء ، مثل مدرسي مساقات الترميم والحفظ المعماري أو المستشارين لوضع كشوف الجرد ، ومن جهة أخرى ، اعطاء منح جامعية للمواطنين البرازيليين ليشاركوا في حلقات دراسية أو مساقات في الخارج أو الى خبراء أجانب لتمكينهم من حضور حلقات دراسية تعقد في البرازيل • وقد أصبحت البرازيل مؤخرا بلدا مشاركا في المشروع الاقليمي المعني بالتراث الثقافي • وقد منحت اليونسكو بموجب هذا المشروع المعونة على شكل مساهمة لمرة واحدة في ١٩٧٨ لتزويده بامدادات قابلة للاستهلاك بمبلغ ٦٠٠٠ دولار واستاذين كل سنة ، يقيم كل واحد منهما لمدة شهر ، وذلك الى مركز الصون والحفاظ في كلية الفنون الجميلة بجامعة بلو هوريزنتي الاتحادية • لقد درب المركز ما مجموعه ٦٢ مرمما وصائنا منذ سنة ١٩٧٨ • ولم يكن التعاون مع اليونسكو تعاونا في اتجاه واحد فقط : اذ قام المدير العام لمؤسسة المتاحف بولاية ريو دى جانيرو بعدة مهمات استشارية بالنيابة عن اليونسكو في عدد من بلدان الكاريبي •

١٠١ــ وثمة تجربة ممتعة ، أوقف العمل بها بعد سنة واحدة لعدم ضمان الأموال اللازمة ، هي مساق أعطي في عام ١٩٧٩ في مدرسة البلدان الامريكية للادارة الحكومية التابعة لمؤسسة غيتيليو فارغاس بالبرازيل وهو مساق يتعلق بادارة الأنشطة الثقافية • وكان هذا المساق ، الذى اشتركت في تمويله الحكومة ، مع برنامج الأمم المتحدة للتنمية / والتعاون الفني بين البلدان النامية ومنظمة الدول الأمريكية ، يهدف الى ايضاح كيفية نقل المفاهيم المتصلة بالادارة الحكومية والادارة الى أناس منهمكون في الأنشطة الثقافية واطلاع هؤلاء على كيفية معالجة " المنفعات الصغيرة " في الادارة • وقد طلبت اليونسكو تدوين هذه التجربة وخصصت منحة لتغطي نفقات نشرها •

١٠٢ــ وقام أحد مستشاري اليونسكو باسداء المشورة الى حكومة ترينيداد وتوباغو حول تشريعات مقترحة لانشاء " اتحاد التراث الوطني " • وكانت المقترحات عند زيارة المفتشين للبلاد مازالت في مرحلة مشروع قانون • كما شاركت اليونسكو مشاركة فعالة في أنشطة مماثلة في بعض بلدان الكاريبي الأخرى وفي الحفاظ على التراث المكتوب والمنطوق •

١٠٣ــ لقد عبر العديد من موظفي الحكومة اضافة الى الأفراد العاديين المهتمين بشؤون التراث ، وموظفي منظومة الأمم المتحدة ، الذين اجتمع بهم المفتشون أثناء تجوالهم في انحاء الاقليم عن خيبة أملهم تجاه ما كانوا يعتبرونه نقصا في الحوافز والقيادة من جانب المنظمات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة المعنية بصورة رئيسية بصون التراث الثقافي والطبيعي ، وخاصة برنامج الأمم المتحدة للبيئة ، ومنظمة الأغذية والزراعة ، والأمم المتحدة ، واللجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية • ومن المؤسف حقا ان المنظمات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة قد اخفقت حتى الآن ، في اعتماد موقف مشترك تقتنع به قناعة كافية • وينبغي أن تشعر جميعها بالقلق ، اذ أن ثمن الاهمال يمكن أن يكون مرتفعا ،



Digitized by UNOG Library

وحتى مانعا ، فيما يتعلق بالكلفة الاجتماعية ، تلف نوعية الحياة والأضرار الايكولوجية • واذا كانت التوظيفات الحالية والمقبلة في جهود التنمية مرتفعة التكاليف ستتمخض عن فوائد طويلة الأمد للأجيال الحاضرة والمقبلة ، فمن الحمق فعلا اعتبار قضية صون التراث وادارته ادارة دقيقة قضية هامشية يمكن التمويه فيها دون أذى أو ضرر •

١٠٤ــ ويعتقد المفتشون أنه ليست هيئات برنامج الأمم المتحدة للبيئة ، ومنظمة الأغذية والزراعة ، واليونسكو هي المسؤولة وحدها عن الاهتمام بصون التراث ، بل تتحمل غيرها من المنظمات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة مسؤوليتها في هذا الموضوع • وفي الواقع ، فانهم يعتقدون بأن كافة المنظمات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة ، وخصوصا تلك التي تنصب على قضايا التنمية الاجتماعية والاقتصادية على نطاق واسع مثل منظمة العمل الدولية ، ينبغي أن تضمن كون حماية البيئة وتحسينها ــ وهذا يشمل صون التراث وادارته ــ جزءا لا يتجزأ من اهتماماتها • كما يعتقد المفتشون أنه على الصعيد الوطني باستطاعة المنسقين المقيمين التابعين لمنظومة الأمم المتحدة أن يسهموا اسهاما أكبر في عملية الحفظ بتشجيع ودعم الجهود المحلية في هذا الميدان •

## باء ــ المنظمات الحكومية الاقليمية ، وكالات العون الثنائي والمنظمات غير الحكومية

١٠٥ــ وليست المنظمات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة بأية حال هي الوحيدة التي تقوم بدعم الجهود الوطنية والاقليمية لصون التراث • اذ أتيحت وتتاح الآن موارد كبيرة جدا لبلدان الاقليم من مصادر مختلفة مثل منظمة الدول الامريكية ، وبنك التنمية للبلدان الامريكية ، ووكالة الولايات المتحدة للتنمية الدولية ، ومؤسسة سمتيسونيان وعدة وكالات حكومية تابعة للولايات المتحدة ، وعدد من المؤسسات ، والجامعات وغيرها من الهيئات غير الحكومية ، مثل الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة ، وصندوق الحياة البرية العالمي ، وصندوق الأخوة روكفلر •

### منظمة الدول الأمريكية ( واس )

١٠٦ــ لمنظمة الدول الامريكية تقاليد راسخة وطويلة في شؤون الحفظ تعود الى الأربعينات • اذ يجرى قدر كبير من العمل الذى تؤديه منظمة الدول الامريكية في ميدان التراث الطبيعي تحت مظلة اتفاقية حماية الطبيعة والحفاظ على الحياة البرية في نصف الكرة الغربي لسنة ١٩٤٠ • ويتقدم العمل حاليا على ثلاثة محاور : عبر جزء كبير يغطي صون الحياة البرية ، والمنتزهات الوطنية ، وما شابهها من المناطق المحمية بموجب برنامجها الاقليمي لتنمية العلم والتكنولوجيا ، ومن خلال مشاريع خاصة معنية بتخوم جديدة محددة في مجال البحوث أو بأهداف معينة ( مثل استخدام الأراضي البرية والحيوانات الاهلية ، وحفظ الأحواض الجينية ، وصون الكاماليد في أمريكا الجنوبية ) ؛ ومن خلال مشاريع اقليمية ، تهدف عادة الى اطلاق أنشطة وطنية وجمع شمل أولئك الذين بمقدورهم التأثير على صانعي السياسات والقرارات • وقد نفذت منظمة الدول الامريكية عددا من المشاريع بموجب عقود مع برنامج الأمم المتحدة للتنمية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة : مثلا ، دراسة حول التأثير البيئي على تطوير المجرى العلوى لنهر باراغواى ، ودراسات حول تخطيط منهجيات من شأنها دمج الاعتبارات البيئية ، ومجموعة من المشاريع التجريبية تتعلق بالمناطق الاستوائية الرطبة والمستوطنات البشرية والتفاعل المتبادل بينهما •

../..

Digitized by UNOG Library

١٠٧ ــ وقد عقدت تحت رعاية منظمة الدول الأمريكية خمسة اجتماعات فنية ، اشتركت في بعض منها أيضا منظمة الأغذية والزراعة واليونسكو ، وذلك بين عامي ١٩٧٧ و ١٩٧٩ لاستعراض التدابير الممكنة من شأنها ضمان تنفيذ اتفاقية ١٩٤٠ تنفيذا فعالا •

١٠٨ ــ وكانت المواضيع التي تمت تغطيتها هي صون الثدييات البحرية ونظمها الايكولوجية ؛ وصون النظم الايكولوجية الأرضية الكبرى في نصف الكرة الغربي ؛ وتوفير التعليم والتدريب من أجل ادارة المنتزهات الوطنية ، ومناطق احتياطي الحياة البرية وغيرها من المناطق المحمية ؛ وصون الحيوانات المهاجرة ونظمها الايكولوجية ؛ والجوانب القانونية لاتفاقية ١٩٤٠ • وقد قدمت منظمة الدول الأمريكية بموجب برنامج تعاون فني خاص بها المعونة الى بلدان في الاقليم في أمور تخص المنتزهات الوطنية • مثلا ، قام أحد خبراء منظمة الدول الامريكية بالتعاون مع قسم الأحراج في ترينيداد وتوباغو في تحديد المناطق الممكن وضعها تحت الحماية والحفظ من خلال تطبيق القالب الذى تم تطويره بمقتضى المشاريع الاقليمية التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة التي سبق التحدث عنها في الفرع السابق • وقد أعطيت منح جامعية الى طلاب من أمريكا الجنوبية لتمكينهم من حضور مساقات معنية بادارة الأراضي البرية وتجمعات المياه في " كاتي " بكوستاريكا • كما تشارك منظمة الدول الأمريكية أيضا في اعداد خطة عمل الكاريبي الأكبر • وهي أيضا أحد الموقعين على " الاعلان الخاص بالسياسات والاجراءات البيئية المتصلة بالتنمية الاقتصادية " الصادر في شباط/ فبراير ١٩٨٠•

١٠٩ ــ لقد لعبت منظمة الدول الأمريكية دورا ذا شأن في صون التراث الثقافي • ويتضمن برنامجها الاقليمي للتنمية الثقافية جزءا حول حماية ، وانماء التراث الثقافي • والتاريخي والفني وما يحيط به • ويشكل صون وابراز التراث المعماري الضخم أحد أنشطتها الكبرى ، وقد تمخض اجتماع عقد في كيتو ، اكوادور ، برعاية منظمة الدول الأمريكية ، حول السياحة والتراث الثقافي عن وضع " خطة كيتو "للحفاظ على مركز المدينة الذى يعود الى الحقبة الاستعمارية • وتشمل الأنشطة الأخرى التدريب والخدمات الاستشارية في عرض وصون الأشياء المنقولة ، وعلم المتاحف وتخطيطها ، وفي وضع كشوف الجرد ، كما يقوم تعاون وثيق بين منظمة الدول الأمريكية واليونسكو على أساس اتفاقات رسمية بين المنظمتين • وكما سبق ذكره في هذا التقرير ، فان منظمة الدول الأمريكية تقدم المنح الجامعية للمشاركين الى مختلف مراكز التدريب التي أنشأتها اليونسكو •

## بنك التنمية للبلدان الأمريكية

١١٠ ــ وثمة هيئة حكومية اقليمية أخرى تعمل في صون التراث وهي بنك التنمية للبلدان الأمريكية • فقد أصدر البنك في أعقاب مؤتمر ستوكهولم توجيهات تتعلق بسياسته حول ادارة البيئة وغربلة طلبات القروض من ناحية التأثير البيئي • وتحتوى عدة قروض منحها البنك مؤخرا على أجزاء هامة خاصة بالتعاون الفني تتعلق بتطوير القدرات المؤسسية على تحليل ومراقبة التأثيرات البيئية • كما يتضمن عدد من قروض البنك الممنوحة لمشاريع تنمية السياحة والتجديد الحضرى عناصر حفظ هامة • كما أن سياسة البنك المعلنة هي أن يقيم الدليل على المنافع الاقتصادية والاجتماعية التي يمكن حصادها من التدابير البيئية الصحيحة • وتوجد صلات وثيقة بين البنك ومنظومة الأمم المتحدة لاسيما برنامج الأمم المتحدة للتنمية ، ومنظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية/ منظمة الصحة للبلدان الأمريكية • ويحاول البنك في الوقت الراهن احياء صلاته باليونسكو •

../..

Digitized by UNOG Library

## الوكالات الحكومية للولايات المتحدة

١١١ ـ تتوفر موارد هامة لأمريكا اللاتينية في مجال جهود الحفظ وخاصة حفظ التراث الطبيعي ، وذلك من مختلف وكالات حكومة الولايات المتحدة • وأهمها وكالة الولايات المتحدة للتنمية الدولية التي أعطيت صلاحيات تتعاظم بصورة متزايدة لانماء وتوطيد قدرة البلدان النامية على حماية وادارة بيئتها وموارد ها الطبيعية • ويجرى ذلك عن طريق التعليم ، والادارة من أجل الحفظ ، وبناء المؤسسات والتدريب • فقد تطور برنامج البيئة والموارد الطبيعية من مبلغ صغير ( ١٥ مليون دولار) في عام ١٩٧٧ ليصبح الآن أكثر من مائتي مليون دولار • ويستند الاهتمام بالمشكلات والتحديات التي تسببها ازالة الاحراج الى ادراك حقيقة أن الحفاظ على الأحراج وادارتها يرتبطان ارتباطا وثيقا بالحاجات الاقتصادية والاجتماعية وأنماط الثقافة لدى بعض أكثر قطاعات السكان فقرا في البلدان النامية ، وكان أحد الأهداف هو اقامة روابط بيئية تتعدى الحدود الوطنية والهدف الآخر هو ضمان جعل التنمية قابلة للاستمرار • وتلعب وكالة الولايات المتحدة للتنمية الدولية في الوقت الحاضر دورها في ٢٥ مشروعا في ١٠ بلدان بتكلفة تقارب ٥ر١٤٢ مليون دولار • ومن بين مشاريع الدعم الذى تقدمه الى " كاتي " في مشروعه الخاص بادارة الاراضي البرية وتجمعات المياه ؛ ودراسات بيئية مختصرة ، كتلك التي أجرتها " ناتورا " بموجب عقد في اكوادور ؛ والتثقيف البيئي ؛ ومساعدة خدمات المنتزهات الوطنية ، كتلك القائمة في كوستاريكا • كما رعت وكالة الولايات المتحدة للتنمية الدولية مؤخرا دراسة اقليمية تتعلق بحاجات وطاقات التدريب على ادارة الموارد الطبيعية وتبعت تلك الدراسة باجتماع اقليمي انعقد في كيتو ، اكوادور ، لمناقشة استراتيجية اقليمية مناسبة ( أنظر الفقرة ٣٢ ) • ويفهم المفتشون ايضا أنه باستطاعة وكالة الولايات المتحدة للتنمية الدولية ان تقدم المعونة الفنية القصيرة الأجل لهذا الغرض بالذات في ميدان الأحراج وميادين الموارد الطبيعية المتصلة به وذلك عن طريق طاقمها من خبراء ادارة الموارد المقيمين في الاقليم والذين يزداد عددهم أبدا •

١١٢ ـ وتشارك مصلحة المنتزهات الوطنية للولايات المتحدة ومصلحة الأسماك والحياة البرية للولايات المتحدة مشاركة واسعة في التعاون الفني في نصف الكرة الغربي ، وخصوصا في ميادين التدريب ومساعدة البلدان الأخرى في تخطيط المنتزهات الوطنية وادارتها ، كما يحصل ، مثلا ، بالنسبة لفنزويلا ، أو في اعداد كشوفات لجرد الاجناس ، كما في اكوادور ، بغرض وضع خرائط لتوزع الأجناس •

## مؤسسة سميثسونيان

١١٣ ـ تقدم المؤسسة السميثسونية الدعم لعدد من معاهد البحوث العلمية والمشاريع اضافة الى برامج التدريب • والمثال الذى يستحق الاعجاب بصورة خاصة في ميدان البحث الأساسي ذو المستوى الرفيع في علم الأحياء الاستوائي ، الذى تمكن المفتشون من مشاهدته ، يجرى تحت رعاية المؤسسة السميثسونية في محطة الأبحاث المجهزة تجهيزا جيدا في جزيرة بارو كولورادو ، بنما • ويتولى ادارة هذه المحطة المعهد السميثسوني للبحوث الاستوائية في بنما بالتعاون مع حكومة وجامعة بنما • كما طورت المؤسسة السميثسونية مؤخرا برنامج تدريب لصون الحيوان الرئيسي بالتعاون مع



Digitized by UNOG Library

جامعة فلوريدا ، بغينزفيل، يقبل فيه الطلاب القادمين من أمريكا اللاتينية • وكان هذا البرنامج ثمرة اتمام مشروع تجريبي في جني الحيوان الرئيسي جنيا قابلا للاستمرار اتماما ناجحا في اكوتيوس، بيرو ، بمساعدة معهد الصحة الوطنية بالولايات المتحدة ، الذى كان يساوره القلق لفترة من الوقت حول التناقص السريع الطارئ على أعداد الحيوان الرئيسي • وقد لاحظ المفتشون خلال السنة التي انقضت على زيارتهم لاقليم أمريكا اللاتينية اهتماما عالميا متزايدا في برامج حفظ الحيوان الرئيسي التي تستند الى الحاجات الطبية المتزايدة لاجراء التجارب في المختبرات العلمية وفي حالة الاستنزاف التي يتعرض لها العديد من أجناس الحيوان الرئيسي ، التي يتهدد الانقراض بعضها الآن • لذا فان المفتشين يأملون بأن لا يخفض أو يتناقص الدعم المالي اللازم لبرامج الحفظ سواء أتى هذا الدعم من الدول الأعضاء منفردة أم من المجتمع الدولي •

## الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية (IUCN)

١١٤ــ الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية هو المنظمة الرئيسية الدولية غير الحكومية ، الذى يرتبط ارتباطا وثيقا مع صندوق الحياة البرية العالمي ( WWF ) • واليونسكو ، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ، ومنظمة الأغذية والزراعة ، ويقوم بأنشطة هامة في حفظ الطبيعة • وهو أيضا عضو في مجموعة صون النظام الايكولوجي ( ECG ) التي يشترك فيها برنامج الأمم المتحدة للتنمية / ومنظمة الأغذية والزراعة / واليونسكو/ والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية وهي مجموعة وكالات مشتركة تهدف الى تنسيق أنشطة المنظمات الدولية الأربع العاملة في هذا الحقل •

١١٥ــ ويسهم الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية اسهاما هاما في حفظ تراث أمريكا اللاتينية الطبيعي في أمور متصلة بالعديد من " مناطق برامجها " التسع الرئيسية ، ومن خلال دورها الخاص في نطاق مجموعة صون النظام الايكولوجي لتحديد مناطق الصعوبات التي تتطلب الاهتمام(١٢) • فقد قدم المعونة لبرنامج " كاتي " لنشر وتعزيز الاتفاقيات الدولية ، والى اكوادور من أجل الحياة الحيوانية المعرضة للخطر في منتزه غالاپاغوس الوطني • كما شارك في تفصيل خطة عمل الكاريبي الأوسع ويتعاون مع منظمة الدول الامريكية في دعم " اتفاقية نصف الكرة الغربي " وتنفيذها • كما تلقت السلفادور ٠٠٠ ٦ دولار أمريكي ومنطقة الكاريبي ٠٠٠ ٥ دولار أمريكي من أجل التعليم في مجال الحفظ • كما أنه قدم المساعدة من أجل تحديد احتياجات الحفظ في منطقة غران شاكو بالأرجنتين ، وبوليفيا وپاراغواى •

## المؤسسات الخاصة

١١٦ــ ويبرز صندوق الأخوة روكفلر ، من بين المؤسسات الخاصة ، بصفته أحد أكثر المؤيدين حماسا وصلابة لجهود الحفظ في أمريكا اللاتينية • فقد كان الصندوق وسيلة للبدء في المشروع الاقليمي التابع لمنظمة الأغذية والزراعة في ادارة الأراضي البرية الذى سبق عرضه في الفرع " ألف " أعلاه •

---

(١٢) الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية : " برنامج الحفظ المعني بالتنمية القابلة للاستمرار ، ١٩٨١ ــ ١٩٨٢ " •



Digitized by UNOG Library

وقد قدم الصندوق أيضا دعما ثابتا الى " كاتي " في مشروع ادارة الأراضي البرية وتجمعات المياه • ويتلقى " برنامج ادارة المنطقة الطبيعية بشرقي الكاريبي " (ENCAMP) ، الذى ينفذه الاتحاد الكاريبي للحفظ بالاشتراك مع جامعة ميتشيغان ، التمويل من صندوق الاخوة روكفلر وصندوق الحياة البرية العالمي • كما ينشط العديد من جامعات الولايات المتحدة وكندا في برامج البحوث والتدريب المتعلقة بادارة الموارد الطبيعية وقد تدرب العديد من المهتمين بالحفظ في أمريكا اللاتينية وموظفي المنتزهات الوطنية في مدرسة الموارد الطبيعية بجامعة ميتشيغان التي أثبتت نفسها حجة ومرجعا في ميدان ادارة المنتزهات الوطنية والمناطق الطبيعية •

١١٧ــ وكان الشعور السائد لدى العديد من الأشخاص الذين قابلهم المفتشون أن أحد أهم الاسهامات التي يمكن أن تقدمها منظومة الأمم المتحدة هو أن يطبق المنظور العالمي على الأعمال الاقليمية التي تنفذها منظمة الدول الأمريكية والمؤسسات الأخرى التي ورد الحديث عنها باختصار أعلاه ــ اضافة الى المنظمات والوكالات الاقليمية والثنائية ــ والتي تملك موارد أكبر بكثير مما تملكه منظومة الأمم المتحدة لأهداف الحفظ • ويوافق المفتشون أنه يوجد مجال فعلا للتام وللاستعانة بتلك الموارد استعانة أكبر من قبل منظومة الأمم المتحدة •

## جيم ــ التنسيق

١١٨ــ وتشكل العديد من المنظمات التي تعمل في الاقليم في ميدان حفظ وادارة التراث ، اضافة الى تعقيد الموضوع والحاجة الى تدبر الأمور من موارد قليلة ، تحديا هائلا في تنسيق البرامج والأنشطة وتخطيط الاستراتيجيات المشتركة • ويصح هذا بشكل خاص بالنسبة للحياة البرية والمناطق المحمية التي تأتي استراتيجياتها من باريس (اليونسكو) ، وروما (منظمة الأغذية والزراعة) ، ونيروبي (برنامج الأمم المتحدة للبيئة) ، وواشنطن (منظمة الدول الأمريكية) ، وغلاند (الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة / وصندوق الحياة البرية العالمي) • ومن المرغوب فيه خلق آلية تنسيق مؤسسية لتعالج هذا الموضوع بالتحديد • غير أنه بفضل الدلائل والمشاهدات التي تجمعت من البلدان التي تمت زيارتها ، توصل المفتشون الى نتيجة أن مثل هذا التنسيق ينقصه الكثير على المستويين الاقليمي والوطني ، وان الدور الحفاز الذى يلعبه عادة برنامج الأمم المتحدة للبيئة لا يكاد يكون موجودا هنا •

١١٩ــ ولكن التنسيق على المستوى الاقليمي موجود ، ويغطي مجالا واسعا جدا من الشؤون البيئية • ويجرى ذلك من خلال آلية جلسات استشارية تشترك فيها الوكالات وتنعقد دوريا تحت قيادة المكتب الاقليمي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة • وتتضمن هذه الآلية أيضا تعارين مشتركة ثنائية حول الفكر الرئيسية وأفرقة عمل وكالاتية لمتابعة نتائج اجتماعات محددة حول مواضيع معينة • وقائمة المشتركين في الاجتماع الوكالاتي الاستشارى السادس ، الذى انعقد في تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٠ ، والذى ضم ممثلين عن اللجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية والمؤسسات المرتبطة بها ، ومنظمة الأغذية والزراعة ، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ، واليونسكو ، وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية • وصندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية ، ومنظمة العمل الدولية ، ومنظمة الصحة العالمية / منظمة الصحة للبلدان الأمريكية ، والمنظمة الاستشارية الحكومية الدولية للملاحة البحرية ، ومنظمة التنمية الصناعية للأمم المتحدة ، وصندوق الأمم المتحدة للطفولة ، ومنظمة البلدان الأمريكية ، وبنك التنمية للبلدان الأمريكية ،

../..

Digitized by UNOG Library

والنظام الاقتصادى لأمريكا اللاتينية ( سيلا) • ومنظمة أمريكا اللاتينية للطاقة ، وشبكة أمريكا اللاتينية للمعلومات الخاصة بالمستوطنات البشرية ، والمركز الدولي للتدريب في العلوم البيئية الذى مقره مدريد ( سيفكا ) ، والمركز الأمريكي للتنمية المتكاملة للمياه والأراضي ( سيديات ) ، والمركز الجامعي لتنمية الآندى ( سيندا ) ، تثبت أن اشتراك كل هذه الهيئات لهو خير دليل على مدى تنوع المنظمات التي لها علاقة بطريقة أو بأخرى بقضايا البيئة • أما المواضيع التي تطرق اليها البحث ، حتى الآن ، من خلال آلية التنسيق هذه فلم تتضمن بعد بالتحديد ، أو أنها لم تقم بأكثر من التطرق الى موضوع صون وادارة الحياة البرية والمناطق المحمية • وهذا أمر يدعو للأسف الشديد فعلا لأنه لا وجود لهيئة موازية لمجموعة حفظ النظام الايكولوجي ـ التي تتشكل من برنامج الأمم المتحدة للبيئة ، واليونسكو ، ومنظمة الأغذية والزراعة ، والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة ـ على المستوى الاقليمي • ومهما تكن استراتيجيات التنسيق أو الاستراتيجيات المشتركة التي تم الاتفاق عليها في اجتماعات مجموعة حفظ النظام الايكولوجي هذه ، فان المفتشين لم يجدوا دليلا كافيا يثبت وجودها في البلدان التي زاروها في الاقليم ككل •

١٢٠ـ وعلى الرغم من عدم وجود آلية رسمية فانه يجرى تنسيق الأنشطة المتعلقة بالحياة البرية والمناطق المحمية من خلال قنوات ارتجالية • وكثيرا ما يعتمد هذا التنسيق على الصلات الشخصية ، أو على تفاهم ثنائي لهذا الغرض بالذات بين المنظمات المعنية • وقد أبلغ المفتشون ، مثلا ، أنه بسبب اقتصار التنسيق بين منظمة الأغذية والزراعة وبين برنامج الأمم المتحدة للبيئة رسميا على مستوى المقرات الرئيسية فقط ، فقد استمرت الصلات على المستوى الاقليمي على أساس شخصي بين موظفي برنامج المكتب الاقليمي لمنظمة الأغذية والزراعة المتعلق بالموارد الطبيعية والبيئة وبين موظفي المكتب الاقليمي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة • ومن الواضح أن نظاما كهذا شخصي الى حد أنه لا يمكن أن يضمن استمرارية البرنامج وتماسكه •

١٢١ـ وثمة عائق آخر يقف في طريق العمل المشترك الفعال ، وخاصة فيما يعني منظمة الأغذية والزراعة واليونسكو ، وهو غياب السلطة الكافية لدى مكتبي المنظمتين الاقليميين للدخول في التزامات ملزمة دون الرجوع بصورة مستمرة الى مقريهما الرئيسيين • ومن شأن وضع كهذا أن يضعف فعالية المكاتب الاقليمية من ناحية تشاركها تشاركا كاملا في العمل وأن يعرقل عملية اتخاذ القرار بسبب التأخيرات الادارية •

١٢٢ـ ويحدث التفاعل بين برامج منظومة الأمم المتحدة وبرامج المنظمات التي لا علاقة لها بها على أساس كل حالة لوحدها الى حد ما أو من خلال ترتيبات ثنائية تتخذ الصفة الرسمية ، كما يحصل بين اليونسكو وبين منظمة الدول الأمريكية ، أو بين بنك التنمية للبلدان الأمريكية وعدد من المنظمات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة ، أو بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة الصحة للبلدان الأمريكية حول برامج الصحة البيئية وفيما بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة ، ومنظمة الدول الأمريكية ووكالة الولايات المتحدة للتنمية الدولية بالنسبة الى تخطيط طوارئ تفشي النفط في شرقي الكاريبي • والأمثلة الأخرى على التفاعل هي نشر دورية بعنوان " باركس ماغازين " ، بمشاركة حكومتي كندا والولايات المتحدة ، ومنظمة الأغذية والزراعة ، واليونسكو ، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ، والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة / وصندوق الحياة البرية العالمي ، والتعاون بين مختلف المنظمات في اعداد مشاريع مثل خطة عمل الكاريبي الأكبر •

../..

Digitized by UNOG Library

١٢٣ــ وفيما يمكن الدفاع بقوة عن الصلات غير الرسمية بسبب مرونتها ، فقد لحظ المفتشون وجود اجماع عام حول الرغبة في خلق آلية تنسيق من نوع ما على المستوى الاقليمي يتم وضعها تحديدا لمعالجة مشكلات الحياة البرية والمناطق المحمية • اذ من شأن مثل هذه الآلية أن تزيد احتمالات قيام عمل متجانس في ميدان من ميادين العمل حيث يمكن أن تتعرض الكثير من الجهود للهدر والضياع وحيث يمكن أن يؤدى تركيز الموارد المحدودة الى نتائج وثمرات أفضل مما ينتج عن الأعمال العاجلة المتفرقة •

١٢٤ــ لقد أصبحت مهمة التنسيق أكثر سهولة بوجود عدد أقل من المنظمات المضطلعة ببرامج وأنشطة تتعلق بالتراث الثقافي • وقد وجد المفتشون أنه يبدو أن مثل هذا التنسيق يجرى بصورة فعالة الى حد ما تحت مظلة البرامج الاقليمية المتصلة بالحفاظ على التراث الثقافي في أمريكا الجنوبية والوسطى والتي تتولاها اليونسكو • غير أنه لابد من السؤال عما سيحدث عند اتمام المشاريع الاقليمية التي تتلقى المعونة من برنامج الأمم المتحدة للتنمية • انه سوف يكون من المهم ايجاد آلية من شأنها ضمان استمرار العلاقات التعاونية التي تمخضت عنها المشاريع الراهنة •

١٢٥ــ وينبغي أن تمكن آلية أو منبر كهذين حكومات الاقليم من الالتقاء ، على أعلى مستوى ممكن ، للبحث في القضايا المتصلة بصون التراث الثقافي والطبيعي وادارته ادارة صحيحة بهدف وضع وتطوير برنامج تنمية حفظ اقليمي وخطة عمل متفق عليهما في هذا المضمار •

## دال ــ التعاون التقني فيما بين البلدان النامية

١٢٦ــ من حق اقليم أمريكا اللاتينية أن يفخر بتوصله الى مستوى عال جدا من الخبرة في شؤون الحفظ والادارة في ميادين عديدة من تراثه الثقافي والطبيعي • وكما سبقت الاشارة اليه في الفرع " جيم " من الفصل السابق ، فان عددا من المراكز المتميزة قد ظهرت الى الوجود في كل أنحاء الاقليم ، بعضها بمساعدة أولية من منظومة الأمم المتحدة ، والبعض الآخر بمعونة من منظمة الدول الامريكية وغيرها من المنظمات الدولية • ومؤسستي التدريب الاقليميتين البارزتين اللتين تعملان بصفتهما من مجازفات التعاون الفني بين البلدان النامية هما " كاتي " في كوستاريكا ومركز تشوروبوسكو في مكسيكو سيتي • وتعتبر السمة المميزة لهما هي اعتمادهما الواسع النطاق على الخبرة والمواهب المتوفرة ضمن الاقليم •

١٢٧ــ وقد صادف المفتشون أثناء زيارتهم للاقليم عدة أمثلة أخرى من عمليات نموذج التعاون الفني بين البلدان النامية • واعجبوا بعدد المؤسسات والمراكز التي تملك الامكانات والموارد التي تنتظر فقط أن يتم تسخيرها بصورة صحيحة لخدمة أهداف التعاون الفني بين البلدان النامية • ومن الأمثلة التي تعود الى المخيلة معهد الايكولوجيا بالمكسيك الذى لديه ميزانية بحوث تبلغ ٣ ملايين دولار أمريكي اضافة الى التسهيلات اللازمة للتدريب الميداني ؛ ومحطة شارل داروين للبحوث في جزيرة غالاياغوس ، اكوادور ، التي تملك مرافق البحوث الميدانية ؛ والمتحف الوطني للتاريخ الطبيعي في شيلي بخبرته في البحوث المتعددة الفروع وفي البرامج التي تتضمن أنشطة الشباب ؛ ومعهد البحوث الحراجية بولاية ساوباولو ؛ والمعهد البرازيلي للتنمية الحراجية في البرازيل ، بخبرته الواسعة في البحوث ، والكشوف ، والمراقبة ، والادارة في ميدان الأحراج ، والمنتزهات وغيرها من المناطق المحمية •

../..

Digitized by UNOG Library

١٢٨ــ ولاحظ المفتشون أيضا روابط التعاون الفني بين البلدان النامية التي يمكن قيامها بين المنظمات غير الحكومية • وثمة اتحادات معنية بالحفظ مثل " ناتورا " في اكوادور ، مثلا ، والمؤسسة البرازيلية لصون الطبيعة ، واتحاد الحفظ الكاريبي ، التي لديها الكثير مما يجمع بينها ومما يمكن أن تشارك فيه مؤسسات مشابهة لها في الاقليم ، والكثير الذى يمكن أن تقدمه للحكومات أيضا • وثمة أمر ذى مغزى هنا ، على سبيل المثال ، هو أن اتحاد الحفظ الكاريبي كان ولا يزال مشاركا كاملا في رسم خطة العمل المعنية بالكاريبي الأكبر وأن وكالة الولايات المتحدة للتنمية الدولية قد كلفت " ناتورا " اجراء دراسة بيئية مختصرة لاكوادور • ومن بين الحسنات التي يتميز بها العديد من المنظمات غير الحكومية عن المؤسسات الحكومية هي امكانية قيامها بعملها على مستوى " الجذور " وحريتها النسبية من القيود السياسية والبيروقراطية •

١٢٩ــ وينبغي أن لا تقتصر عمليات التعاون الفني بين البلدان النامية على أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي ، بل أن تمتد الى غيرهما من الاقاليم أيضا • اذ تتشابه العديد من مشكلاتها ومن شأن تشاطر الخبرة أن يعود بالفائدة المتبادلة على كل الأطراف • وثمة حجة مقنعة بضرورة المزيد من التبادل هي الصلات اللغوية والثقافية ، كما هو الحال بين البرازيل والبلدان الافريقية الناطقة بالبرتغالية • ولا ينبغي أن تشكل اللغة حاجزا بالضرورة ، والبرهان على ذلك ، مثلا ، هو حضور طلاب من السنغال مساقات يقدمها مركز تشوروبوسكو ، بالمكسيك ، والروابط القائمة بين المدرسة الامريكية للادارة العامة ، والبرازيل والمعهد الثقافي الأفريقي في داكار ، بالسنغال •

١٣٠ــ ولا يمكن لأى بحث في التعاون الفني بين البلدان النامية في اقليم أمريكا اللاتينية أن يغفل ذكر الدور الذى تلعبه منظمة الدول الامريكية • فهي بصفتها منظمة اقليمية ذات سجل طويل وراسخ في ميدان التعاون الفني ، كانت بدون شك وسيلة من وسائل تشجيع التعاون الفني بين البلدان النامية وتعزيزه • وفي الواقع ، فان التعاون الفني بين البلدان النامية كان " جزءا لا يتجزأ " من معظم أنشطة المنظمة قبل ابتكار هذا التعبير بزمن طويل •

Digitized by UNOG Library

## رابعا ــ الاستنتاجات والتوصيات

١٣١ــ بالرغم من مختلف القيود التي احاطت بالقيام بهذه الدراسة ، وخصوصا ندرة البيانات الصحيحة حول أنشطة التعاون الفني المعنية بالتراث التي تقوم بها منظومة الأمم المتحدة ، يعتقد المفتشون أن النتائج التي توصلوا اليها والمعلومات التي جمعوها تسمح باستنتاجات وتوصيات معينة يأملون في أن تكون ذات فائدة في ارشاد أية أنشطة مشابهة في المستقبل •

١٣٢ــ ثمة استنتاج رئيسي توصل اليه المفتشون هو أن مدخلات المنظمات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة في صون وادارة التراث ــ وخاصة التراث الطبيعي ــ في اقليم امريكا اللاتينية محدودة جدا بالمقارنة مع ماهو متاح عن طريق مصادر أخرى مثل منظمة الدول الامريكية ، وبنك التنمية للبلدان الامريكية أو وكالات التعاون الثنائي من أجل التنمية • وهي صغيرة أيضا ، بالمقارنة مع مدخلات المنظمة في أنشطة ميادين أخرى • لذا يعتقد المفتشون أنه من شأن المنظومة أن تقوم بدور أكبر باتباع مختلف السبل مثل اعادة توزيع الموارد • كما ينبغي ، علاوة على ذلك ، أن تبذل الجهود لاجتذاب موارد اضافية من مصادر ثنائية وغيرها لدعم برامج التنمية ــ اقليمية كانت أم وطنية ــ التي تتصف بحسن التصميم وجودته • وتبرز الحاجة الى مثل هذه الموارد نظرا للضرر المحتمل الذى قد تتعرض له النظم الايكولوجية بسبب سياسات خاطئة للتنمية والتكاليف المرتفعة التي تنطوى عليها الاضرار واصلاحاتها في ميدان البيئة • وقد منح قرار الجمعية العامة ٣٥/٧٤ ولاية صريحة للمنظمات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة في تنفيذ استراتيجية الحفظ العالمية •

١٣٣ــ ووجد المفتشون أنه بمقدور منظومة الأمم المتحدة أن تفخر بتحقيق انجازات معينة رغم أن مدخلاتها كانت محدودة • اذ نجح الدعم الحفّاز الذى قدمته في اثارة الاهتمام والقلق حول الحفاظ على التراث • كما جلب اموالا اضافية لتغذية المزيد من الأنشطة على الصعيدين الوطني والاقليمي • وقد أدى التعاون مع مراكز التدريب والبحوث الاقليمية مثل تشوروبوسكو ، وكوزكو ، ومحطة شارل داروين للبحوث و " كاتي " الى نتائج ملموسة • ولا تزال تطبق المنهجية ، التي تم تطويرها ضمن المشروع الاقليمي لمنظمة الأغذية والزراعة لادارة الاراضي البرية ، والتي كان الغرض منها ايجاد ارتباط بين أهداف الحفظ وبين فئات الادارة التي تتيح مجالا للاختيار • ومن أجل هذه التدابير ، يأمل المفتشون في أن تنظر منظمات المعونة الثنائية والمتعددة الأطراف في منح دعم ذى شأن لتنفيذ برامج الحفظ ، وخاصة لشبكة احتياطي المحيط الحيوى التابعة لليونسكو في أمريكا اللاتينية •

١٣٤ــ وثمة استنتاج بارز آخر توصلت اليه هذه الدراسة هو أنه بالرغم من اتساع قبول الفكرة القائلة بأن التنمية القابلة للاستمرار ترتبط ارتباطا لا ينفصم بصون التراث ، الا أنه لم يتولد بعد أى تقدم كبير واقعي نحو القبول التام بما تنطوى عليه هذه الفكرة بالنسبة للعمل الطويل الأجل ، سواء كان ذلك على الصعيد الاقليمي أو الوطني • ولم يحتل موضوع الحفظ مركزا هاما على جدول أعمال دورات اللجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية • وفي معظم البلدان يعتبر المخططون وصانعوا السياسة هذا الموضوع قضية هامشية اكثر مما هي جزء لا يتجزأ من التنمية •

١٣٥ــ ومما يدعو للأسف ، أيضا ، أن منظومة الامم المتحدة ككل لا تظهر تساوقا تاما بعد مع مقتضيات التنمية الموجهة نحو متطلبات الحفظ في الاقليم • وحتى اذا كان تحديد اولويات التعاون الفني يقع في النهاية ضمن اختصاص الحكومات ، فما من سبب يبرر تخلي المنظمات التابعة لمنظومة



Digitized by UNOG Library

لمنظومة الأمم المتحدة عن دورها في تشجيع تبني واتباع سياسات تنموية تنسجم مع مبادئ الحفظ • اذ أنها ، رغم كل شيء ، قد أيدت هذه المبادئ بمصادقتها على استراتيجية الحفظ العالمية •

١٣٦ــ ويبرز هذا بدوره مسألة خلق آلية أو منبر يمكن عن طريقه جمع الحكومات مع بعضها ، على أعلى مستوى ممكن ، لبحث القضايا المتصلة بصون التراث وادارته ادارة صحيحة بهدف تطوير برنامج اقليمي لتنمية الحفظ متفق عليه ووضع خطة عمل في هذا المضمار • اذ لا يوجد حاليا أية آلية أو منبر يتمتع بقدر كاف من السلطة لضمان تطبيق سياسات التنمية الموجهة نحو الحفظ تطبيقا ثابتا ومتساوقا • ويعتقد المفتشون انه من شأن التجربة الممتازة التي خاضها برنامج الامم المتحدة للبيئة في ميدان خطط العمل الاقليمية حول البحار أن تسهم مساهمة كبرى في برنامج اقليمي مماثل خاص بصون التراث الثقافي والطبيعي في امريكا اللاتينية وبحيث تكون اللجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية مقرا لوحدة تنسيق اقليمية •

١٣٧ــ يطلب قرار الجمعية العامة ٣٢/١٩٧ الصادر عام ١٩٧٧ الى اللجان الاقليمية أن تعمل " كمراكز رئيسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية العامة وذلك ضمن منظومة الامم المتحدة في أقاليمها المختلفة " ، وعلى هذا " أن تمارس دور قيادة الافرقة ومسؤولية التنسيق والتعاون على الصعيد الاقليمي " • كما لفت قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٧٩/٥٦ ، المؤرخ في ٢ آب/ أغسطس ١٩٧٩ ، بتأييده قرار مجلس ادارة برنامج الامم المتحدة للبيئة انتباه اللجان الاقليمية الى " الفائدة الكامنة في تشكيل ، اذا لم يسبق لها أن فعلت ذلك ، لجان حكومية معنية بالبيئة " • وهكذا يمكن استخدام حجج كثيرة في تأييد البحث في الامور المتصلة بالتراث في الاجتماعات الوزارية التي تعقدها اللجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية •

١٣٨ــ وعلى مستوى الأمانة ، من شأن عمل اللجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية في حقل البيئة ، بما فيه الحفظ ، أن يتحسن اذا تم تحويل مسؤوليات حقيقية اما من المكتب الاقليمي لبرنامج الامم المتحدة للبيئة ، الذي يوجد الآن في مكسيكو سيتي او من المقر الرئيسي لبرنامج الامم المتحدة للبيئة في نيروبي ، الى اللجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية كجزء من المنبر الحكومي الاقليمي المقترح ووحدة التنسيق الاقليمية • ان ترتيبا كهذا يكون ذا فائدة أيضا في برامج التدريب الجارية تحت اشراف اللجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية ، وخصوصا تلك التي يقوم بها معهد امريكا اللاتينية للتخطيط الاقتصادي والاجتماعي والتي يمكن أن تدمج فيها فكرة ومبادئ التنمية القابلة للاستمرار •

١٣٩ــ وبالنظر الى تعدد المنظمات العاملة في الاقليم في صون التراث وادارته ، تصبح مسألة التعاون وتنسيق البرامج والانشطة ذات أهمية خاصة • وبسبب الدور الكبير الذي تلعبه منظمة الدول الامريكية وغيرها من وكالات التعاون الثنائي من أجل التنمية ، ينبغي ايجاد سبل لضمان انسجام انشطتها مع أنشطة المنظمات التابعة لمنظومة الامم المتحدة ، وأن تدعم بعضها دعما متبادلا وأن تتمم بعضها مهما كلف الأمر • وفي رأي المفتشين هناك مايبرر خلق نوع ما من أنواع آليات التنسيق الرسمي مثل وحدة التنسيق المقترحة اعلاه ، ولا سيما بالنسبة لصون وادارة الحياة البرية والمناطق المحمية • فالآلية الراهنة من الاجتماعات الاستشارية الدورية للوكالات تغطي افقا أوسع من المواضيع وتنوعا اكثر في بنية عضويتها من ان تسمح بايلاء الاهتمام الكافي بهذا الحقل بالذات • وفوق ذلك كله ، فانها لا تلقى الدعم الكامل من الحكومات على الصعيد الاقليمي •

١٤٠ــ ومهما تكن الترتيبات التي يتم التوصل في النهاية ، يشعر المفتشون انه من الاهمية بمكان



Digitized by UNOG Library

مراعاة المدخلات الكبيرة التي يمكن أن تقدمها المنظمات الدولية غير الحكومية ، مثل الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة ، وصندوق الحياة البرية العالمي ، وكذلك المنظمات الوطنية غير الحكومية • ولا بد من ابتكار شكل ما من أشكال الارتباط لتستغل امكاناتها استغلالا تاما ، ويضمن تراكبا أفضل بين الانشطة العامة والخاصة •

التوصية ١ : ينبغي ايلاء الاعتبار الى خلق منبر حكومي اقليمي واحد ، تحت اشراف اللجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية ، مفتوح لممثلي الحكومات على أعلى مستوى ممكن من التمثيل وللمنظمات التابعة لمنظومة الامم المتحدة ، وأيضا لمنظمة الدول الامريكية وغيرها من المنظمات الاقليمية ، للبحث في سبل مشتركة للتنمية الموجهة نحو الحفظ والاتفاق عليها بهدف صياغة استراتيجية اقليمية شاملة وخطة عمل أيضا • كما ينبغي النظر في احتمال تعيين فريق من كبار المستشارين الحكوميين يعنى بشؤون البيئة وصون التراث ــ على غرار السابقة التي لجأت اليها اللجنة الاقتصادية لاوروبا • كما ينبغي أن تستخدم خطة العمل المعنية بحوض الكاريبي الاكبر كنموذج للجهود التعاونية في حقل صون التراث •

التوصية ٢ : ينبغي ان ينظر برنامج الامم المتحدة للبيئة واللجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية في السبل الكفيلة بتعزيز قدرة اللجنة بصفتها منبرا لانشطة الحفظ والانشطة البيئية في اقليم امريكا اللاتينية عن طريق نقل قدر كبير من المسؤوليات من المكتب الاقليمي لبرنامج الامم المتحدة للبيئة ، أو نيروبي ، الى أمانة اللجنة لتشكل قسما مشتركا من برنامج الامم المتحدة للبيئة / اللجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية يقوم بمهمة وحدة تنسيق للاقليم برمته •

التوصية ٣ : على المنظمات التابعة لمنظومة الامم المتحدة ــ وخاصة تلك المعنية بصورة رئيسية بصون التراث وادارته ــ أن تنفذ استراتيجية الحفظ العالمية وتشجع الحكومات على تبني سياسات تنمية قابلة للاستمرار • وعليها بغية تحقيق أفضل النتائج أن تتعاون تعاونا وثيقا وأن تتسق برامجها وأنشطتها وأن تضمن قيام دعم متبادل بين أنشطتها وأنشطة منظمة الدول الامريكية وغيرها من وكالات التعاون من أجل التنمية ، بما فيها الوكالات غير الحكومية مثل الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة •

التوصية ٤ : ينبغي أن تزيد منظومة الامم المتحدة ، وخصوصا برنامج الامم المتحدة للتنمية ، وبرنامج الامم المتحدة للبيئة ، واليونسكو ، ومنظمة الاغذية والزراعة الموارد المخصصة للحفظ زيادة كبيرة عن طريق استعراض اولوياتها وبذل جهد اكبر لاجتذاب موارد اضافية من داخل منظومة الامم المتحدة وخارجها •

١٤١ــ من شأن العمل في ميدان الحفظ أن يكتسب فعالية اكبر اذ التزمت كل بلدان الاقليم الاتفاقيات الدولية الأساسية المتصلة بصون التراث الطبيعي والثقافي • وسيصاحب ذلك جعل التشريعات والممارسات الوطنية تنسجم مع متطلبات مثل هذه الاتفاقيات ومع التفكير المعاصر في حقل صون وادارة التراث • وقد وجد المفتشون أنه بالرغم من أن سجل الاقليم في هذا المجال يستحق الثناء الا انه لا تزال هنالك ثغرات يجب التغلب عليها • وقد لاحظوا أيضا ادراكا قويا لضرورة



Digitized by UNOG Library

ضمان عدم احباط او تقويض جهود بلد ما للوفاء بالالتزامات التي وافق عليها بتقيده باتفاقيات الحفظ الدولية من خلال اخفاق بلد آخر في التقيد بمثل هذه الالتزامات او نقص أو عجز التشريع لديه • كما انه من شأن ايجاد انسجام اكبر في التسميات أن يكون عاملا مساعدا •

١٤٢ــ وفي أغلب البلدان ، يمكن لتعددية النصوص والمؤسسات المعنية بحفظ وادارة التراث ، في حالات كثيرة ، ان تستنزف وتضعف أفضل التشريعات قصدا وصياغة وتحبط التدابير الآيلة الى تنفيذها • ومن شأن تنظيم وتبسيط التدابير المؤسسية الوطنية في حالات كهذه أن يسهم في جعل مساعدات منظومة الامم المتحدة اكثر فعالية •

التوصية ٥ :

(أ) على المنظمات التابعة لمنظومة الامم المتحدة المعنية بصورة مباشرة اكثر من غيرها أن توفر الخبرة وتسهل تبادل المعلومات المتعلقة بالتدابير التشريعية والتنفيذية المناسبة التي من شأنها مساعدة بلدان الاقليم التي لم يسبق لها أن صدقت والتزمت باتفاقية التجارة الدولية في الاجناس المعرضة للخطر ، واتفاقية الحفظ العالمية ، والتجارة غير المشروعة في الممتلكات الثقافية وغيرها من الاتفاقيات • كما انه ينبغي استمرار توفر مثل هذه المشورة للبلدان التي ترغب في توحيد وتقوية نصوصها التشريعية وترتيباتها المؤسسية لتحسين صون وادارة التراث • كما يتوجب تشجيع التعاون بين البلدان في ميدان التشريع المتعلق بصون التراث وتنفيذ هذا التشريع وذلك ضمن أطار التعاون الفني بين البلدان النامية •

(ب) ان اتفاقية ١٩٤٠ المعنية بحماية الطبيعة والحفاظ على الحياة البرية في نصف الكرة الغربي هي الأداة الرئيسية لأنشطة منظمة الدول الامريكية في حقل التراث الطبيعي • وينبغي أن تضمن المنظمات التابعة لمنظومة الامم المتحدة ان تكون أنشطتها هي منسجمة مع هذه الاتفاقية وأن تسعى بالتعاون مع منظمة الدول الامريكية ، الى ضمان تطبيقها •

١٤٣ــ مع أن معظم البلدان قد أنشأت منتزهات وطنية وأنواع اخرى من المناطق المحمية ــ وأنشأ القليل منها نظم منتزهات وطنية معقدة ومتقدمة نسبيا ــ فمن المتفق عليه عموما أن عدد الأشخاص المدربين ، وخصوصا على المستويات المهنية / الادارة ــ المتوسطة والفنية ، يقل كثيرا عما تتطلبه ادارة وتسيير هذه المنتزهات بصورة ناجعة • وطبقا لمصدر موثوق ، فان عدد الموظفين اللازمين على هذه المستويات وحدها من اليوم وحتى عام ٢٠٠٠ يقدر بما يصل الى ٤٢٠٠٠ • لقد كان أجل المشروع الاقليمي لمنظمة الاغذية والزراعة المعني بادارة الاراضي البرية أقصر من أن يؤدي الى برنامج تدريب اقليمي ، رغم الطلبات المتكررة التي تقدمت بها بلدان الاقليم في مختلف المنتديات ، او الى صياغة استراتيجية تدريب اقليمية • لقد تضمن العديد من المشاريع الوطنية لمنظمة الأغذية والزراعة المتعلقة بالاحراج اجزاء تتصل بموضوع الحفظ غير أنها لم تكن موجهة تحديدا الى التدريب في ادارة المناطق المحمية • ان المبادرة التي جرت تحت اشراف صندوق الحياة البرية العالمي ــ الولايات المتحدة ووكالة الولايات المتحدة للتنمية الدولية لتطوير استراتيجية اقليمية للتدريب في ميدان الموارد الطبيعية والبيئة هي خطوة تبعث على السرور يمكن أن تؤدي فيها منظومة الأمم المتحدة دورا ذا فائدة •

١٤٤ــ وفي الحقل الثقافي حقق المشروع الاقليمي ( RLA/79/005 ) الذي دعمه برنامج الامم المتحدة



Digitized by UNOG Library

للتنمية/ اليونسكو لحماية وترميم التراث الثقافي نتائج تدعو الى الاعجاب فيما يتعلق بالأشخاص الذين تم تدريبهم والمؤسسات الوطنية والمرافق التي تم تأسيسها وتطويرها ، كما أنه تمخض عن بعض الطرائق الابتكارية البارعة في عملياته ، غير ان استمراره بعد انتهاء دعم برنامج الامم المتحدة للتنمية/ اليونسكو له لم يتأكد • ولابد من استنباط بعض الترتيبات التي من شأنها الحفاظ على قوة الدفع التي ولدها •

التوصية ٦ :

(أ) ينبغي على المنظمات التابعة لمنظومة الامم المتحدة ، بما فيها اللجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية ، أن تستخدم برامجها التدريبية وخدماتها الاستشارية استخداما كاملا لتعزيز أهداف تنمية التراث تنمية قابلة للاستمرار وحفظ هذا التراث •

(ب) وعلى منظمة الاغذية والزراعة ان تتأكد أن أية برامج تدريبية يصار الى تطويرها ضمن مشاريع الاحراج الوطنية التي تدعمها تتضمن أيضا جزءا هاما يتعلق بصون وادارة المناطق المحمية اضافة الى قواعد التنمية الايكولوجية ، و

(ج) على اليونسكو ، بالتشاور مع السلطات والمؤسسات المختصة ، ان تتخذ الاجراءات المناسبة لضمان استمرار المشروع تحت مسؤولية الحكومات المهتمة بالموضوع ، بالشكل الذي من شأنه أن يستجيب الى متطلباتهم على أحسن وجه •

١٤٥ــ لقد توصل اقليم امريكا اللاتينية الى درجة كبيرة من الاعتماد على الذات في الخبرة المتصلة بصون وادارة التراث • كما ان فيه بعض المرافق والقدرات الممتازة لاجراء البحوث • ويجرى تنفيذ برامج بحوث واسعة ، بعضها يثير اهتماما واسع النطاق ودعما من الخارج ، في عدة بلدان ، كما أصبح عدد من مؤسسات البحوث مراكز متميزة في مجال اختصاصها • وقد وجد المفتشون لدى المؤسسات التي زاروها رغبة شديدة واهتماما عميقا في مشاطرة الآخرين خبرتها • وثمة امكانات كبيرة لاقامة صلات من التعاون الفني بين البلدان النامية ، على الصعيدين الحكومي وغير الحكومي معا ، قد تعود بالفائدة على أقاليم أخرى • وتكون ذات فائدة خاصة للبلدان التي تنقصها القدرات المناسبة لاجراء البحوث •

التوصية ٧ : ينبغي على المنظمات التابعة لمنظومة الامم المتحدة أن تشجع قيام تعاون اقليمي في ميدان البحوث المعنية بصون التراث ، بدءا من المؤسسات التي تتلقى الدعم منها • وينبغي أن تعزز وتقوى ، من خلال القنوات الرسمية وغير الرسمية ، روابط التعاون الفني بين البلدان النامية والترتيبات المتعلقة به داخل الاقليم وخارجه مع اقاليم أخرى • ويمكن لمثل هذه الصلات من التعاون الفني بين البلدان النامية أن تغطي البحوث ، والتدريب ، وتبادل المعلومات ونتائج البحوث ، والخدمات الاستشارية وما الى ذلك • كما ينبغي ايجاد السبل الكفيلة بتعزيز التعاون مع منظمة الدول الامريكية •

١٤٦ــ ثمة دليل كاف يثبت انه لابد لسياسات الحفظ وتدابيره من الاخفاق على المدى الطويل ان لم تلق الدعم من اولئك الذين يعنيهم الأمرمباشرة ، وبصورة أعم من الجمهور كله • أن مهمة خلق حساسية لدى السلطات الرسمية والرأى العام بضرورة الحفظ والتنمية الايكولوجية هي مهمة هائلة

../..

Digitized by UNOG Library

حقا • لذلك ينبغي تعبئة كافة الوسائل للوصول الى صانعي القرار والى الجمهور بصورة عامة واستمالتهم • وقد لاحظ المفتشون اجماعا عاما حول ضرورة تكثيف تبادل المعلومات والخبرات المتعلقة بأنشطة رفع مستوى الوعي ، وضرورة ايجاد سبل لتعزيز التعاون الاقليمي ، الذى يشمل أيضا المنظمات غير الحكومية ، في اعداد المواد التعليمية وغيرها من المواد الحافزة •

١٤٧ــ بما أن الجمعية العامة للمنظمة قد خولت امانة منظمة الدول الامريكية سلطة الاهتمام بهذا الموضوع ضمن اطار اتفاقية ١٩٤٠ ، فقد يكون مفيدا ، من ناحية علاقة الكلفة بالفائدة ، اقامة تعاون وثيق بين منظومة الامم المتحدة ومنظمة الدول الامريكية • اذ تستطيع منظومة الامم المتحدة أن تستفيد من خبرتها العالمية النطاق وأن تستخدم المنظور العالمي في القيام بأية انشطة مشتركة يراد تنفيذها • ويأمل المفتشون ان يؤدى كل من مشروع التعاون الافقي الذى بدأه مؤخرا برنامج الأمم المتحدة للبيئة / اللجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية وبرامج التدريب التابعة للمركز الدولي للتدريب في العلوم البيئية دورا مفيدا في هذا الميدان • ويعتبر نشر مجلة " باركس " التي يصدرها الاتحاد الذى يضم منظمة الاغذية والزراعة ، وبرنامج الامم المتحدة للبيئة ، واليونسكو ، ومنظمة الدول الامريكية ، والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة ، وصندوق الحياة البرية الدولي ، و " باركس كندا " ومصلحة المنتزهات الوطنية للولايات المتحدة مثالا جيدا على مثل هذا التعاون • ومن شأن اقتراح اقامة تبادل اقليمي للمعلومات في ادارة الحياة البرية والمنتزهات الوطنية وصون الاراضي البرية تشترك فيه منظمة الاغذية والزراعة ، وبرنامج الامم المتحدة للتنمية ومنظمة الدول الامريكية ــ يعرف باسم " جريدة بيوما بيير "، " Puma Paper " اذا تم تنفيذه ان يولد فرصة بارزة لايجاد صلات تعاونية مماثلة وتشجيعها • ولسوء الحظ ، فقد أبلغ المفتشون أنه لم يحصل على التفويض اللازم للبدء في اصدار الجريدة المقترحة • ومن هنا تبرز الحاجة لوجود منبر اقليمي •

التوصية ٨ : ينبغي وضع تبادل المعلومات والعمل المتعلق بالبرامج التعليمية وحملات رفع مستوى الوعي في ميدان صون التراث والتنمية الايكولوجية ضمن اطار جهد تعاوني يضم المنظمات التابعة لمنظومة الامم المتحدة المعنية مباشرة بالموضوع ، والمنظمات الحكومية الاقليمية مثل منظمة الدول الامريكية ، والمنظمات غير الحكومية •

التوصية ٩ : على برنامج الامم المتحدة للبيئة ومنظمة الاغذية والزراعة ، بالتعاون تعاونا وثيقا مع اللجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية ومنظمة الدول الامريكية ، القيام بالعمل المناسب الكفيل بالبدء في اصدار " نشرة بيوما " بالاشتراك مع غيرها من المؤسسات الاقليمية او الثنائية المهتمة بالموضوع •

التوصية ١٠ : تستحق برامج الانسان والمحيط الحيوى لمنظمة اليونسكو في اقليم امريكا اللاتينية والتي اثبتت نجاحها دعما اكبر من منظمات المعونة الثنائية والمتعددة الأطراف •

../..

Digitized by UNOG Library

المرفق الأول

التشريع الدولي المتعلق بصون وتنمية التراث الثقافي والطبيعي في اقليم امريكا اللاتينية

ألف ــ المواثيق الدولية

١ ــ الاتفاقية المتعلقة بوسائل تحريم ومنع استيراد الممتلكات الثقافية وتصديرها ونقل ملكيتها بالطرق غير المشروعة

( التجارة غير المشروعة بالممتلكات الثقافية )

اليونسكو ، باريس ــ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٠

٢ ــ الاتفاقية المتعلقة بالاراضي الرطبة ذات الأهمية الدولية وخاصة بصفتها موئلا لطيور الماء

( اتفاقية الاراضي الرطبة )

رامسار ايران ــ شباط/ فبراير ١٩٧٩

٣ ــ الاتفاقية المعنية بحماية التراث الثقافي والطبيعي العالمي

( اتفاقية التراث العالمي )

باريس ــ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٢

٤ ــ الاتفاقية المتعلقة بالتجارة الدولية في الأجناس المعرضة للخطر من الحيوانات والنباتات البرية

( سيتس أو اتفاقية واشنطن )

واشنطن ــ آذار/ مارس ١٩٧٣

٥ ــ الاتفاقية المتعلقة بصون اجناس الحيوانات البرية المهاجرة

( اتفاقية الأجناس المهاجرة أو اتفاقية بون )

بون ــ حزيران / يونيه ١٩٧٩

باء ــ الاتفاقيات الاقليمية

٦ ــ الاتفاقية المتعلقة بحماية الطبيعة والحفاظ على الحياة البرية في نصف الكرة الغربي

( اتفاقية نصف الكرة الغربي )

واشنطن ــ تشرين الاول / اكتوبر ١٩٤٠

../..

Digitized by UNOG Library

## المرفق الأول ( تابع )

٧ ــ الا تفاقية المتعلقة بحماية التراث الأثري ، والتاريخي والفني للشعوب الا مريكيـة
سان سلفادور ــ حزيران / يونيه ١٩٧٦

٨ ــ اتفاقيـة التعاون الكاريبـي
برازيليا ، البرازيل ــ تموز / يوليه ١٩٧٨

٩ ــ خطة العمل البيئية في الكاريبـي
مونتيغو باى ، جامايكا ــ نيسان / ابريل ١٩٨١
( تتضمن خطة العمل هذه العمل على وضع مسودة معاهدة بيئية للكاريبي )

جيم ــ قرارات الجمعية العامـة

١٠ــ فور اعتماد المؤتمر العام لمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة الا تفاقيـة المعنية بحماية التراث الثقافي والطبيعي العالمي ، في ١٦ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٢ ، اعتمدت الجمعية العامة للامم المتحدة القرار ٣٠٢٦ الف ( د ــ ٢٧ ) ، المؤرخ في ١٨ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٢ المعني " برد أو اعادة الممتلكـات الثقافية الى بلدانها الا صلية " . وقد اعتمدت الجمعية العامة القرارات التاليـة حول البند نفسه :

القـــرارات :

٣١٤٨ ( د ــ ٢٨ ) المؤرخ في ١٤ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٣
٣١٨٧ ( د ــ ٢٨ ) المؤرخ في ١٨ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٣
٣٣٩١ ( د ــ ٣٠ ) المؤرخ في ١٩ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٥
٣١/٤٠ المؤرخ في ٣٠ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٦
٣٢/١٨ المؤرخ في ١١ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٧
٣٣/٥٠ المؤرخ في ١٤ كانون الاول / ديسمبر ١٩٧٨
٣٤/٦٤ المؤرخ في ٢٩ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٩
٣٥/١٢٨ المؤرخ في ١١ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٠
٣٦/٦٤ المؤرخ في ٢٧ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨١

القرار ٣٥/١٢٧ المؤرخ في ١١ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٠ المتعلـــق " بالحفاظ على القيم الثقافية وزيادة تطويرها ، بما في ذلك حماية ، واعادة ورد الممتلكات الثقافية والفنية " .

القراران ٣٥/٧ المؤرخ في ٣٠ تشرين الأول / اكتوبر ١٩٨٠ و ٣٦/٦ المؤرخ في ٢٧ تشرين الأول / اكتوبر ١٩٨١ : المتعلقين " بمشروع ميثاق عالمي للطبيعة " .



Digitized by UNOG Library

## المرفق الأول ( تابع )

القراران ٣٥/٨ المؤرخ في ٣٠ تشرين الاول / اكتوبر ١٩٨٠ و ٣٦/٧ المؤرخ في ٢٧ تشرين الاول / اكتوبر ١٩٨١ : المتعلقين " بالمسؤولية التاريخية للدول عن حفظ الطبيعة للاجيال الحاضرة والمقبلة " .

القراران ٣٥/٧٤ المؤرخ في ٥ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٠ و ٣٦/١٩٢ المؤرخ في ١٧ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨١ : المتعلقين " بالتعاون الدولي في مجال البيئة " .

ملاحظة : قرار الجمعية العامة ٣٥/٧٤ ، في جملة امور :

(أ) أخذ علما بالاتفاقيات الدولية والبروتوكولات التابعة لها في ميدان البيئة ( A/35/359 ) ؛

(ب) اكد من جديد قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٨٠/٤٩ المؤرخ في ٢٣ تموز / يوليه ١٩٨٠ بأنه ينبغي النظر الى الاعتبارات البيئية في سياق الخطط والاولويات الوطنية والأهداف الانمائية لجميع البلدان ، ولا سيما البلدان النامية ؛

(ج) أيد توصيات مجلس ادارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة المتعلقة بالترابط الوثيق بين الموارد والبيئة والناس والتنمية ؛

(د) رحب باطلاق استراتيجية الحفظ العالمية في آذار / مارس ١٩٨٠ وحث جميع الحكومات والمنظمات الدولية ان تأخذها بالحسبان عند تطوير سياساتها وبرامجها .

Digitized by UNOG Library

المرفق الثاني

اقليم امريكا اللاتينية : تصديق الاتفاقيات المتعلقة بصون التراث الطبيعي والثقافي، ٣١ آذار/ مارس ١٩٨١

| برنامج الاتفاقات الدولية / البلد | اتفاقية نصف الكرة الغربي ١٩٤٠ | اتفاقية التجارة الدولية في الاجناس المعرضة للخطر ١٩٧٣ | الأجناس المهاجرة ١٩٧٩ | راسمار الاراضي الرطبة ١٩٧١ | اتفاقية التراث العالمي ١٩٧٢ | التجارة غير المشروعة في الممتلكات الثقافية ١٩٧٠ | عضوية الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة | | | حماية الممتلكات الثقافي في حالة حدوث نزاع مسلح | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | الدولة | الوكالات الحكومية | المنظمات غير الحكومية | الاتفاقية | البروتوكول |
| الأرجنتين | × | × | | | × (١٩٧٨) | × (١٩٧٣) | | ٢ | ٣ | | |
| بهاما | | | | | | | | | ١ | | |
| بربادوس | | | | | | | | | ١ | | |
| بوليفيا | | × | | | × (١٩٧٦) | × (١٩٧٦) | | ٢ | | | |
| البرازيل | × | × | | | × (١٩٧٧) | × (١٩٧٣) | | ٥ | ٤ | × (١٩٥٨) | × (١٩٥٨) |
| شيلي | × | × | | | × (١٩٨٠) | | | | ٣ | | |
| كولومبيا | | | | | | | | ١ | ٢ | | |
| كوستاريكا | × | × | | | × (١٩٧٧) | | × | ١ | ٥ | | |
| كوبا | | | | | × (١٩٨١) | × (١٩٨٠) | | | ١ | × (١٩٥٧) | × (١٩٥٧) |
| جمهورية الدومينيكان | × | | | | | × (١٩٧٣) | | ٢ | ١ | × (١٩٦٠) | |
| اكوادور | × | × | | | × (١٩٧٥) | × (١٩٧١) | × | | ١ | × (١٩٥٦) | × (١٩٦١) |
| السلفادور | × | | | | | × (١٩٧٨) | | ١ | | | |
| غواتيمالا | × | × | | | × (١٩٧٩) | | | | ٢ | | |
| غيانا | | × | | | × (١٩٧٧) | | | | | | |
| هايتي | | | | | × (١٩٨٠) | | | | | | |
| هندوراس | | | | | × (١٩٧٩) | × (١٩٧٩) | | | | | |
| المكسيك | × | | | | | × (١٩٧٢) | | ١ | ٢ | × (١٩٥٦) | × (١٩٥٦) |
| نيكاراغوا | × | × | | | × (١٩٧٩) | × (١٩٧٧) | | | | × (١٩٥٩) | × (١٩٥٩) |
| بنما | × | × | | | × (١٩٧٨) | × (١٩٧٣) | | ١ | | × (١٩٦٢) | |
| باراغواي | × | × | × | | | | | | | | |
| بيرو | × | × | | | | × (١٩٧٩) | | | ١ | | |
| سوريينام | | × | | | | | | | | | |
| ترينيداد وتوباغو | | | | | | | | ١ | ١ | | |
| اوروغواي | × | × | | | | × (١٩٧٧) | | | | | |
| فنزويلا | × | × | | | | | × | ٢ | ٩ | | |



Digitized by UNOG Library

## المرفق الثانـــي ( تابع )

**المصادر:** رسالة الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة المؤرخة في ١٩ تشرين الأول / اكتوبر ١٩٨١ حول اتفاقية التجارة الدولية في الأجناس المعرضة للخطر ، واتفاقيتي التراث العالمي ونصف الكرة الغربي وعضوية الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة •

رسالة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة المؤرخة في ٢٤ تموز/ يوليه ١٩٨١ ( اتفاقية التراث العالمي ، التجارة غير المشروعة في الممتلكات الثقافية وحماية الممتلكات الثقافية في حالة حدوث نزاع مسلح ) •



Digitized by UNOG Library

المرفق الثالث

الجدول ١

مشاريع صون التراث الطبيعي والثقافي وادارته في أقليم امريكا اللاتينية والتي تتلقى المعونة من برنامج الأمم المتحدة للتنمية

| البلد | رقم المشروع | عنوان المشروع وتاريخه | الوكالة المنفذة | مساهمة برنامج الامم المتحدة للتنمية | مساهمة الحكومة | غيرهـــا |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الارجنتين | ARG-74-004 | معونة الى المركز الوطني لترميم الأعمال الفنية (١٩٧٤-٧٧) '١' | اليونسكـــو | دولار امريكي ٨٠ ٠٠٠ | دولار امريكي ١٢٠ ٠٠٠ | — |
| بليـــز | BZE-75-008 | التنمية الحراجية (07/77/-01/82) | منظمة الأغذية والزراعة | ١٥٦ ٤٨٠ | — | — |
| بوليفيـا | BOL-68-024 | السياحة الثقافية (11/68-03/72) | اليونسكـــو | ١٤ ٤٥٠ | — | — |
| | BOL-78-004 | الحفاظ على النصب التاريخية في بوتوسي (١٩٧٩-٨١) '١' | اليونسكـــو | ١٥٠ ٠٠٠ | ٥٦ ٩٥٦ | ٢٠ ٠٠٠ (اليونسكو) |
| البرازيل | BRA-68-018 | السياحة الثقافية (11/68-12/72) | اليونسكـــو | ١١ ٩٢٥ | — | — |
| | BRA-71-012 | السياحة الثقافية (09/71-06/73) | اليونسكـــو | ٣٧ ٤٠٠ | — | — |
| | BRA-71-545 | التنمية والبحوث الحراجية في البرازيل (01/71-04/77) | منظمة الأغذية والزراعة | ٢ ٨٠٥ ٤٧٠ | ٢ ٣٤٧ ٣١١ | — |
| | BRA-76-027 | التنمية والبحوث الحراجية ، المرحلة " الثانية" برنامج عام لادارة وصون الحياة البرية (12/76-04/79) | منظمة الأغذية والزراعة | ٧٧٠ ٧٦٦ | ٤ ٣٤٠ ٩٠٩ | — |
| | BRA-78-003 | التنمية الحراجية في البرازيل (09/78-01/83) | منظمة الأغذية والزراعة | ١ ٠٥٦ ٩٢٠ | ١ ٤٩٠ | — |
| شيلـي | CHI-66-526 | تعزيز برنامج الاحراج الوطني (06/66-10/80) | منظمة الأغذية والزراعة | ٢ ٤٤٣ ٧٠٠ | — | — |
| | CHI-76-003 | البحوث الحراجية والتنميـــة (04/77-01/84) | منظمة الأغذية والزراعة | ٢ ٦٣٩ ٨٣٠ | ٤٠٥ ٠٧٠ | — |
| | CHI-77-008 | معونة تمهيدية لدراسة الحيـــاة النباتية والحيوانية (١٩٧٩-٨١) | اليونسكـــو | ١٣ ٠٩٠ | — | — |
| | CHI-79-013 | الحفاظ على التراث الثقافي ، الارشيف والمتاحف (١٩٨٠-٨١) '١' | اليونسكـــو | ٢٢٢ ٤٧٢ | ٥٠٠ ٠٠٠ | ٢٠ ٠٠٠ (اليونسكو) |
| كولومبيـا | COL-76-004 | علم المتاحف (١٩٧٨-٧٩) '١' | اليونسكـــو | ٥٩ ٧٥٠ | ٢٠٠ ٠٠٠ | ٦٠ ٠٠٠ (غيرها) (١) |
| كوستاريكا | COS-79-001 | " المعونة على تنفيذ برامج الاحراج ذات الاولوية" (01/84- 05/80) | منظمة الأغذية والزراعة | ٨٨٤ ٠٤٠ | — | — |
| اكوادور | ECU-68-013 | صون الموارد الطبيعية (11/68-10/76) | اليونسكـــو | ١٢٨ ٧٥٠ | — | — |
| | ECU-71-527 | تعزيز مصلحة الاحراج (07/73-09/77) | منظمة الأغذية والزراعة | ٩٧٣ ٧٦٠ | ١ ١٩١ ٤٦٠ | — |
| | ECU-77-005 | التنمية الحراجية (01/78-09/82) | منظمة الأغذية والزراعة | ٩٤ ٨٠٠ | | |
| | ECU-80-009 | صون التراث الثقافي (منـذ ١٩٨٠ ومابعد) '١' | اليونسكـــو | ٤٠ ٠٠٠ | ١٨٢ ٠٣٢ | ٢٥ ٠٠٠ (صندوق التراث العالمي) |
| السلفادور | ELS-73-004 | التنمية الحراجية وادارة تجمعات المياه (10/73-02/78) | منظمة الاغذية والزراعة | ٨٤٥ ٧٠٠ | ٤ ٠٠٠ ٠٠٠ | — |
| | ELS-74-004 | الشبكة الوطنية للمراكز الثقافية (08/74-10/77) | اليونسكـــو | ٩٩ ٧٦٨ | ١ ٣٨٨ ١٦٨ | — |
| هايتـــي | HAI-79-002 | الحفاظ على التراث الثقافي وأرشيفه وابرازهما (١٩٧١-١٩٨١) '١' | اليونسكـــو | ٨١ ٦١٥ | ٣٠ ٠٠٠ | ٢٠ ٠٠٠ (اليونسكو) |
| | HAI-79-011 | الحفاظ على النصب التاريخية وابرازها سيتادل ، باليه سان سوسي ، راميير (منذ ١٩٧٩ ومابعد) '١' | اليونسكـــو | ٢٨٥ ٥٩٢ | ٥٤ ٨٥٠ | ١٠ ٠٠٠ (اليونسكو) |
| المكسيك | MEX-68-023 | صون الممتلكات الثقافية (04/69-02/72) | اليونسكـــو | ٥١ ٠٠٠ | — | — |
| باراغواي | PAR-72-001 | تعزيز مصلحة الاحراج (12/72-01/79) | منظمة الأغذية والزراعة | ٦٠٨ ٤٤٠ | — | — |
| | PAR-76-005 | " التنمية الحراجية" (04/78-01/82) | منظمة الأغذية والزراعة | ٩٩٦ ١١٠ | ٢ ١٥٩ ٣٠٠ | — |
| | PAR-79-004 | ادارة المنتزهات الوطنية والحياة البرية (10/79-07/81) | منظمة الأغذية والزراعة | ٣٠ ٦٦١ | ٥ ٤٣٦ | — |

(يتبع)



Digitized by UNOG Library

الجدول ١ ( تابع )

| البلد | رقم المشروع | عنوان المشروع وتاريخه | الوكالة المنفذة | مساهمة برنامج الامم المتحدة للتنمية | مساهمة الحكومة | غيرهـــا |
|---|---|---|---|---|---|---|
| بيـــرو | PER-70-003 | ترميم وصون النصب التاريخية (04/70-06/71) | اليونسكـــو | دولار امريكي ٢ ٢٥٠ | — | دولار امريكي — |
| | PER-71-018 | ترميم النصب التاريخية في منطقة الزلازل (08/71-01/72) | اليونسكـــو | ١١ ٥٠٠ | — | — |
| | PER-71-539 | ترميم النصب في منطقة كوزكو- بونو (١٩٧٢-٨١) '١' | اليونسكـــو | ١ ٣٣٠ ٤٣٢ | ١٤ ٧٥٤ | ١٠٠ ٠٠٠ (اليونسكو) ١٠٨٨ ٠٠٠ (بنك الانماء الدولي) ١٠٠ ٠٠٠ (منظمة الدول الامريكية) |
| | PER-77-C77 | ترميم سان فرانشيسكو دي ليما (منذ ١٩٧٨ ومابعد) '١' | اليونسكـــو | ١١١ ٤٤٢ | ٢٧ ٨٨٣ | ٥٠ ٠٠٠ (اليونسكو) ٢٦٥ ٠٠٠ (غيرها) (٢) |
| سانتا لوشيا | STL-74-012 | أنشطة ثقافية (05/75-01/79) | اليونسكـــو | ٤١ ٤٥٠ | ٥ ٣٣٣ | — |
| ترينيداد وتوباغو | TRI-72-011 | انشاء معهد لشؤون الملاحة البحرية (06/74-01/83) | الأمم المتحدة | ١ ٣٨١ ٢١٩ | ٤٤٤ ٣٧٥ | — |
| فنزويلا | VEN-72-019 | التنمية الحراجية في اقليم غيانا (03/74-01/80) | منظمة الأغذية والزراعة | ٣٨٦ ٦٠٠ | ٩٨١ ٣٠٠ | — |
| مشاريع اقليمية | RLA-68-521 | مركز أمريكا اللاتينية لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية ، مكسيكو سيتي (09/68-02/78) | اليونسكـــو | ٢٣١ ٢٣١ | — | — |
| | RLA-72-028 | ادارة الحياة البرية من أجل صون البيئة (07/73-07/77) | منظمة الأغذية والزراعة | ٢٨٩ ٩٩٦ | — | — |
| | RLA-72-047 | ترميم الممتلكات الثقافية وتنمية الحرف اليدوية لتشجيع السياحة (06/72-03/76) | اليونسكـــو | ٣٦٠ ٨١٧ | ١٤٠ ٥٢٥ | — |
| | RLA-78-018 | الحفاظ على التراث الثقافي لامريكا الوسطى (١٩٧٨-٨٠) '١' | اليونسكـــو | ١٩٦ ٤٠٠ | ١٠٠ ٠٠٠ (أ) | ٦٠ ٠٠٠ (اليونسكو) ٤٠ ٠٠٠ (آندرو) * ٥٠ ٠٠٠ (منظمة الدول الامريكية) |
| | RLA-72-011 | التراث الثقافي لمنطقة الأنديز '١' (١٩٧٢-٧٥) | اليونسكـــو | ٣١٣ ٣٩٧ | | ٣٠ ٠٠٠ اليونسكو |
| | RLA-74-002 | | | | | ٥٠ ٠٠٠ اليونسكو |
| | RLA-76-002 | (١٩٧٦ - ٧٨) | اليونسكـــو | ٦٧٠ ٣٢٤ | ٣ ١٠٠ ٠٠٠ (ب) | |
| | RLA-79-005 | (١٩٧٩-٨١) | اليونسكـــو | ١ ٢١٨ ٢٤٦ | | ٥٠ ٠٠٠ (اليونسكو) ٥٠ ٠٠٠ (منظمة الدول الامريكية) ٥ ٠٠٠ (آندرو) ٢ ٠٠٠ (اليونيسيف) ٥١٠ ٠٠٠ (غيرهـا) (٣) |
| | | | المجموع | ٢٢ ١٢٧ ٧٩٣ | ٢٠ ٧٩٧ ١٥٢ | ٢ ٦٤٩ ٠٠٠ |

المصدر: برنامج الأمم المتحدة للتنمية ، الموجزات ، ١٩٧٢ ، ١٩٧٨ ، ١٩٨٠ و ١٩٨١ ، الا اذا تمت الاشارة الى غير ذلك .

* UNDRO : مكتب منسق الأمم المتحدة للاغاثة في حالات الكوارث .

'١' بيانات صادرة عن منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة .

(١) مصادر أخرى : آندرس بللو وانستيتوتو ايتالو لاتينامريكانو .

(٢) مصادر أخرى : المنظمة الكاثوليكية الالمانية ، الحكومة الاسبانية ، والمتبرعين العاديين .

(٣) مصادر أخرى : انستيتوتو ايتالو لاتينامريكانو ، كونفينيو آ . بللو ، بنك فيز( بيرو ) ، مؤسسة فلبرايت وبانكو سنترال اكوادور .

(أ) البلدان المشتركة : كوستاريكا ، السلفادور ، غواتيمالا ، هندوراس ، نيكاراغوا وبنما .

(ب) البلدان المشتركة : الارجنتين ، بوليفيا ، البرازيل ، كولومبيا ، شيلي ، بنما ، بيرو ، اوروغواي وفنزويلا .



Digitized by UNOG Library

المرفق الثالث ( تابع )

الجدول ٢

مشاريع صون وادارة التراث الطبيعي والثقافي في أمريكا اللاتينية والتي تتلقى المعونة من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة / صندوق التراث العالمي ( جمعت المعلومات من بيانات صادرة عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة )

| البلد | رقم المشروع | عنوان المشروع وتاريخه | الوكالة المنفذة | مساهمة صندوق التراث العالمي بالدولارات الامريكية | مساهمة الحكومة بالدولارات الامريكية |
|---|---|---|---|---|---|
| غواتيمالا | أعطته "لجنة التراث العالمي" رقم ٦٥ــ٣ | معونة طارئة لأعمال التقوية في انتيغوا ( ٧٩/٨ ــ ٨٠/٦) | اليونسكو | ٥٠ ٠٠٠ | رواتب الخبراء المحليين |
| اكوادور | ــ | ندوة تدريبية حول ادارة مناطق الحفظ انعقدت في جزر غالاباغوس ( ١٩٧٩) | اليونسكو | ١١ ٠٠٠ | ٤ ٥٠٠ |
| بنما | اعطته " لجنة التراث العالمي" رقم ١٣٥ــ١ | أعمال صون في " كاستيليو اى فويرتي دى سان لورنزوى ريال " ( منذ ٦ــ٨١) | اليونسكو | ٥٣ ٠٠٠ | ٣٤ ٢٠٠ + قرض مقدم من IBRD بقيمة ٤٥٨ ٠٠٠ |
| اكوادور | اعطته " لجنة التراث العالمي" رقم ٢ ــ ١ | أعمال ترميم في المركز التاريخي بكيتو ( منذ منتصف١٩٨١) | اليونسكو | ٥٠ ٠٠٠ | الولايات المتحدة ١ ٠٠٠ ٠٠٠ |
| غواتيمالا | أعطته " لجنة التراث العالمي" رقم ٦٤ ــ ٣ | معونة طارئة لأعمال الحفظ في تيكال ( منذ شهر ٧ / ١٩٨١ ) | اليونسكو | ٦٦ ٠٠٠ | رواتب الخبراء المحليين |
| غواتيمالا | ــ | مساعدة تمهيدية للأعمال الاستشارية في تيكال ــ خبيرين ( نهاية ١٩٨١) | اليونسكو | ٢٢ ٠٠٠ | رواتب الموظفين المحليين |
| هندوراس | ــ | مساعدة تمهيدية لاعداد خطة ادارة لكوبان ( ١٩٨١) | اليونسكو | ١٢ ٠٠٠ | غير مذكورة • جزء من برنامج ترميم مؤلف من مرحلتين |
| اكوادور | ــ | شراء معدات لحماية جزر غالاباغوس ــ T.C (١٩٨١) | اليونسكو | ٤٩ ٠٠٠ | تقدم الحكومة كامل التمويل اللازم لخدمات منتزه غالاباغوس الوطني |

حاشية : يقدم منذ عام ١٩٧٦ مبلغا سنويا قدره ٥٥ ٠٠٠ دولار امريكي يستقطع من الموازنة العادية لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة لتحديد مناطق احتياطي المحيط الحيوى وادارتها ادارة صحيحة( ٨ ٠٠٠ دولار للمهمات الاستشارية ، ١٠ ٠٠٠ دولار لاعداد خطط الادارة ، ١٢ ٠٠٠ دولار للمعدات ، ١٠ ٠٠٠ دولار لاجتماعات الاختصاصيين ، ١٥ ٠٠٠ دولار للتدريب ) •



Digitized by UNOG Library

المرفق الرابع

فئات خيارية لادارة وتنمية الموارد الطبيعية والثقافية بغرض تحقيق أهداف الحفظ الرئيسية *

| أهداف الحفظ الرئيسية | فئات اختيارية لادارة الأراضي البرية | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتنزه الوطني I | المعالم الطبيعية II | مناطق الاحتياط البيولوجي أو العالمي III | ملاذ أو ملجأ الحياة البرية IV | احتياطي الموارد V | الاحراج الوطنية VI | مناطق استخدام الحياة البرية VII | مناطق الاستجمام الوطنية VIII | المعالم الثقافية IX | الأنهار الوطنية X | الشواطئ البحرية المزدانة بالأشجار والعشب XI | مناطق الحماية XII | مناطق الراحة أو الاستخدام المحدود XIII |
| لحفظ عينات من النظم الايكولوجية في حالتها الطبيعية | ١ | ١ | ١ | ٣ | ٣ | ٣ | ٣ | ٣ | ٣ | ١ | ٣ | ٣ | ٣ |
| لحفظ التنوع الايكولوجي، التنظيم البيئي | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٢ | ٢ | ٣ | ١ | ٣ | ٣ | ٣ |
| توفير التعليم ومناطق البحوث ودراسة البيئة | ١ | ١ | ١ | ١ | | ٢ | | ٢ | ١ | ١ | ٣ | | |
| حفظ الموارد الجينية | ١ | ١ | ١ | ١ | ٣ | ٢ | ٢ | ٣ | ٣ | ٢ | ٣ | ٣ | ٣ |
| حفظ الانتاج الجيد رولوجي | ٢ | ٣ | ٢ | ٢ | | ١ | ٢ | ٢ | ٣ | ٣ | ٣ | ١ | ٢ |
| ضبط التآكل والترسب وحماية الأعمال في اتجاه مجرى النهر | ٢ | ٣ | ٢ | ٢ | | ١ | ٢ | ٢ | ٣ | ١ | ٣ | ١ | ٣ |
| انتاج بروتينات الحيوانات، الصيد ورياضة صيد الأسماك | | | | | | ١ | ١ | ٣ | | ٣ | | | |
| توفير خدمات الاستجمام والسياحة | ١ | ٢ | | ٣ | | ١ | ٣ | ١ | ٢ | ١ | ١ | | ٢ |
| انتاج الأخشاب والأعلاف على اساس محاصيل مستمرة | | | | | | ١ | | | | | | ٣ | |
| حماية المواقع والأشياء ذات الأهمية الثقافية والتاريخية والأثرية | ١ | ٣ | | | | ٢ | | ٣ | ١ | ٣ | ١ | | |
| حماية وصون جمال المناظر الطبيعية والمناطق الخضراء | ١ | ١ | | ٢ | | ٢ | ٢ | ١ | ٢ | ١ | ١ | ٢ | ١ |
| المحافظة على خيارات مفتوحة، مرونة الادارة وتعدد الاستعمالات | | | | | ١ | ١ | | | | | | | |
| تشجيع الاستخدام الراشد للأراضي الحدية والتنمية المتكاملة | ٢ | ٢ | | ٢ | | ١ | ١ | ٢ | ٣ | ٢ | ٢ | ٢ | ٢ |

١ هدف رئيسي لادارة المنطقة وموارد ها •

٢ ليس بالضرورة رئيسيا، ولكنه يوضع دوما كهدف هام •

٣ يعتبر هدفا حيثما تسمح بذلك الموارد وغيرها من أهداف الادارة •

* أخذت عن : Thelen, K.D.; Miller, K.R. 1976. Planificación de Sistemas de áreas silvestres. Documento Técnico de Trabajo No. 16 FAO/RLAT/TT199. Corporación Nacional Forestal, Santiago, Chile, 53 pp.



Digitized by UNOG Library

المرفق الخامس

## الاعلان المعني بالسياسات والاجراءات البيئية المتصلة بالتنمية الاقتصادية

لما كانت التنمية الاقتصادية والاجتماعية تشكل عاملا أساسيا في تخفيف وطأة المشاكل البيئية الكبرى عن طريق اقامة علاقة تكاملية بين المجتمعات والبيئة المحيطة بها ، وادراكا منهم أيضا أن التنمية الاقتصادية والأهداف الاجتماعية ينبغي متابعتها بصورة تكفل تجنب أو التقليل من شأن المشكلات البيئية التي تنفرد بها ،

واذ انه من المسلم به أن ، المشاكل البيئية الكبرى التي تواجهها البلدان النامية ليست بالضرورة ذات المشاكل القائمة في البلدان المتقدمة من حيث أنها كثيرا ماتعكس آثار الفقر الذى لا يقتصر فعله على نوعية الحياة فحسب بل يمتد الى الحياة ذاتها ،

واقتناعا منهم ، بأنه على المدى الطويل ليست حماية البيئة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية منسجمة فحسب بل انهما متوافقان ويدعم بعضهما البعض ،

واعترافا منهم ، بأن الحاجة الى تنمية تتصف بحساسيتها تجاه الاعتبارات البيئية وتلتزم بها قد أصبحت أكثر أهمية والحاحا في ضوء ازدياد السكان وما يلازمه من ضغوط على موارد الكرة الأرضية وعلى النظم الايكولوجية الداعمة للحياة في بعض المجالات ،

واعترافا منهم ، بحق الحكومات المطلق في تحديد اولوياتها وانماط التنمية الخاصة بها ،

واذ يشيرون ، الى أن الدول التي اعتمدت الاعلان الصادر عن مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة البشرية ( استوكهولم، ١٩٧٢) قد عبرت عن قناعتها المشتركة ( المبدأ ٢٥ ) بأنها ستكفل قيام المنظمات الدولية بدور متناسق ، وفعال وديناميكي في حماية البيئة وتحسينها ،

واذ يضعون في اعتبارهم ، فوق ذلك ، أن المؤسسات الدولية للنهوض بالتنمية تتحمل اضافة الى الحكومات الأعضاء فيها ، مسؤولية ضمان قابلية أنشطة التنمية الاقتصادية التي تمولها للاستمرار ،

لذلك يعلن الموقعون ادناه انهم :

(أ) يعيدون تأكيد تأييدهم للمبادئ والتوصيات المتعلقة بالعمل الصادرة عن مؤتمر الأمم المتحدة ؛

(ب) سوف ، يبذلون قصارى جهدهم ، للعمل على :

١ــ البدء بالاجراءات الكفيلة بدراسة كافة أنشطة التنمية دراسة منظمة ، بما فيها السياسات ، والبرامج والمشاريع التي هي قيد النظر بغرض تقديم التمويل لها للتأكد من اقتراح التدابير المناسبة للتقيد بالفرع ( أ ) أعلاه .

٢ــ الدخول في مفاوضات غرضها التعاون مع الحكومات والمنظمات والوكالات الدولية ذات الصلة ، لضمان تكامل التدابير البيئية المناسبة في مجال تصميم وتنفيذ أنشطة التنمية الاقتصادية؛

٣ــ تقديم المعونة الفنية ، بما فيها التدريب ، في الشؤون البيئية الى البلدان النامية نزولا عند طلبها ، مما ينمي طاقاتها الأهلية ، وتسهيل التعاون الفني بين البلدان النامية ؛

../..

Digitized by UNOG Library

المرفق الخامس ( تابع )

٤ــ ايلاء الاعتبار الحق و ، عندما يكون مناسبا ، دعم مقترحات المشاريع التي يتم وضعها خصيصا لحماية واصلاح وادارة أو فيما عدا ذلك تعزيز البيئة البشرية ، ونوعية الحياة ، والموارد المتصلة بها ؛

٥ــ الشروع في و/أو فيما عدا ذلك التعاون في البحوث والدراسات المؤدية ، الى تحسين تخمين المشاريع ، وتنفيذ ومنهجيات تقييم بما في ذلك مقارنة الكلفة بالفائدة ، تدابير حماية البيئة ؛

٦ــ دعم تدريب وتعليم الموظفين القائمين على العمليات في البعد البيئي للتنمية الاقتصادية ؛

٧ــ اعداد ، نشر وتوزيع التوثيق والمواد السمعية ــ البصرية التي توفر الارشاد في مجال البعد البيئي لأنشطة التنمية الاقتصادية .

تم اعتماده في نيويورك في ١ شباط/فبراير ١٩٨٠ .

بنك الانماء الأفريقي
كوامي دونكور فودوور
الرئيس

البنك العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا
شادى عبارى
الرئيس

بنك الانماء الآسيوى
تاريوشي يوشيدا
الرئيس

بنك الانماء الكاريبي
ويليام ديماس
الرئيس

بنك التنمية الأمريكي
انتونيو اورتز مينا
الرئيس

البنك الدولي
روبرت س. ماكنمارا
الرئيس



Digitized by UNOG Library

المرفق الخامس ( تابع )

لجنة المجتمعات الأوروبية
روى جنكينز
الرئيس

منظمة الدول الأمريكية
الجاندرو اورفيلا
الأمين العام

برنامج الأمم المتحدة للتنمية
برادفورد مورز
المدير

برنامج الأمم المتحدة للبيئة
مصطفى ك • تولبا
المدير التنفيذى

Digitized by UNOG Library

## المرفق السادس

## السياحة الدولية في أمريكا اللاتينية

| البلد | السياح | القادمون | المبالغ الواردة من السياحة (بملايين الدولارات الأمريكية) | |
|---|---|---|---|---|
| | ١٩٧٠ | ١٩٧٩ | ١٩٧٠ | ١٩٧٩ |
| الأرجنتين | ٤٩٤ ٩٠٠ | ١ ٣٥٠ ٠٠٠ | ٧٤ | ٢١٣ |
| جزر الباهاما | ١ ٢٩٨ ٣٠٠ | ١ ١٧٦ ١٠٠ | ٢٣٣ | ٥٠٩ |
| بربادوس | ٦٨ ٤٠٠ | ٣١٦ ٣٠٠ | ٣٢ | ٨٣ |
| بوليفيا | ١١ ١٠٠ | ٢٠٢ ٩٠٠ | ٣ | ٣٥ |
| البرازيل | ١٩٤ ٢٠٠ | ٧٦٤ ٢٠٠ | ٣٠ | ١٠٨ |
| شيلي | ١٦٨ ٧٠٠ | ٢٥٨ ٠٠٠ | ٥٠ | ٨٤ |
| كولومبيا | ١٦١ ٧٠٠ | ٨٢٦ ٣٠٠ | ٥٤ | ٢٩٥ |
| كوستاريكا | ٢٠٢ ٣٠٠ | ٣٤٠ ٤٠٠ | ٢٢ | ٧١ |
| جمهورية الدومينيكان | ٢٢١ ٨٠٠ | ٣٠٤ ٤٠٠ | ١٦ | ١٠٩ |
| اكوادور | ٥٢ ٧٠٠ | ٢٢٨ ٩٠٠ | ٩ | ٥٠ |
| السلفادور | ١٣٧ ٨٠٠ | ٢٩٣ ١٠٠ | ٩ | ٢٣ |
| غواتيمالا | ١٧١ ٦٠٠ | ٤١٥ ٦٠٠ | ١٢ | ١٠٥ |
| جامايكا | ٣٠٩ ١٠٠ | ٣٨١ ٨٠٠ | ٩٦ | ١٤٨ |
| هايتي | ٦٧ ٦٠٠ | ١١٢ ٠٠٠ | ٧ | ٣٧ |
| بنما | ١٥٥ ٣٠٠ | ٣٩٠ ٠٠٠ | ٧٨ | ١٤٦ |
| المكسيك | ٢ ٢٥٠ ٢٠٠ | ٣ ٦٣٦ ٦٠٠ | ١ ١٧١ | ١ ١١٧ |
| بيرو | ١٣٣ ٥٠٠ | ٢٤٧ ٦٠٠ | ٥٢ | ١٢٦ |
| ترينيداد وتوباغو | ٨٦ ٩٠٠ | ١٩٠ ٠٠٠ | ٢٤ | ٩١ |
| اوروغواي | ٥٦٧ ٣٠٠ | ٧١٣ ٤٠٠ | ٤٣ | ٦٦ |
| فنزويلا | ١١٧ ٠٠٠ | ٧٨٣ ٧٠٠ | ٥٠ | ٢٦١ |

المصدر: الاحصائيات العالمية الموجزة الصادرة عن الأمم المتحدة، ١٩٨١.



Digitized by UNOG Library

## المرفق السابع

## الضغط السكاني على الأراضي في أمريكا اللاتينية والكاريبي

| البلد | المساحة (كم٢) | السكان | الكثافة (في الكم٢) | تزايد السكان (نسبة مئوية) | عدد السنوات اللازمة لتضاعف عدد السكان |
|---|---|---|---|---|---|
| (١) | (٢) | (٣) | (٤) | (٥) | (٦) |
| الأرجنتين | ٢ ٧٦٦ ٨٨٩ | ٢٦ ٧٢٩ ٠٠٠ | ١٠ | ١ر٣ | ٥٢ |
| البهاما | ١٣ ٩٣٥ | ٢٢٤ ٠٠٠ | ١٦ | ٣ر٩ | ٢٥ |
| بربادوس | ٤٣١ | ٢٥١ ٠٠٠ | ٦٦١ | ٠ر٢ | ١٣٠ |
| بوليفيا | ١ ٠٩٨ ٥٨١ | ٥ ٤٢٥ ٢٨٩ | ٥ | ٢ر٧ | ٢٨ |
| البرازيل | ٨ ٥١١ ٩٦٥ | ١١٨ ٦٤٥ ٤٠٠ | ١٤ | ٢ر٨ | ٢٤ |
| شيلي | ٧٥٦ ٩٤٥ | ١٠ ٩١٧ ٤٥٦ | ١٧ | ١ر٩ | ٣٩ |
| كولومبيا | ١ ١٣٨ ٩١٤ | ٢٦ ٣٦٠ ١٥٢ | ٢٢ | ٢ر٨ | ٢٢ |
| كوستاريكا | ٥٠ ٧٠٠ | ٢ ١٩٢ ٩١١ | ٤٢ | ٢ر٦ | ٢٥ |
| كوبا | ١١٤ ٥٢٤ | ٩ ٨٥٢ ٠٠٠ | ٨٥ | ١ر٦ | ٣٣ |
| دومينيكا | ٧٥١ | ٧٩ ٠٠٠ | ١٠٧ | ١ر١ | — |
| جمهورية الدومينيكان | ٤٨ ٧٣٤ | ٥ ٢٧٥ ٤١٠ | ١١٧ | ٢ر٩ | ٢١ |
| اكوادور | ٢٨٣ ٥٦١ | ٨ ١٤٦ ١٠٠ | ٢٨ | ٣ر٤ | ٢١ |
| السلفادور | ٢١ ٣٩٣ | ٤ ٦٦٣ ٠٠٠ | ٢١٤ | ٢ر٦ | ٢٢ |
| غرينادا | ٣٤٤ | ٩٨ ٠٠٠ | ٣١٣ | ٠ر٤ | — |
| غواتيمالا | ١٠٨ ٨٨٩ | ٧ ٠٤٥ ٨٠٠ | ٦٣ | ٢ر٠ | ٢٤ |
| غيانا | ٢١٤ ٩٦٩ | ٨٦٥ ٠٠٠ | ٤ | ١ر٩ | ٣٢ |
| هايتي | ٢٧ ٧٥٠ | ٤ ٩١٨ ٦٩٥ | ١٩٩ | ١ر٧ | ٢٨ |
| هندوراس | ١١٢ ٠٨٨ | ٣ ٥٦٣ ٨٢٣ | ٣١ | ٣ر٣ | ٢٠ |
| جامايكا | ١٠ ٩٦٢ | ٢ ١٦٢ ٠٠٠ | ١٩٤ | ١ر٧ | ٤٦ |
| المكسيك | ١ ٩٧٢ ٥٤٦ | ٦٩ ٣٨١ ١٠٤ | ٣٣ | ٣ر٥ | ٢١ |
| نيكاراغوا | ١٣٠ ٠٠٠ | ٢ ٤٠٩ ٥٨٤ | ١٧ | ٣ر٥ | ٢١ |

(يتبع)



Digitized by UNOG Library

المرفق السابع ( تابـــع )

| (١) | (٢) | (٣) | (٤) | (٥) | (٦) |
|---|---|---|---|---|---|
| بنمـــا | ٧٥ ٦٥٠ | ١ ٨٨١ ٤٠٠ | ٢٤ | ٣ر١ | ٢٥ |
| باراغـواى | ٤٠٦ ٧٥٢ | ٢ ٩٧٣ ٤٩٣ | ٧ | ٢ر٩ | ٢٢ |
| بـــيرو | ١ ٢٨٥ ٢١٦ | ١٧ ٢٩٣ ٠٨٣ | ١٣ | ٢ر٨ | ٢٤ |
| سانت لوشيا | ٦١٦ | ١١٣ ٠٠٠ | ١٨١ | ١ر٦ | — |
| سورينـــام | ١٦٣ ٢٦٥ | ٣٨١ ٠٠٠ | ٣ | ٣ر٢ | — |
| ترينيـــداد وتوباغـــو | ٥ ١٣٠ | ١ ١٢٧ ٠٠٠ | ٢٣٤ | ١ر٠ | ٦٤ |
| اورغـــواى | ١٦٧ ٢١٥ | ٢ ٨٧٨ ٢٩٠ | ١٦ | ١ر٢ | ٦٠ |
| فنزويـــلا | ٩١٢ ٠٥٠ | ١٣ ٥١٥ ٠٦٣ | ١٥ | ٣ر١ | ٢٤ |

المصـــدر :

(أ) أخذت البيانات المتعلقة بالمساحة والسكان من الخريطة التصويرية للأمم المتحـدة ( رقم ٣١٠٥، تموز/ يوليه ١٩٨٠، رقم ٢٧٥٣ ، ١٩٧٤)٠

(ب) أخذت البيانات المتعلقة بكثافة السكان (٤) ومعدلات التزايد (٥) من " استراتيجية التدريـــب في مجـال المـــوارد الطبيعية والبيئـــة ٠٠٠ فـــي أمريكـا اللاتينيـة والكاريبي " (WWF-US,Washington, 1980),Page 25 .

---

Digitized by UNOG Library